جـــامعة – عمـار ثليجي – الاغـــواط

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الرياضية والنشاطات البدنية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية

تخصص : التربية الحركية لدى الطفل والمراهق

الموسومة بـ:

دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي
دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الثالثة الثانوي لبعض ثانويات ولاية الاغـــواط

إعداد الطالبين:

عـبدي محمد

قـندوز إلياس

إشراف الأستاذ

د/ بعيط عيسى

السنـــــة 2016 ـــــــة الجـــــــ2017ـــــا معية

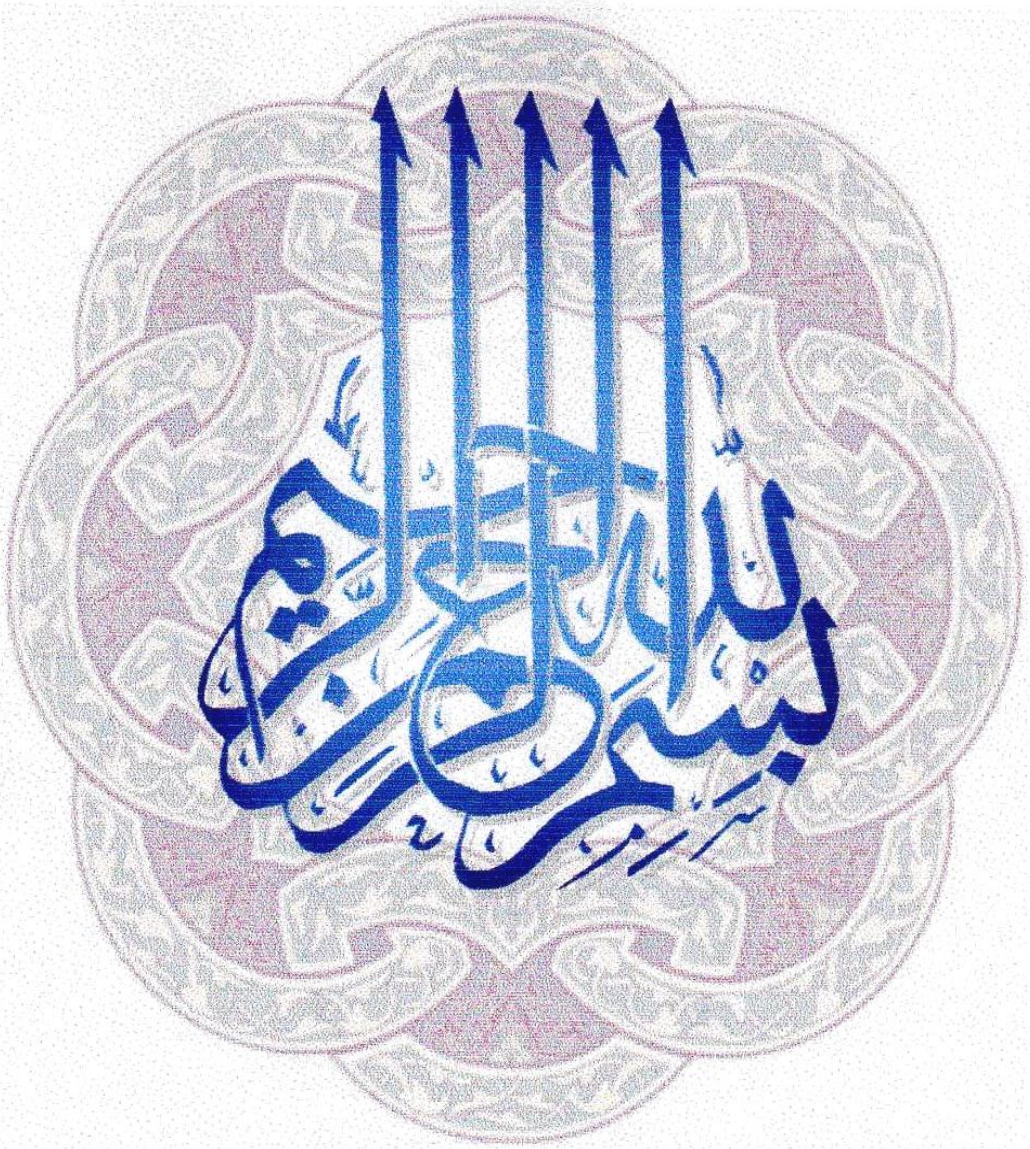
بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

أعوذ بالله الواسع العليم وبوجهه الكريم وبسلطانه من الشيطان الرجيم

باسم الله الرحمن الرحيم

نتقدم بالشكر الجزيل، والحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

وموظفي جامعة عمار ثليجي – الاغـــــواط

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف بعيط عيسى على نصائحه القيمة وكذلك الشكر الخاص إلى

الأستاذ الدكتور بعيط بن جدو رضوان والأستاذ علي الصادقي الذين لم يدخروا جهداً في سبيل مساعدتنا ولم

يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة وفي تواضعهم

وسماحة وطيبة معاملتهم لنا .

كما لاننسى كل من مدلنا يد العون من قريب أو من بعيد

الإهداء

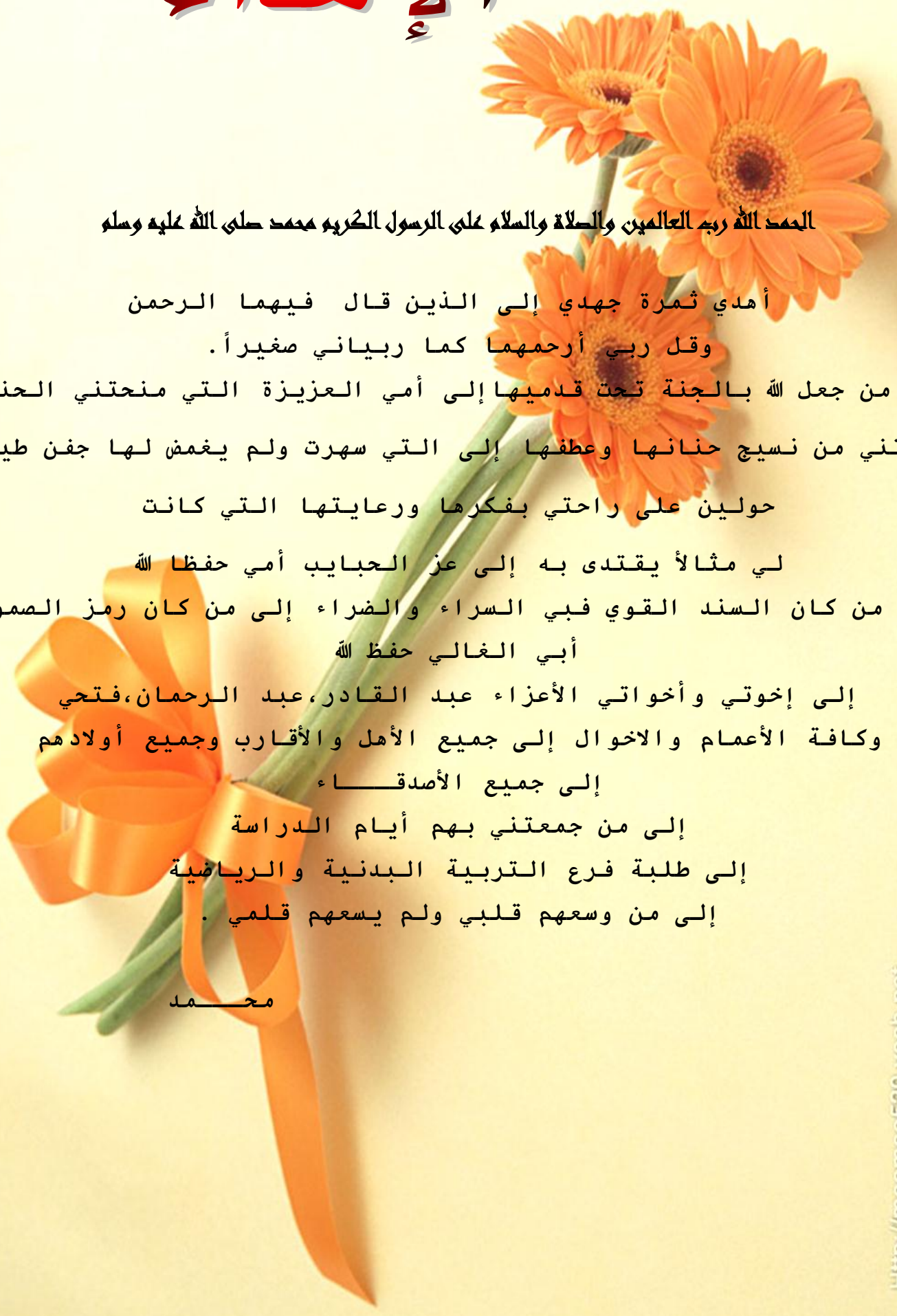

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين قال فيهما الرحمن
وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيراً.

إلى من جعل الله بالجنة تحت قدميها إلى أمي العزيزة التي منحتني الحنان

وسقتني من نسيج حنانها وعطفها إلى التي سهرت ولم يغمض لها جفن طيلة

حولين على راحتي بفكرها ورعايتها التي كانت

لي مثالاً يقتدى به إلى عز الحبايب أمي حفظا الله

إلى من كان السند القوي فبي السراء والضراء إلى من كان رمز الصمود
أبي الغالي حفظ الله

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء عبد القادر،عبد الرحمان،فتحي
وكافة الأعمام والاخوال إلى جميع الأهل والأقارب وجميع أولادهم

إلى جميع الأصدقـــــاء

إلى من جمعتني بهم أيام الدراسة
إلى طلبة فرع التربية البدنية والرياضية
إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي .

محـــــمد

Http://maomao520.yeah.net

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدارسة إلى الكشف عن دور حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى التلاميذ التعليم الثانوي، فتمت صياغة **التساؤل العام** على النحو التالي:

الإشكالية العامة:

-هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي؟

انبثق عن هذا التساؤل **ثلاثة أسئلة فرعية** نوردها كالآتي:

1 – ما هي الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم؟

2 – هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

3 – هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

الفرضية العامة:

-تساهم التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانـــوي .

منهج البحث: لقد اعتمدنا في هذه الدارسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، و لجمع البيانات تم تطبيق الاستبيان على عينة قصدية قوامها **200** مفردة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة الأغواط خلال السنة الدارسية : **2017/2016**

النتائج المتوصل اليها : لقد اسفرت هذه الدرا سة على جملة هامة من النتائج نعرض البعض منها كما يلي:

-يحمل المتعلمون(تلاميذ التعليم الثانوي) تصورات انطباعية تقييمية إيجابية عن التربية البدنية والرياضية هي نابعة من مفهوم براغماتي لأنها تعتبر السبب في تحقيق النجاح و نيل الشهادة.

-تساهم التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (التضامن ، التعاون ، احترام الدور...) و أيضا في بعدها القيمي (التسامح ، نبذ العنف ، نبذ التعصب ...) ، غير أن تعزيزها للبعد الأول كان جليا و عميقا و مركزا مقارنة بالبعد الثاني.

فهرس المحتويات
تشكـــــرات
إهـــــداء
مقـدمة

العناوين **الصفحة**

ملخص الد راسة .....
فهرس المحتويات I
فهرس الجداول VI
مقدمة ..... أ- ب

الجانب التمهيدي
الفصل الأول :الإطار العام للد راسة

تمهيد..... 5
1 - تحديد إشكالية الدراسة 6
2 – فرضيات الدراسة 6
3 – أهداف الدراسة..... 7
4 – أهمية الدراسة 8
5 –مبررات اختيار موضوع الدراسة..... 8
6 – تحديد مفاهيم الدراسة. 9- 10
7 – بعض الدراسات السابقة 10
خلاصة الفصل 16

الجانب النظري
الفصل الثاني :التربية البدنية

تمهيد 17
1-تعريف التربية البدنية 18
2-نبذة تاريخية عن التربية البدنية 22
3 – طبيعة وخصائص التربية البدنية 23
4-أهداف وأبعاد التربية البدنية 24
5-أهمية التربية البدنية 27
6-علاقة التربية البدنية بالتربية البدنية 28

7–مكانة التربية البدنية في الجزائر 29
8–الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر 31
خلاصة الفصل. 38

الفصل الثالث :قيم المواطنة

تمهيد... 39
1–تعريف قيم المواطنة. 40
2–أهداف وأهمية قيم المواطنة..... 46
3–أشكال ومستويات المواطنة..... 47
4–مقومات وخصائص المواطنة..... 48
5–مراحل تنمية قيم المواطنة..... 49
6–أبعاد وتصنيفات قيم المواطن 50
7–دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة 52
8–دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة 55
9–دور المجتمع المدني في تحقيق وتفعيل قيم المواطنة 56
خلاصة الفصل 58

الجانب الميداني

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للد راسة

تمهيد..... 59
1 – أدوات الدراسة : 60
1 – 1 الدراسة الاستطلاعية: 60
1 –2 المسح المكتبي : 60
1 – 3 المقابلات الميدانية : 60
2 – صدق وثبات المقياس :.....62
3 – المنهج المعتمد في الدراسة..... 63
4 – أداة جمع البيانات..... 63
5 – مجالات الد راسة..... 64

6 – العينة وخصائصها..... 64

7 – الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات..... 65

خلاصة الفصل..... 66

الفصل الخامس : عرض البيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد..... 67

1- عرض البيانات..... 68

2- عرض أهم النتائج الدراسة..... 86

3- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الد راسة..... 89

خلاصة الفصل..... 99

الاستنتاج العام للد راسة 100

الخاتمة : 101

الاقتراحات والتوصيات..... 102

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجـــــداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب المتغيرات الديمغرافية والتربوية	68
02	يوضح قيمة حصة التربية البدنية بالنسبة للمبحوثين.	69
03	يوضح كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الد ا رسي.	69
04	يوضح حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.	70
05	يوضح حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسهم، مع تحديد السبب و راء عدم حبه.	70
06	يوضح الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية.	71
07	يوضح اعتقاد المبحوثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في نيلهم درجة عالية تكفل نجاحهم.	72
08	يوضح مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك.	72
09	يوضح اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك.	73
10	يوضح شعور المبحوثين بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية.	74
11	فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية حسب المبحوثين.	75
12	يوضح الاعتقاد بأهمية حصة التربية البدنية لطلبة السنة الثالثة الثانوي من وجهة نظر المبحوثين.	76
13	يوضح شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية.	76
14	يوضح تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية.	77
15	يوضح مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي.	78
16	يوضح تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين يبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية.	81
17	يوضح مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قم المواطنة في بعدها القيمي.	82
18	يوضح موقف أصدقاء المبحوثين منهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.	84
19	يوضح موقف المبحوثين حيال سخرية زملاءهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	85

مقدمة:

تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية التي تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقها من خلال وضعها كمادة يتلقاها المتعلم في جميع مراحل تعليمه ,حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للمتعلم على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل .والاهم من ذلك تكوين المواطن الصالح سليم البدن والعقل فعال في وسطه الإجتماعي وذلك لكونه يتسم بخاصية اجتماعية تجعل منه اجتماعي بطبعه ,يؤثر ويتأثر مع الجماعة ,وذلك من خلال مجموعة من العمليات التي تظهر من خلال مبادئه وسلوكياته الاجتماعية كمواطن متحلي بمختلف قيم المواطنة التي تدمجه في وسطه ليصبح جزء لا يتجزأ من المجتمع الكلي.

لقد جاءت هذه الد راسة كمحاولة للكشف عن الدور الذي تؤديه التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

فتمت معالجة هذا الموضوع في جانبين :الجانب النظري والجانب الميداني.

لقد احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول نوردها كالاتي:

الفصل الأول : جاء بعنوان " الإطار العام للدراسة ," ويحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومبررات اختيار الموضوع ,كما قمنا بتحديد المفاهيم الإجرائية مع ذكر بعض الد راسات السابقة.

الفصل الثاني :ورد بعنوان " التربية البدنية " و ضم تعريف التربية البدنية ونبذة تاريخية عنها ,وطبيعتها وخصائصها وأهدافها وابعادها ,اهميتها وكذلك علاقتها بالتربية العامة وكذا مكانتها في الجزائر ,كما تم التطرق الى أسسها العلمية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر.

الفصل الثالث :المعنون ب " قيم المواطنة " فاحتوي على تعريف للقيم المواطنة ولأهدافها وأهميتها , وكذلك أشكال ومستويات المواطنة , وكذا مقوماتها وخصائصها , بالإضافة الى ابعاد وتصنيفات قيم المواطنة ومراحل تنميتها , مع التطرق إلى دور مؤسسات التربية والنظام التعليمي الجزائرية في تعزيزه لقيم المواطنة.

أما الجانب الميداني فضم فصلين هما:

الفصل الرابع : جاء بعنوان " الإجراءات المنهجية للد راسة , " اشتمل على المنهج المعتمد في الد راسة وكذا أداة جمع البيانات ,و ايضا مجالات للد راسة والعينة التي تم اختيارها مع تحديد خصائصها , اضافة الى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس :ورد بعنوان " عرض البيانات ومناقشة نتائج الد راسة " فقد تم فيها عرض البيانات وأهم النتائج المتوصل اليها ومناقشتها وتفسيرها , لنختم بالإستنتاج العام وبعض الاقتراحات والتوصيات.

تمهيد :

في كل د راسة لابد من التطرق أولا إلى الإطار العام للدراسة لما يتضمن من عناصر بالغة الأهمية حيث يســـــاهم في تحديد حدود موضوع الدراسة إذ يحتوي هذا الفصل على إشكـــالية الـــــدرا سة وطرحا لتساؤلاتها ، بالإضافة إلى الفرضية العامة والفرضيات الجزئية و أهداف وأهمية موضوع الد راسة مع إعطاء أبرز مبرا رات اختيار هذا الموضوع وتحديدا للمفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدرا سة وكذلك التطرق إلى بعض الد راسات السابقة للموضوع .

1- تحديد إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة كمؤسسة اجتماعية أداة المجتمع في تحقيق التربية بأبعادها التربوية والتعليمية و الاجتماعية عن طريق غرس مختلف القيم والمعايير السائدة في المجتمع في نفوس المتعلمين في ظل شبكة علائقية تفاعلية تسهم في تنمية شخصيتهم الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية .وهذا يتأتى من خلال وضع نظام تربوي يقوم بتحقيق جملة من الأهداف ,اهمها تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صالحة ولعل ذلك مرتبط بتلقيه مجموعة من المواد التعليمية ,اذ تخصص كل مادة بتنمية جوانبه التربوية المعرفية والمجتمعية .فمن بين ما يتلقاه المتعلم نذكر مادة : التربية الرياضية , التربية الاسلامية , التربية المدنية التربية البدنية....

اهتمت منظومات التربية في العالم بأسره(المتقدم ,النامي) بالتربية البدنية لما لها من تأثير على المستوى المعرفي والبدني للمتعلم لأن صحة العقل من صحة البدن .تكتسي التربية البدنية والرياضية اهمية بالغة من حيث انها جزء أساسي من النظام التربوي ,فتمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى اعداد المواطن(التلميذ)إعدادا بدنيا ونفسيا وعقليا في توازن تام ويجب أن تساهم في تحقيق هذا الأمر باعتبارها إحدى البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع بدرجات متفاوتة وذلك حسب المواقف المتاحة في حصة التربية البدنية حيث يتعلم منها التلميذ المهارات والسلوكات الحركية للمساهمة في نجاح مسا ره التعليمي "[1]. بالإضافة إلى تعلمه القيم و المعايير المجتمعية – معايير متشعبة و متشابكة من بينها القيم البيئية ,القيم السياسية ,قيم المواطنة –.... و غيرها تجعل منه شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها كما انه تساعده على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس...[2]

تأسيسا على ما تقدم ذكره كثيرة هي الأسئلة التي تطرح نفسها , و التي يمكن صياغتها في شكل **التساؤل الرئيسي** التالي:

–هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي ؟

---

[1] وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج , **منهاج التربية البدنية و الرياضية ,السنة الثالثة ثانوي** ,مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ,الجزائر ,مارس , 2006 ص 24 .

[2] بسام محمد أبو حشيش ,**دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين في محافظات غزة** , مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد, 14 العدد (1) ,فلسطين ,يناير , 2010 ص25 .

التساؤلات الفرعية:

-ماهي الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم؟

-هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

-هل تؤدي مادة التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

2 – فرضيـــات الدراسة :

2 – 1 الفرضية العامة :

-تساهم مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانـــوي .

2 – 2 الفرضيات الجزئية :

-يحمل المتعلمون(تلاميذ التعليم الثانوي) تصورات انطباعية تقييمية إيجابية عن التربية البدنية والرياضية لأنها تعتبر السبب في تحقيق النجاح و نيل الشهادة.

-تساهم التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (التضامن ، التعاون ، احترام الدور...) .

-تساهم التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي (التسامح ، نبذ العنف ، نبذ التعصب ...).

3 ـ أهداف الد راسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام وهو الكشف عن الدور الذي تؤديه التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي و القيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

يتحقق هذا الهدف العام في ضوء تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

-التعرف على الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ البكالوريا.

-الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي.

-الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة الثانوي.

4 - أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة اهمية بالغة من حيث انها تولي الاهتمام بأحد المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم داخل المدرسة الجزائرية, التي تسعى الى ايجاد الفرد المواطن الصالح و الفعال ,اذ ان فاعليته تتوقف على مدى ما يتمتع به من صحة بدنية وعقلية . من بين ما تسعى اليه الدولة الجزائرية تحقيق تنمية ورقي في مختلف مناحي الحياة و يتأتى ذلك بتظافر جهود مختلف الفاعلين في المجتمع ,فسلامة و قوة وفاعلية المجتمع تستمد من قوة وفاعلية الافراد المنتمين اليه . كما ان من بين ما تسعى اليه ايضا تحقيق الإستقرار ,اذ يعد سبيل نجاح كل عملية بناء وتشييد والذي يتحقق باكتساب أفراد المجتمع الثقافة المجتمعية في شكلها الكلي.

5 - مبر رات اختيار موضوع الد راسة:

تبرز أسباب اختيارنا للموضوع الدراسة من خلال الاهتمام بموضوع القيم لاعتبارها أساس التفاعلات بين الأفراد في بناء العلاقات فيما بينهم وهذا يتم من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية والتي تسعى بدورها الى الحفاظ على تكامل المجتمع واستقراره واستمراره كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية وبمأن بقاء المجتمع واستمراره يتطلب الحفاظ على استمرارية ثقافته خاصة في ظل تنامي توافد و تدفق الثقافات الغربية التي اضحت تهدد وجودها وبالتالي وجوده.

إن ما يعزز وجود الثقافة المجتمعية بما تتضمنه من قيم ومعايير ...وهو اداء البعض من مؤسسات المجتمع لأدوار محددة , من بين هذه المؤسسات نذكر المؤسسة التربوية التي تستهدف المتعلم باعتباره أحد اطراف العملية التربوية من خلال تلقيه البعض من المواد التعليمية كالتربية البدنية التي تعتني بالجانب النفس اجتماعي بدني للمتعلم.

إن ما دفعنا لاختيار هذا للموضوع للدراسة هو الاقبال الكبير في صفوف التلاميذ في التعليم الثانوي نحو مادة التربية البدنية ,بالإضافة الى انه في ظل عمليات مقارنة و تفحص بسيط للكتب المدرسية التي يتلقاه المتعلم إدراكنا ان التربية البدنية المادة الوحيدة التي تدرس بدون كتاب مدرسي يستند عليه المتعلم مما شدنا وشغلنا بالنا وطرح لدينا الكثير من الاستفهامات والتساؤلات التي تتمركز حول امكانية مادة التربية البدنية في ادائها للأهداف المتوقعة منها.

علما ان الكثير من المواد التعليمية التي يتلقها المتعلم قد اكدت عجزها عن تحقيق الاهداف المتوقعة منها(المواطن الصالح) بالرغم من ان لهذه المواد كتبا د راسيا يستفيد منها المتعلم.

6 - تحديد مفاهيم الدراسة:

6 – 1 التربية البدنية : إن الاهتمام بالجسم يعد ملمحا مهما من ملامح التربية قديما ,فالتربية الإغريقية الاسبرطية أولت هذا الجانب اهتماما في نظامها التربوي ,فلقد شكلت الرياضة البدنية محورا أساسيا بل لقد كان التكوين الجسمي المتسق المتكامل فضيلة من بين الفضائل التي يسعى الافراد لبلوغها ولقد جعل الإغريق من شعارهم : **" العقل السليم في الجسم السليم** " مبدأ تستند عليه الأنشطة والممارسات التربوية .[1]

التربية البدنية هي جزء من التربية العامة التي تقوم على الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني .

في هذه الدراسة يقصد بالتربية البدنية المادة تعليمية ترتكز في محتواها مجموعة من الحركات الجسمية أو النشاطات الحركية العضلية يقوم بها الفرد من أجل تقوية بدنه وعضلاته والترويح عن نفسه ويمكن أن تمارس فرديا أو جماعيا في جوهرها الهادف تحتوي على مجوعة من السلوكيات يتصف بها المقيم بالفعل بطريقة تلقائية بحيث تصبح قيم يكتسبها من خلال الممارسة الرياضية.

6 - 2 التعزيز : لغة هو الدعم والتأييد , والتعزيز في كلام العرب الإعانة والتوقير , والتعزيز النصر باللسان.

اصطلاحا هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة(تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بالسلوك أو استجابة معينة وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة من الفرد .

وهو إثابة الطالب على سلوكه السوي بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة او الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام

بأحواله ...إلخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة مثل : النشاط الحركي الزائد, الخمول, فقدان الصوت ,الانطواء, العدوان...وغيرها [2]

في هذه الدراسة يقصد بالتعزيز الحالة السلوكية التي تزيد من تكرار سلوك معين يتبعه الفرد ويتخذه أسلوب تعامل ويندمج في شخصيته الذاتية ليصبح جزء من قيمه ومبادئه العامة التي تؤثر في تكوين سلوكياته إما إيجابيا أو سلبيا....

6 – 3 قيم المواطنة :هي مجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية والحقوقية والواجباتية والمشاركة المجتمعية .وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين أطراف المواطنة من دولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع .

---

[1] السيد سلامة الخميسي, **التربية والمدرسة والمعلم ,قراءة اجتماعية ثقافية** , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,الإسكندرية , 2000 , ص44 - 45

[2] عدنان أحمد الفسفوس, **أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسة الإرشادية**,)2 (المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ,فلسطين, 2006 , ط 1, ص25.

إجرائيا يقصد بقيم المواطنة: هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابا والمشاركة في إدارة شؤونه وهو ما يجعل المواطن" الفرد" متفاعلا مع محيطه وبناء هذه القيم يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذاك السلوك غير واجب.

6 -4 البعد الاجتماعي : تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين , الإنضباط , تكوين صداقات جديدة او الاندماج , التعاون , القدرة على فهم الآخرين اعتمادا على أسلوب الحوار , تحمل المسؤولية , المبادرة للأنشطة الجماعية , الحرص على إحترام الدور , تقبل العمل ضمن فريق , حس التضامن مع الغير وروح التنافس البناء والمسالم , التزود بآليات التعامل الإيجابي , التعامل مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب , تقبل آ راء الآخرين.

6 – 5 البعد القيمي :تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما , الشعور بالغضب في حالة الخسارة , التعامل بالتسامح مع فريق الخصم , فض النزاع اللفظي , تخريب الممتلكات عند الفشل , الغضب عند المعاقبة اولاعتداء بالضرب , اللعب بخشونة , تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز , تخزن مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ , التقليل من السلوكيات العدوانية , القدرة على نبذ العنف , انتهاج مبدأ التشاور.

7 - بعض الد راسات السابقة:

7 -1 عرض بعض الد راسات السابقة حول متغيرات الدراسة : التربية البدنية و قيم المواطنة:

7 -1 -1عرض بعض الد راسات السابقة المتعلقة بمتغير التربية البدنية:

-الد راسة الأولى 1 **:**أعدها الباحث " قية رفيق "بعنوان " دور حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة. "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور المتوسط.

تم استخدام المنهج الوصفي , وأداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات على عينة مقصودة متكونة من 150 تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية موزعة على 5متوسطات(خليفة بن حسن) (1) و(2) (الرويسي بلقاسم ,البشير الإبراهيمي ,أحمد عربية) ببلدية قمار سنة2012

توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

*تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

*لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في المرحلة المتوسطة.

*لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

-**الد راسة الثانية :** أعدها الباحث" حيمود أحمد " بعنوان **"** المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي.**"**

هدفت هذه الدراسة في بيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وذلك من خلال معاملة الآخرين له عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وبين كل من مفهوم الذات لديه وتكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي ,ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث في د راسته المنهج الوصفي عن طريق استعمال مقياس "مورينو " للتفاعل الاجتماعي و"الاختبار السوسيومتري " إضافة إلى استعماله الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل واللعب, وتطبيق مقياس " كينيون " للاتجاهات ومقياس " تنسي " لمفهوم الذات , بحيث وزعت على عينة مقصودة تحتوي على 108 تلميذا من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الد راسية الثلاثة من ثانوية مولود قاسم بالخروب بقسنطينة في عام2010 .

أسفرت هذه الدراسة العديد من النتائج نذكرها منها:

*توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني.

*التلاميذ ذو المكانة الاجتماعية المقبولة أكثر تفهما للذات من التلاميذ ذوي المكانة الاجتماعية المعزولة.

*أن عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية والرياضية لا تعتمد فقط على الاستعداد الجسمي والعقلي وانما تعتمد على العوامل المحيطة بالتلميذ نفسه(المدرس ,بيئته, جماعة قسمه ,ذكائه وقدرته.)

-**الد راسة الثالثة :** أعدها الباحث" كنيوة مولود "بعنوان " دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي."

هدفت هذه الد راسة إلى معرفة دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بمقياس(جيرالد كينيون)للاتجاهات نحو النشاط البدني كأداة لجمع البيانات , وقد أجريت هذه الد راسة على عينة العشوائية الطبقية تكونت من 240 .تلميذا وتلميذة من ثانويات مدينة جيجل سنة2008

أسفرت هذه الد راسة مجموعة من النتائج نورد منها:

*دوافع اللياقة البدنية والرياضية جاءت في المرتبة الأولى ,ثم الدوافع النفسية وبعدها الدوافع الجمالية ,ثم دوافع التفوق الرياضي ,ثم تليها الدوافع الاجتماعية وفي الأخير جاءت دوافع التوتر والمخاطرة, وهذا

بالنسبة للذكور من كلا التخصصين(علمي وأدبي,) كما جاء نفس الترتيب بالنسبة للإناث في كلا التخصصين ماعدا البعد الرابع والخامس حيث تبادلا المراتب.

*وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ بالنسبة لمتغير الجنس ,ومتغير التخصص الد ا رسي ,لكن بصفة نسبية وهذا في كل الأبعاد المدروسة.

الد راسة الرابعة : أجرتها الباحثة " لامية بوبيدي " بعنوان " واقع التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر . "

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

*الوقوف على واقع حصة التربية البدنية حسب نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

*الكشف عن مختلف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

*التعرف على مختلف الأنشطة الرياضية الممارسة خلال حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

*الكشف على دوافع ممارسة التربية البدنية من وجهة تلاميذ التعليم الثانوي.

*التعرف على مختلف الانعكاسات البيولوجية ,الاجتماعية والنفسية لحصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

*الكشف عن قيمة ومكانة حصة التربية البدنية من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي.

*التعرف على مختلف التصوا رت الذهنية لدى تلاميذ التعليم الثانوي عن الرياضة المد رسية.

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي مكن من وصف وفهم واقع حصة التربية البدنية والرياضية ,كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات ,ووزعت على عينة عرضية قوامها 100 مفردة هم من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بثلاث ثانويات بمدينة قالمة وهي ثانوية 1954 , أول نوفمبر ثانوية محمود بن محمود ,ثانوية بورواح سنة2013.

لقد أسفرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها:

*الحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية والرياضية في مستوى التعليم الثانوي لا يتجاوز ساعتان في الأسبوع فقط ,أمر غير كافي لضمان تربية كاملة.

*نقص ملحوظ للمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية وان وجدت هذه المنشآت الرياضية فإن حالتها غير لائقة لانعدام الصيانة والترميم.

*من الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية الممارسة خلال حصة التربية البدنية:

نشاط الجري ,نشاط رمي الجلة ,نشاط الوثب الطويل ,كرة القدم ,كرة السلة ,كرة اليد.

*من خلال الألعاب والتمارين الرياضية الجماعية يكتسب المتعلم مهارات القيادة و استراتيجيات الإقناع أو التفاعل الاجتماعي الايجابي ,دون أن ننسى قيم الانتماء والوحدة والتضامن والانضباط والانتظام...الخ التي يستوعبها في ذاته و التي تتحول إلى أنماط سلوكية مقبولة داخل المؤسسة التعليمية و خارجها.

*إدراج مادة التربية البدنية في امتحان شهادة البكالوريا قد عزز من قيمتها ,من حيث إدراك بعض التلاميذ أن فرصتهم في نيل شهادة البكالوريا قد تتزايد في حال ممارستهم للرياضة المدرسية.

7 -1 -2 عرض بعض الد راسات السابقة المتعلقة بمتغير قيم المواطنة:

-الد راسة الخامسة : أعدها الباحث " عطية بن حامد بن ذياب المالكي " بعنوان دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. "

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

*التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس.

*التعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ.

*التعرف على إسهامات تلك المقرا رات في تعديل سلوك التلاميذ.

وقد استخدم الباحث في هذه الد راسة المنهج الوصفي مستعينا باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات والتي وزعت على المعلمين اللذين يقومون بتدريس التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث يحتوي عددهم (85) معلما مع استخدام الأساليب الإحصائية :التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبارات الإحصائية.

أسفرت هذه الد راسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

*تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة.

*توفر القيم الوطنية في مقرا رات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبي ة ر.

*دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة , بينما إسهام تلك المقرا رات في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة.

-الدراسة السادسة :أجرتها الباحثة " أسماء بن تركي " بعنوان " النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب."

هدفت هذه الد راسة إلى البحث في طبيعة الدور الذي يقوم به النظام السياسي لتفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب وذلك من خلال:

*التعرف على درجة ممارسة قيمة المواطنة وقيمة الانتماء بين الشباب.

*التعرف على دور مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها في تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

*التعرف على دور أزمة الشرعية في إعاقة تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

*التعرف على دور أزمة المشاركة في إعاقة تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بواسطة إعداد الاستبيان مكون من 60 عبارة وفقا لمقياس ليكرت وذلك كأداة لجمع البيانات والمعلومات ووزعت على عينة عشوائية مكونة من238 طالبا من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لعام2013.

لقد أسفرت هذه الد راسة جملة من النتائج الهامة نذكر البعض منها:

*أن درجة الممارسة لقيمة المواطنة متوسطة بين الطلبة.

*أن درجة الممارسة لقيمة الانتماء ضعيفة لدى الطلبة.

*مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها لها دور نسبي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

*مؤسسات النظام السياسي لها دور ضعيف في تفعيل قيم الانتماء من جهة وغياب دور المبحوثين ليكونوا عامل دفع هذه المؤسسات لتفعيل القيم بين الشباب.

*أزمة الشرعية لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

*أزمة المشاركة لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة و الانتماء لدى الشباب.

الد راسة السابعة :أعدها الباحث " النوي بالطاهر "بعنوان " المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط. "

هدفت هذه الدراسة إلى تحليلا لمضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها ,أي استدراجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من دلالتها بالنسبة له.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأسلوب تحليل المضمون (المحتوى) من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بمضامينه المعرفية الموزعة على المجالات المفاهيمية السبعة طبعة 2012/2011 .

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج على صعيد حسن السلوك وهي كالآتي:

*أن المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات ,يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقومات هويته الوطنية.

*التأكيد على مزايا الانفتاح على الآخر والتشارك معه في إطار قيم الحوار والتسامح ,والتفكير بطريقة علمية والتحكم في وسائل الاتصال الحديثة ,والمحافظة على سلامة البيئة.

7 -1 -3 مكانة الد راسة الحالية من الد راسة السابقة:

لقد اتفقت جل الد راسات السابقة من حيث اعتمادها على منهج الوصفي كمنهج أساسيا في الد راسة إضافة إلى الإستبيان باعتباره أداة جمع البيانات من الميدان والتي طبقت على عينة من المتعلمين في أطوار تعليمية مختلفة سوى كانت هذه عينة عشوائية أو طبقية أو قصدية أو عرضية.

تتميز الدراسة الحالية بجملة من المميزات تميزها عن غيرها من الد راسات السابقة المذكورة آنفا ونوردها في النقاط التالية:

–تتميز من حيث أنها جمعت هذه الد راسة بين متغيرين هما التربية وقيم المواطنة.

–تتميز من حيث أنها تسعى إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الإجتماعي والقيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

–الكشف عن واقع مادة التربية البدنية في المدرسة الجزائرية .

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل التطرق إلى تحديد إشكالية الد راسة والتي أسفرت على صياغة عدد من التساؤلات والفرضية العامة و الفرضيات الجزئية كما تعرفنا على أهداف وأهمية موضوع الد راسة ، وعلى أهم وأبرز مبرا رت اختيارنا لهذا الموضوع ، كما تطرقنا إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الد راسة وفي الأخير تناولنا بعض الد راسات السابقة التي تناولت متغيرات الد راسة.

تمهيد:

لقد اهتمت مختلف شعوب العالم القديم منه والحديث بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة ,تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع الجوانب الشخصية سواء كانت عقلية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية ...فاضحت مادة من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف المراحل التعليمية.

تعد التربية البدنية مادة تعليمية تطبيقية , اذ تمارس فيها مختلف الانشطة الرياضية التي تساعد في تحسين قد رات التلاميذ في العديد من المجالات كالمجال الحركي واللياقة البدنية ,و المجال الإنساني أو الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن ممارسة الأفراد لمختلف الأنشطة التي تجعل فيما بينهم تواصل وتكيف و تفاعل .كما تساهم التربية البدنية في تكوين شخصية الفرد وادماجه الفعلي ضمن المجتمع وذلك من خلال مشاركة الفرد للجماعة من خلال مختلف النشاطات الفردية والجماعية.

انطلاقا مما ذكر سابقا اختص هذا الفصل بالحديث عن التربية البدينة و ذلك من زوايا متعددة اذ تم التعرض الى كل من تعريفها وتاريخها ,وبالإضافة الى طبيعتها وخصائصها وأهدافها وأبعادها وأهميتها ,اضف الى ذلك التطرق الى علاقتها بالتربية العامة ومكانتها بشكل عام و في الجزائر بشكل خاص .هذا بالإضافة الى التعرض الى مختلف الأسس العلمية او العملية لها في التعليم الثانوي في الجزائر .

1 تعريف التربية البدنية l'éducation physique:

لقد كان ظهور التربية البدنية في النصوص الرسمية في بداية القرن العشرين غاية في تمييزها عن مصطلح" جمباز , "وقد أستخدم مصطلح التربية البدنية والرياضية كتعبير عن حركة الإنسان المنظمة إما من الناحية التربوية في مؤسسات التكوين وهو ما يعبر عنه بالتربية البدنية , أو في نطاق التنافس بين الأفراد والجماعات ,وهو ما يعبر عنه بالرياضة ,وفي هذا الإطار يشير" **ماريا خوري**
مفكر التربية البدنية الإسباني إلى أن الرياضية والتربية البدنية كلمتان **M.Kagical.Kh** " **كاجيكا** متكاملتان لكنهما غير مترادفتان ,وهذا يعني أن مفهومهما مختلف لكنهما يشتركان في سلوك واحد يجمعهما ألا وهو الحركة لدى الإنسان ,لذلك حسب تعبيره فإن إشكاليات التربية سرعان ما تنعكس على يتمثل في التربية البدنية تتحرر **Gillet** " الرياضة ,فالفرق بين الرياضة والتربية البدنية حسب " **جيلات** من المنافسة وتعمد لتقليلها لأدنى حد ,بينما تعمد الرياضة في ألوان النشاط الرياضي التنافسي[1] .
اتجه المفكرون للبحث عن هوية التربية البدنية والرياضية ومفهومها بالاعتماد على مفهوم الجسم كموضوع مؤسس يخص مادة التربية البدنية والرياضية ويميزها عن المواد الأخرى , ومنه نتساءل هل الجسم فعلا هو موضوعها ؟ لكن يبدوا أن مفهوم الجسم يظهر في عدة مجالات وميادين أخرى فالبدن هو مجال اهتمام الطفل والعلاج الطبيعي بالإضافة للتربية الجمالية والخلقية التي تهتم بالجسم وتختص فيه لكنها ليست الوحيدة في ذلك, بل تشاركها العديد من المهن الاجتماعية والعلوم الأخرى , ومنه فلا يمكن اعتبار الجسم هو موضوع أو مجال خاص بالتربية البدنية[2] .
ولقد ظهر اتجاه آخر ينادي بتأسيس مفهوم التربية البدنية والرياضية على مفهوم الحركة بزعامة **لوبوش** **Le Bouch** " حيث يعرف التربية البدنية والرياضية بأنها تربية عن طريق الحركة والنشاط الحركي , وفي هذا الصدد ينادي" **لوبوش** **Le Bouch** " بالتربية عن طريق الحركة ويقول : ينبغي على علم الحركة البشرية وضع طريقة تخص التربية البدنية حسب موضوعها الخاص ,لكن " الحركة" مصطلح واسع الاستعمال تشترك فيه عدة علوم وتقنيات , والتربية البدنية تستعمله في عملية التربية للوصول لأعلى المستويات كما تستعمله بعض العلوم كالفيزياء ...ومنه لا يمكن تأسيس موضوع التربية البدنية على الحركة لوحدها ,ونجد الكاتب" الخولي "كانت رؤيته واضحة في قوله(:أنه من الآن فصاعدا فالتربية البدنية والرياضية غير معنية فقط بالنتائج البدنية والحركية ,بل وبنفس القدر أو بأكثر نسبة بالمعرفة النظرية وبالاتجاهات النفسية الاجتماعية التي توجه هذه الممارسات لأفضل وجه ممكن) ويقول في هذا الإطار" **بارلوبا** **P.Parlebas**"إن هدف التربية البدنية ليس الحركة في حد ذاتها وانما الطفل , وانما الطفل الذي يتحرك , فليست التقنية هي التي تثير الانتباه بل ما وراء ذلك الفعل الحركي ,من دوافع وإدراك وتفاعلات حركية مع الآخرين , فالمحتوى الأساسي لحصة التربية البدنية هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية التربوية , ما يعبر عنه خلال حركته , وليس بشكل الحركة وتطبيق النموذج

المعروض عليه من طرف الأستاذ .

والاتجاهات والتيارات الحديثة للتربية البدنية والرياضية التي تضع الطفل في مركز اهتمامها تتماشى عن الشخصية باعتبارها : الهيكلة الديناميكية للنواحي المورفولوجية **sheldon**" ,مع تعريف" **شالدون** المعرفية ,العاطفية ,والإرادية للفرد ,فانشغالها إذا ينصب حول معرفة خصائص الطفل ,حركاته وسماته الأساسية لشخصيته ...وبهذا يمكن للتربية البدنية ان ترتكز على السلوكات الحركية كموضوع خاص بها .

ولقد ولدّ موضوع التربية البدنية جدلا كبيرا بين الباحثين فلكل واحد رؤية خاصة به ويبقى هنا الجواب هو ان موضوع التربية البدنية يتبع تحديد الغايات والأهداف التي تمكننا من تحديد مواضيعها....

إن التربية البدنية جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها ,لكون التربية الحديثة تعتني كذلك برعاية الجسم وصحته 1 ومن أهم الأسباب التي أدت برجال التربية الحديثة إلى الاهتمام بالأجسام الناشئين وصحتهم في كل مرحلة من مراحل النضج والتأكيد على أن العناية بصحة الجسم وتأدية أجهزته ووظائفها تؤثر على الفرد 2 ....وبهذا فالتربية البدنية تساعد في تكوين المواطن بدنيا وعقليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني .

يرى البعض من الباحثين في علم الاجتماع ..." : تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة تربوية مهمة بعد أن وضع دورها التطبيقي للأطفال والشباب واللعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بذلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية فهي صورة مصغرة لها ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييره في إطار يتسم بالحرية والرضاء والبهجة ,فرضا على التلقائيات وبعيدا عن التلقين .وهناك مفهوم آخر للتربية البدنية و الرياضية إذ ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو الشباب للتعليم بهدف الإعداد للحياة4 . وفي هذا السياق يقول "**جون ديوي John Dewey** " : ان التربية البدنية والرياضية على أنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعايشة الحياة وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية وهي المحافظة على صحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء والنشاط , وهو مفهوم يتسق مع التربية طول الحياة وهي ترافق حياتنا نظرا لصيغتها التربوية.

ولقد تعددت تعريفات التربية البدنية والرياضية ,فنذكر من بينها ما يلي:

التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي – **Wuest et Butcher** ": تعريف " **ويست و بوتشر** .تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط ,وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك1

أن فهم التربية البدنية والرياضية على أنها جسم قوي – **Cobski Kozlak** ": تعريف " **كوبسكي كوزليك** فقط أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ ,فهي فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا و خلقا و جعله قادراً على الإنتاج و القيام بواجبه نحو مجتمع ووطنه2 .

أن معنى التربية البدنية يمكن التعبير عنه بأكثر من وجهة نظر فهناك من – **Zeigler** ": تعريف "**زيجلر** يرى أن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث خلال درس التربية البدنية والرياضية في المدارس,

وكذا في الملاعب والقاعات الرياضية بشكل عام , إلا أن هذه النظرية تعتبر ضيقة جدا لأن معنى التربية البدنية والرياضية أبعد و أعمق من هذا بكثير.

أن التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تستغل دوافع النشاط – **Nash** " تعريف "**ناش** الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية3 .

فيرى انها جزء من التربية العامة الذي يختص بالأنشطة القومية التي – **Nixon** " تعريف " **نيكسون** تضمن عمل الجهاز العضلي من خلال ممارسته الانشطة4 .

بانها تلك الانشطة البدنية المختارة – **Robert Bobin** " وتعريف الباحث الفرنسي "**بوبان روبرت** لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد.

تعريف" **عباس أحمد صالح** : "هي مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها برنامج التربية البدنية للأفراد ,فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة , لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المها رات البدنية والعقلية والاجتماعية أو اللياقة عبر النشاط البدني .[1]

–تعريف" **صالح عبد العزيز** : "بتعريفه للتربية البدنية بأنها الجزء المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح من جميع نواحي الحركية منها النفسية والعقلية والاجتماعية معتمد في ذلك على ألوان النشاط البدني [2]

–تعريف" **حسن شلتوت** "و"**حسن معوض** "في تعريفهم للتربية البدنية بأنها :هي ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكييفه جسمانيا وعقليا ووجدانيا عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة والتي تمارس تحت إشراف قيادية صالحة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية3 .

–تعريف" **محمد سعيد عزمي** "فيعرفها على أنها :مادة تعليمية تعتمد الانشطة البدنية والرياضية باعتبارها ممارسات اجتماعية ثقافية تساهم في بلوغ الغايات التربوية .

–تعريف" **بن خالد الحاج** "تعريفه : هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء المتعلم من خلال ممارسته لأنشطة بدنية يتم اختيارها للوصول إلى إكساب هذا المتعلم الكفاءة المرغوبة5 .

–تعريف " **غسان محمد الصادق** "و "**سامي الصفار** "على أن التربية البدنية جميع الأعمال الرياضية المنظمة ذات أهداف تربوية التي تستخدم الرياضة وسيلة لها.

تعريف" **يعقوب عبد القادر** "للتربية البدنية على أنها مرآة الفرد من الناحية العقلية والخلقية فهي تكون الفرد تكوينا صالحا يساعده في بناء مجتمع قوي متماسك لذا لا ينبغي النظر إليها من زاوية ضيقة فنوجه اهتماماتنا إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية فقط ,بل ويجب أن نهتم بتكوينه تكوينا كاملا من جميع النواحي الفكرية والاجتماعية وحتى السياسية, حتى يؤدي الدور المنتظر منه على أحسن صورة فتساعده

[1] عباس أحمد صالح ,**طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية** , المكتبة الوطنية, بغداد, 1981 ,ص24 .
[2] .صالح عبد العزيز , **التربية وطرق التدريس**, ج 1, دار المعارف , القاهرة, مصر, 1968 , ص57 .

على عملية التكيف مع محيطه المعيشي .[1]

-عرف " **العلوي عبد الحفيظ** " في د راسته تعريف للتربية البدنية والذي أخذه من مقال الكاتبة" **روزنيلفد لو** *"والتي عرفت التربية البدنية والرياضية بأنها :تلك التربية التي تكسب من يمارسها مجموعة من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية والعاطفية , فبالتربية البدنية والرياضية يتعلم الطفل الانتماء للجماعة والالتزام بالقوانين والنظم واحترام حقوق الآخرين ويتقبل الفشل والمتع بالروح الرياضية والتعاون خاصة في الألعاب الجماعية المثابرة والتصميم للوصول إلى الفوز وعدم اليأس حين الفشل والبدء من جديد3 .

-عرفت " **لامية بوبيدي** " على أن التربية البدنية مادة تعليمية يكتسب من خلالها المتعلم مختلف المها رات والخبرات والقيم والمعارف التي تنمي القد رات البيولوجية الجسمية بالاعتماد على عدد من الألعاب والأنشطة الحركية الرياضية .

والتربية البدنية والرياضية مفهومان متداخلان منذ القدم فلقد كانت وما زالت التربية العامة تتضمن "التربية البدنية " فكانت التربية عند الإنسان الأول تتم بتربية أبناء أسرته" تربية بدنية "بغرض إشباع حاجاتهم الأولية للبقاء على قيد الحياة ,وفي العصور القديمة عند تكتل الأسر في قبائل ودويلات ,أصبح الهدف من التربية إعداد الجند للدفاع عن أنفسهم أو لغزو جا راتها من القبائل وكانت وسيلتها في ذلك التربية البدنية أو التدريب البدني ,ولقد جاء الربط بين مفهوم التربية والتربية البدنية والرياضية بعد أن توصل علماء النفس والتربية في بحوثهم بالسعي إلى محاولة التوصل إلى أنسب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد و تزويده بالخبرات واتضح أن ذلك يتحقق عن طريق الأنشطة الرياضية لذا كان للتربية البدنية دورها وأهميتها في تربية الفرد بحيث ينشأ نشأة طيبة ,فأصبحت الصلة التي تربط بين الغرض والتطبيق أي بين التربية والتربية البدنية مقرونين ببعض تحت عنوان التربية البدنية وأصبح ارتباطهما واضحا جليا متفقين في الغرض والمعنى .

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن تعريفات التربية البدنية كلها تنحصر في مفهوم واحد إلا أن لكل باحث رؤى خاصة فيه تبرز مجال اختصاصه إلا أنهم كلهم أصابوا في نفس الجوهر وهو أن التربية البدنية هي التربية التي تعنى بالجانب البدني وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات الحركية العضلية التي يقوم بها الفرد من أجل أغراض متنوعة و من خلال هذه الحركات المختلف تظهر في الفرد جملة من القيم ومن بينها التعاون والتنافس والتآزر والمشاركة والانتماء والاحترام....وغيرها من القيم الإنسانية والاجتماعية.

[1] يعقوب عبد القادر ,**تأثير الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية على أدائه الوظيفي في الطور الثانوي** ,مذكرة

2-نبذة تاريخية للتربية البدنية:

يرجع تاريخ التربية البدنية والرياضية إلى قديم العصور ,إذ نجد التربية اليونانية زاخرة بالآراء القيمة المتعلقة بشؤون التربية البدنية وقد اعتنت أثينا واسبرطة بالألعاب الرياضية عناية كبيرة ويرى **أرسطو طاليس** 384 ق.م أن تبتدئ عناية الدولة بالطفل من قبل ولادته كما ضرورة وضع قانون الأزواج بين من يجوز لهم الزواج أو عدمه ,كما يرى أن الأعمال البدنية يجب أن تكون غايتها ضبط النفس ,وكبح جماح الشهوات ,وتجميل صورة الجسم ,وتكوين العادات الفاضلة ,لا مجرد القوة الجسمانية التي يتباهى بها المعروفون بالألعاب البدنية كذلك يرى بأنه يجب أن تتدرج هذه الأعمال في صعوبتها وألا تبدأ الأعمال العنيفة إلا بعد المراهقة بثلاث سنوات على الأقل [1].

إلا أنه وبعد العهد اليوناني تضاءلت العناية بالألعاب الرياضية شيئا فشيئا إلى غاية حلول القرن الثامن عشر وظهور الاتجاه الطبيعي الذي تزعمه" **جان جاك روسو** (1712-1778) الذي نادى بالرجوع إلى الطبيعة وبفصل الطفل عن والديه وابعاده عن المدارس وتركه يتسرب حيث يدخل في قلبه حب الطبيعة وجمالها وقد كتب في كتابه عن سبيل كيفية سيرة الطفل من ولادته حتى سن الخامسة ,وجاء في هذا الكتاب أيضا للبحث على عناية بالألعاب الرياضية والتمرينات البدنية .فقد ذكر بأن لصحة البدن سلامة العقل وكمال الخلق.

وقد نادى بعد **روسو** بعض المربيين بضرورة التربية البدنية من بينهم **جون موثن jeune mouth** 1759-1839م الذي ألف كتابا بعنوان" التمرينات البدنية للأولاد الصغار ويعتبره البعض مؤسس التمرينات المدرسية ثم ظهر في عالم التربية السويسري **pastaloutzie** 1746-1852م, الذي جاء ببعض الآراء القيمة في التربية وطرق التعليم, استفاد منها أساتذة التربية البدنية في وضع مبادئهم التربوية ,ثم جاء بعد ذلك الألماني"**Fredirek jeune** 1778-1852 الدانماركي " **nachtegale** 1776-1839 1777-1847م والسويدي **beur hanrke** ,الذين ساهموا جميعا في وضع الأسس العامة للتمرينات البدنية الحديثة .

واستطاع **"lendj**" سنة 1813 م تأسيس أول معهد للتمرينات ,سمي بمعهد التمرينات الملكي **باستكهولم** وجاء بعده ولده **بلمار** "الذي ألم بمبادئ والده ,"وفي النصف الأول من القرن 20 عمت التربية البدنية جميع أنحاء العالم تقريبا وانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية انتشاراً واسعا ,يكفي لبيان هذا الانتشار أن نذكر أنه يوجد ما يفوق 100 معهد بين جامعة وكلية حيث يستطيع الطالب فيها أن يحصل على درجة المدرس في مادة التربية البدنية و الرياضية عدا ذلك فإنه يوجد ما يقرب 24 جامعة يستطيع فيها الطالب أن يقوم بد راسات عليا وقد ظهر في هذه الجامعات عدد كبير من رجال التربية البدنية ومن هؤلاء **كيروتون** " **Curetet** و **عوزين F.Cozen** .**وميتشل E.Michell** [1] وغيرهم

---

[1] .مصطفى أمين , **تاريخ التربية** ,دار الفكر العربي,القاهرة, 1926, ص 95 .

ومن هنا ندرك تمام الإد راك على أن التربية الرياضية مصطلح جديدا أما مفهومها ومحتوها فهو قديم لطالما اهتم العرب القدماء بالتربية البدنية وذلك يظهر من خلال ما ورد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهتمام بالبدن من خلال السباحة ورماية و ركوب الخيل و هذه نشاطات حركية تتدرج في مفهوم ومضمون التربية البدنية الرياضية.

3-طبيعة وخصائص التربية البدنية:

3-1طبيعة التربية البدنية : لا زال لحد الآن بعض الناس لا يؤمنون بالتربية البدنية والرياضية كنظام أكاديمي أو كمهنة أو كبرنامج لنشاطات متعددة وهذا يلقي عبء كبير أمام المشرفين على هذا الاختصاص ,لأن أهمية التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على التلاميذ المدرسة فقط فالرياضة للجميع حيث أصبحت حقيقة لجزء كبير من المجتمع, حيث أصبح الفرد ملزم بممارسة النشاط البدني للترويح والمحافظة على لياقته البدنية .

وتتلخص هذه الطبيعة فيما يلي:

-التربية البدنية والرياضة كنظام أكاديمي :يسعى كل فرع من المعرفة الإنسانية نحو تحديد هويته الأكاديمية , والتربية البدنية والرياضية تهتم ببحث ود ا رسة ظاهرة حركة الإنسان, التي أخذت في الاتساع والتطور وانقسمت إلى عدة مباحث وعلوم , كعلم وظائف أعضاء النشاط البدني , وعمل النفس الرياضي وعمل الاجتماع الرياضي والميكانيكا الحيوية ,وفلسفة وتاريخ التربية البدنية والرياضية , ولها أيضا مباحث فنية وتربوية بحيث تدرس الوسط التربوي كطرق تدريس التربية البدنية والرياضية ومناهج التربية البدنية والوسائل التعليمية .

-التربية البدنية والرياضية كمهنة :إن المهنة تعتمد على بنية المعرفة وعلومها ومباحثها لتقدم أرفع مستوى من الخدمة المهنية في مختلف المجالات التخصص المهني [1].

ويحترف عدد كبير من المختصين مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية , ولقد تنامت فروع ومجالات العمل المهني في التربية البدنية والرياضية بشكل كبير, بعدما كانت تقتصر على التعليم. وأصبحت الآن تنضم التدريب الرياضية, الإدارة الرياضية ,اللياقة البدنية, التأهيل الرياضي ,الإعلام الرياضي ,الترويح البدني ,وبفضل جهود أبناء المهنة أصبحت لها عدد معتبر من الرابطات والجمعيات المهنية للحفاظ على المهنيين ومنع الدخلاء والغير مؤهلين الانضمام إليها .

-التربية البدنية والرياضية كبرنامج : وهو المنظور الأقدم والذي ارتبط بالتربية البدنية منذ القدم وما زال والذي يعبر عن الأنشطة البدنية التي تتيح الفرص للتلاميذ بالاشتراك في أنشطة بدنية منتقاة بعناية, ويتتابع منطقي وعملي ,وذلك حسب المراحل العمرية ,وعبر وسط تربوي منظم ينمي مختلف جوانب الشخصية الإنسانية عبر أنشطة مختلفة كالجمباز والسباحة وألعاب القوى .

---

[1] .أمين أنور الخولي ,**أصول التربية البدنية و الرياضية** , مرجع سبق ذكره , ص17 .

2-3خصائص التربية البدنية : تتميز التربية البدنية والرياضة عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها :

-اعتمادها على اللعب كشكل رئيسي للأنشطة.

-اعتمادها على التنوع الواسع في الأنشطة, مما يساعد على مصادفة كل أنواع الفروق الفردية لدى التلاميذ.

-ارتباطها بالتربية, إذ تزود الشباب بحركة ثقافية معرفية تساعدهم على إحراز مكانة اجتماعية.

-اكتساب الخصال والقيم المتصلة بالمعايير والأخلاق والأدب وغالبا ما يكون غير مباشر وفي ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين.

4-أهداف وأبعاد التربية البدنية:

1-4أهداف التربية البدنية : إن التربية البدنية والرياضية نظام تربوي له أهدافه التي تعبر عن مفاهيمه واتجاهاته وتعمل على تحقيقها وانجازها ,ولهذا لها أهداف عامة وأخرى خاصة:

-**الأهداف العامة :**تهدف التربية البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين بدنيا وعقليا ونفسيا عن طريق[1] :

*الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالقوام.

*الإعداد البدني العام و الدفاع عن الوطن وزيادة الإنتاج في كافة المجالات ومتطلبات الحياة.

*تحقيق مستويات اللياقة البدنية والحركية المناسبة للمتعلمين عن طريق تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية.

*تناسب المهارات الحركية المتعلمة مع الإمكانات البشرية والمادية والبيئية.

* إكتشاف ذوي القدرات والمواهب الرياضية الخاصة ورعاية الموهوبين منهم.

ونجد أهداف أخرى[2]:

*تعليمهم معرفة المهارات الاجتماعية.

*تحسين قدراتهم الابتكارية.

*تنمية القدرة على التقييم الشخصي والرغبة الشخصية في التقدم.

*تحسين القدرة على أداء الأشكال المختلفة للحركة.

- **:الأهداف الخاصة :** وهي بدورها تنقسم إلى

أهداف نفسية واجتماعية :تعتبر التربية البدنية والرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية لممارسة النشاط البدني وفي تنمية شخصية الفرد والتي تتسم بالاتزان والنضج تهدف إلى التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه وكذا متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية والرياضية على عدة عوامل منها :الفروق الفردية على اعتبار أن الفرد كيان مستقل.

---

[1] .مكارم حلمي أبو هرجة ,**مدخل إلى التربية البدنية** ,مركز الكتاب للنشر و التوزيع,القاهرة, 2002 ,ص 35 .

[2] .ناهد محمد سعيد ونيلي رمزي فهيم ,**طرق التدريس في التربية الرياضية** ,مركز الكتاب للنشر, القاهرة , 2004 ,ط 2 ، ص 23 .

أهداف صحية : تسعى التربية البدنية إلى الارتقاء بالجانب العام للأفراد ووقايتهم من الأمراض ومن ناحية أخرى نجد تحسين المستوى الصحي يرتبط ارتباطا وثيقا بإطالة الفترة الزمنية لقدرة الفرد على العمل و الإنتاج . ويورد الكاتب" **بسنت عبد الجواد** "في كاتبه" جامعة طنطا :"أن كلية التربية البدنية تهدف إلى تقديم خدمة تعليمية متكاملة مع التميز في البحث العلمي وتشجيع المشاركة المجتمعية وذلك لضمان إعداد خريج قادر على المنافسة في سوق العمل ووفقا لمعايير قومية محددة وواضحة[3] .

إن التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية تستدعي إلى تأكيد المكتسبات الحركية اولسلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط ,وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ و صلقها من حيث[4]:

-**الناحية البدنية :** نوجزها في النقاط التالية:

*تطوير وتحسين الصفات البدنية(عوامل التنفيذ)

*تحسين المردود الفيزيولوجي .

*التحكم في نظام وتسيير المجهود وتوزيعه.

*التحكم في تجنيد منابع الطاقة.

*قدرة التكيف مع الحالات والوضعيات.

*تنسيق جيد للحركات والعمليات.

*الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.

*تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.

-**الناحية المعرفية :** نذكرها كالآتــي:

*معرفة تركيبة جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه.

*معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.

*معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.

*معرفة قواعد الوقاية الصحية.

*قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.

*معرفة قوانين وتاريخ الالعاب الرياضية وطنيا ودوليا.

*تجنيد قد راته لإعداد مشروع رياضي دولي.

*معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

-**الناحية الاجتماعية :**نوردها كالآتي:

*التحكم في نزواته والسيطرة عليها.

*تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.

*التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز.

*روح المسؤولية والمبادرة البناءة.

ونلاحظ هنا الأهداف المبرمجة في الكتاب التربية البدنية الخاص بالمعلم انها اهداف متكاملة في كل الجوانب.. وليس هناك أدنى شك في أن النشاط البدني المنتظم جزء هام من أسلوب الحياة الصحية ويمكن أن يدفع النشاط البدني إلى مزيد من الطاقة والحيوية ,وتعزيز اللياقة البدنية للقيام بالمهام اليومية ,كما أن التربية البدنية تساعد على التغلب على عدد كبير من الأمراض[1] ..

وهنا نلاحظ أن أهداف التربية البدنية متضمنة في الغاية التي مرست من أجلها الرياضة ,فالرياضة تعتبر وسيلة ترويح وأيضا وسيلة في المحافظة على الصحة البدنية وأيضا كثقافة معرفية وتنموية في الاهتمام الجسمي من حيث كل جوانبه..

2-4 :أبعاد التربية البدنية :تتخذ التربية البدنية أبعاد مختلفة وهي كما يلي[2]

-**البعد التربوي :**التربية البدنية والرياضية على غرار المواد التربوية الأخرى تعمل على تربية وتثقيف التلميذ وجعله مواطن صالح يؤثر و يتأثر بالمجتمع ويحترم عاداته وتقاليده.

-**البعد الصحي :**معظم الدراسات الطبية والفيزيولوجية المتخصصة في النشاط البدني والحركي إن لم نقل كلها أكدت على أهمية النشاطات البدنية والرياضية ,حتى يرتقي الفرد بمستواه الصحي ويتفادى الأم ا رض الحادة والمزمنة وفي بعض الحالات العلاج بها.

إذ أن الأنشطة والتمارين البدنية لها دور علاجي في تخفيف آلام منطقة أسفل الظهر وعسر الهضم المزمن وضمور العضلات وعلاج المفاصل وعلاج تصلب المفاصل و التأهيل لحالات ما بعد الجراحة وكذلك المستوى الصحي الجدد للفرد يعطي القدرة على العمل و الإنتاج لأطول فترة ممكنة وبالتالي تقديم خدمة معتبرة للوطن.

البعد النفسي : تهتم التربية البدنية والرياضية بالصدمات الخلقية والإرادية للتلميذ ,وكذلك بمختلف المعطيات الانفعالية اولوجدانية قصد تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج ,وخلق نوع من التكييف النفسي ,ومن بين هذه القيم النفسية السل وكية تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية, الثقة بالنفس واشباع الميول والاحتياجات النفسية .إذن من خلال درس التربية البدنية والرياضية يعبر التلميذ عن شعوره ويحاول تحقيق حاجاته و رغباته التي يبحث عنها و بالتالي خلق نوع من الات ا زن النفسي.

-**البعد الاجتماعي :**تعمل التربية البدنية والرياضية على تنمية الصفات الاجتماعية الإيجابية لدى التلميذ ,فهي تساعده على التكييف مع الجماعة وخلق مظاهر التآلف والصداقة والتضامن وتشجيعه أيضا على خلق العلاقات الإنسانية الإيجابية ,فعلى الرغم من غريزة الفرد التي تحث على التفوق و الفوز دائما إلا أنه يتقبل الهزيمة و يحترم الآخرين كذلك تؤثر التربية البدنية و الرياضية على أسلوب حياة الفرد فتجعله يمارس الأنشطة البدنية والرياضية خارج المدرسة بطريقة منظمة وبالتالي استثمار أوقات الفراغ.

5-أهمية التربية البدنية:

إن التربية البدنية لا تقل أهمية عن بقية المواد الأخرى, بل أنها جزء هام من العملية التربوية العامة وذلك بم ا رعاة مختلف الجوانب التي تهتم بها , حيث باعتبارها وحدة متماسكة تعمل على تكوين مواطن صالح من خلال توجيهه إلى مختلف الخبرات والمعارف الحركية , وتساعده نحو السير إلى الأمام وذلك لمسايرة عصرنه الدول المتقدمة بالتربية البدنية , فشيدت لها المعاهد العليا , وأنتجت من خلال ذلك كوادر ضخمة في عالم الرياضة , وذلك ما هو ملاحظ ميدانيا من النتائج الباهرة التي تتحقق كل يوم تقريبا وفي كل الاختصاصات الرياضية , وفي هذا الميدان وايمانا منها بأهمية هذا الميدان الحيوي في وضع عجلة التقدم الحضاري للأمم فإن برنامج التربية البدنية والرياضية دائما يضع نصب اهتماماته الإنسان أو المواطن وانشغالاته الحيوية في كل الجوانب العلمية منها والصناعية والثقافية[1] ...

كما لا نهمل جانبا آخر وهو الجانب الديني, حيث أن الدين الإسلامي الحنيف أعطى حقا وافر للتربية الرياضية, حيث انه اهتم بالناحية البدنية والصحية للفرد وأوثقها مباشرة بالنواحي المعنوية من نفسية وروحية وعقلية , وذلك قدوة لسيد البشرية جمعاء **محمد صلى الله عليه وسلم**, لقوله أفضل الصلاة وأتم التسليم (**:إن لزوجك عليك حقا وان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لضيفك عليك حق فأعطى كل ذي حق حقه)** صدق رسول الله ,رواه البخاري ,وقول الصحابي **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **(: علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل .)**

نستخلص مما سبق أن مادة التربية البدنية والرياضية تؤدي وظيفتها على أسس علمية قادرة على إعطاء تفسيرات واضحة لأهميتها ودورها داخل المنظومة التربوية ,ويحدد**(كال بوكولتر)**أهمية التربية البدنية والرياضية في كونها تساعد على نمو كامل وتكيف الفرد بدنيا ,عقليا واجتماعيا, من خلال الإرشاد والتوجيه التعليمي , والاشتراك في الأنشطة المختلفة , وممارسة ذلك طبقا لمعايير اجتماعية وصحية[3] .

ومن خلال ما ذكرناه عن هذه المادة وما لها من نشاطات كثيرة, في تساهم مساهمة فعالة في تنمية الصفات الاجتماعية لتحقيق المصالح الشخصية, والذي تؤكده الخصائص الضرورية للحياة الجماعية. فالتربية البدنية قادرة على أن تقدم الكثير من الخدمات من خلال أنشطتها لتغطية احتياجات الفرد عن طريق اللعب والترويج.

وهنا تكمن أهمية التربية البدنية فأنها كباقي المواد الأخرى تعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية معتمدة في ذلك النشاط البدني الذي يميزها عن باقي المواد التعليمية الأخرى وبهذا تمكنه الفرد من التكيف مع الجماعة و الوسط الذي يعيش فيه وتدعم العلاقات الودية بينه وبين الآخرين....

ولقد اهتمت الجزائر اهتماما كبيراً بالتربية البدنية والرياضية وذلك لدورها العظيم في تكوين المواطن

الجزائري الصالح القوي من الناحية البدنية والنفسية ,وهذا ما تؤكده لنا السياسة والمتمثلة في انجاز مختلف المرافق الرياضية عبر مختلف المؤسسات التربوية في الوطن , والنوادي الرياضية والثقافية, إلى جانب اهتمامها بتكوين الإطارات في هذا الميدان .

فلقد أسست معاهد خاصة لتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية, وذلك لأهمية هذا القطاع الحساس ولمقارنة وضعية التربية البدنية والرياضية في الجزائر بالدول الأوروبية فإننا نجدها قد خطت خطى لا بأس بها إلى الأمام , فالتربية البدنية في الجزائر تخضع لنفس الغايات والأهداف التي تسعى إليها التربية والتي ترمي إلى إعداد وتكوين المواطن الصالح .[1]

وتعرف التربية البدنية وال رياضية بوطننا على أساس أنها نظام تربوي شامل وعميق الاندماج به .

6 –علاقة التربية البدنية بالتربية العامة:

إن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ,وتعتبر وسيلة من أجل إعداد الفرد من كل النواحي المتعلقة بحياته ,فلها أثرا كبيراً في تكوين الصفات الاجتماعية والخلقية والشعورية والبدنية والعقلية للأفراد ,واعداد الفرد إعدادا شموليا متكاملا كمواطن صالح ينفع نفسه ومجتمعه ووطنه وهو الهدف المشترك بين التربية العامة والتربية البدنية والرياضية .

إذا فالتربية البدنية الرياضية عمل يدخل في اختصاصها الفرد كله كوحدة مثلها كمثل أي مظهر آخر من مظاهر التربية ,وهي تهدف إلى تكوين الأفراد تكوينا شاملا من النواحي الشعورية ,السلوكية ,العقلية, البدنية ..

وبهذا اكتسب تعبير" التربية البدنية "معنى جديدا بعد إضافة كلمة التربية إليه ,فكلمة بدنية تشير إلى البدن ,وهي في غالب الأحيان تشير إلى الصفات البدنية المختلفة كالقوة ,السرعة ,النمو البدني ,التحمل البدني....إلخ وعلى ذلك فحينما تضاف كلمة" التربية "إلى" البدن "نحصل على تعبير" التربية البدنية" تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة والمقصود بها حسب **تشالز بيوتشر Charles Biuchr** " أوجه النشاط التي تنتمي وتصون جسم الإنسان ,فحينما يجري الإنسان أو يمشي أو يقفز ,أو يمارس التزحلق أو ممارسة أي نوع من النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه وسلامته ,فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر حيوية أو بالعكس قد تكون من نوع الهدام ويتوافق ذلك على نوع الخبرة التي تصاحب هذه التربية فقد تكون خبرة إيجابية وسارة, كما تكون عكس ذلك خبرة تعيسة شقية للفرد ,وهذا سيؤثر في بناء مجتمع قوي ومتماسك أو يورث إفراد هذا المجتمع انطباعات ضارة هدامة للجميع هما يأتي دور التربية البدنية على المعاونة في تحقيق الأهداف التربوية كما تتوقف نجاحاتها أو انحرافها عن هذه الأهداف على صلاحية القيادة المسؤولة عن توجيهها .

فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني وهكذا تزداد الحاجة إلى التربية

[1] محمود عوض بسيوني ,فيصل ياسين الشاطئ , مرجع سبق ذكره , ص 11 .

وتتجلى أكثر فأكثر كأداة ضرورية لتصحيح آفات الحياة الاجتماعية الحديثة ,فهي ليست مجرد لهو ولعب أو نوعا من الحشو في البرامج الد راسية ,أو فترة راحة مبرمجة بين الدروس النظرية اليومية .

بل وهي أيضا الجزء حيوي من التربية فعن طريق إعداد البرامج الموجه توجيها صحيحا والمعد إعدادا علميا يمكن إكساب الأطفال المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم لطريقة مقيدة .وان الوظيفة الرئيسية للتربية البدنية والرياضية هي مساعدة الطفل للوصول إلى أعلى مستوى ممكن ضمن قدراته الخاصة , بحيث يستطيع أن يكتشف محيطه على أحسن وجه .

وان ممارسة التربية تحقق هذه الأغراض " فالتمرين البدني يعود بالفائدة على الصحة والمهارات الحركية الأساسية تؤدي إلى حياة أبهج لونا وأكثر كفاية كما أنها تقوى الخلق وترقى العادات الإنسانية لأي مجتمع .

وتدل د راسة التاريخ على أن هناك مجتمعات وحضارات سالفة قد آمنت بأهمية التربية البدنية في إعداد النشء " ففي أثينا القديمة مثلا كان كل فرد يدرس ثلاثة أشياء : التمرينات البدنية وأصول اللغة والموسيقى ..

ومن كل هذه المعطيات نستخلص علاقة التربية البدنية ولرياضية والتربية العامة في أنها التربية البدنية" هي مفتاح الجهاز التربوي بحيث تزوده بمتطلبات ,وذلك بإعطائها للتلميذ كل القد ا رت اللازمة من أجل الاستمرار الجيد والمتواصل لعملية التربية.

وتساعد الأنشطة الرياضية على تحسين قدرات التلميذ الإدراكية والتفكير التكتيكي خاصة أثناء اللعب في الألعاب الجماعية والمسائل التي تطرحها :التركيز واليقظة ,سرعة الاستجابة والتفكير لمختلف المنبهات ,التصور الذهني لمواقف اللعب ,التحليل والتنبؤ للحلول بهدف السرعة في اتخاذ القرار ,كما يمكن للمراهق أن يكتسب في حصة التربية البدنية والرياضية القدرات الفكرية والمعارف حيث يعرف قوانين اللعبة التي يمارسها ويطبقها والتعرف على تاريخها و يفهم أهداف التربية البدنية والرياضية. [1]

فهنا فقط ندرك الاتصال المباشر بين التربية العامة والتربية البدنية وهي تعبر عن التربية الجسمية في حد ذاتها واحد فروع اهتمام التربية....

7-مكانة التربية البدنية في الجزائر:

تعرف التربية البدنية والرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها و رامية إلى الرفع من شان تكوين الإنسان و المواطن والعمل بما لدينا من مزايا[2] .

ومن خلال تنظيم التربية البدنية والرياضية ينتظر منها أن تؤدي ثلاث مهام رئيسية وهي

–من **الناحية البدنية** :تحسين قدرات الممارسين الفسيولوجية والنفسية المحركة وذلك من خلال التحكم

---

[1] فيصل رشيد العياشي ، **رياضة السباحة والعاب الماء** ، مطبعة المال المركزية ،بغداد، ص **25**

[2] جغدم بن ذهبية ,**تقويم أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات** مذكرة الماجستير في نظريات . ومناهج التربية البدنية والرياضية ,جامعة حسيبة بن بوعلي ,الشلف, 2009 , ص 19.

اكبر في البدن وتكيفيه سيرته مع البيئة وذلك بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل الناجح ومنظم تنظيما عقلانيا.

-**من الناحية الاقتصادية** :إن تحسين صحة الفرد وما يكسبه من استقرار نفسي يزيد من قدراته على مقاومة التعب واذ يمكنه من استعمال قوته في العمل استعمالا محكما فانه بدون شك يؤدي إلى زيادة المردودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري و اليدوي.

-**من الناحية الاجتماعية والثقافية** :إن ما يكتسبه الفرد من جراء ممارسة التربية البدنية والرياضية من قيم ثقافية وخلقية تجعله يواجه كل الاعمال اليومية وتساهم في تعزيز الوئام المدني مدخرة لظروف الملائمة للفرد لكي يتعدى ذاته في العمل وتسعى لتنمية روح الاتصال والتعاون والمسؤولية والشعور بالوجبات المدنية كما تسعى كذلك لتخفيف التوترات التي تشكل مصدر الخلافات بين الافراد والمجموعة الواحدة أو بين المجموعات التي تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحد.

إضافة إلى ذلك فان التربية البدنية والرياضية توفر لشباب والكبار فرصة الاستخدام أوقات فراغهم فيما يقيد الفرد بنفسه ومجتمعه ووطنه.

وتعد التربية البدنية والرياضية في الجزائر عاملا لسلام في العالم وذلك بتدعيمها للتضامن والتفاهم او لتعاون على المستوى الوطني والدولي ,وترتكز الحركة الرياضية الوطنية في الجزائر على المبادئ التالية :الديمقراطية, التخطيط, الشمولية, اللامركزية2 .

وكذلك ثمة مبادئ أخرى لتنظيم الحركة الرياضية الوطنية وهي

أ –الديمقراطية :إن التربية البدنية هي تربية الجماهير ومن ثمة يثبت حق كل جزائري في ممارسة هذه التربية البدنية والرياضية ، وهذا حق معترف به على غرار الحق في التعليم.

ب –التخطيط :إن التربية البدنية والرياضية مدرجة في سير تنمية البلاد يجب أن تخضع لمبادئ التخطيط.

ج –الشمول : إن التربية البدنية والرياضية هي جزء لا يتجزأ من النظام التربوي الشامل ,تخص الإنسان والمجتمع في مجموعها ,وهي تشكل وحدة منسجمة شاملة تقوم أساسا على ممارسة نشاطات رياضية مربية مرتبة حسب أسس علمية.

د –الهواية والتقويم :إن التربية البدنية والرياضية وهي نظام لتربية الجماهير قادرة على إبراز نخبة رياضية من بين الجمهور الممارس وقادرة على تمثيل البلاد بصفة قيمة .ويجب أن يستفيد الممارسون من النخبة و هم الصورة التي تعكس مستوى التطور الرياضي من تدابير اجتماعية ومهنية ,يتم إفرازها نظاميا طبقا لوضعيتهم وتمنح لهم احتراما لقواعد الهواية فقط .

ه –التسيير :إن تنظيم النشاطات الرياضية وتسييرها أمر يخص على حد سواء القادة المعتمدين رسميا والرياضيين الممارسين ,ويمكن تطبيق هذا المبدأ من تحقيق تسيير ديمقراطي ومراقبة وظيفية ,كما يمكن في نهاية الأمر من تكوين الرجال هواة المستقبل للقيام بمهنة التنشيط داخل الوحدات التي تتشكل منها

الحركة الرياضية الوطنية تكوينا عمليا ,ويستلزم أن يتصرف قائد الفوج الرياضي مهما كان القطاع الذي يتطور فيه أو تخصصه أو رتبته ,حيثما وجد وفي أي حالة كان ,كمربي حقيقي للشباب.

و –اللامركزية :تنظم النشاطات البدنية والرياضية ضمن جميع الأنظمة الوطنية الإدارية والاقتصادية والعسكرية وحتى الخلايا القاعدية منها والتي يجب أن تتوفر لدى السلطة الفعلية لتسيير وسائل العمل.

8-الأسس العلمية والعملية للتربية البدنية في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

8-1الأسس العلمية للتربية البدنية :تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة وقد وصف" **تشارلز** "الخطوط العامة العريضة للأسس العلمية للتربية البدنية والرياضية كما يلي:

8-1-1الأسس البيولوجية :تهتم التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى بجسم الإنسان وبنشاطه الحركي , حيث يتميز هذا الجسم بميكانيكية معقدة جدا , لذلك وجب على مدرس التربية البدنية الرياضية أن يكون على د راية كاملة حول هذا الجسم وتركيبه ووظائف أعضاءه عن طريق ميكانزمات حركية و عن طريق الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي الذي تعمل عليه العضلات وهذا لا يعني أن يكون المربي أخصائيا أو طبيبا وانما يجب أن تكون لديه قاعدة راسخة من العلوم الأساسية من الناحية البيولوجية .لهذا فإن منهج التربية البدنية والرياضية يحتوي على المواد البيولوجية مثل :علم التشريع علم وظائف الأعضاء البيولوجية الرياضة ,علم البيوميكانيك حيث تعطي للطالب والمعلم أو المدرب خلفية علمية للمعاملة مع الإنسان الرياضي.

8-1-2الأسس النفسية(السيكولوجية):إن معرفة الأسس السيكولوجية يمكن أن تعطي تحليلا لأهم النواحي للنشاط البدني والرياضي وتساهم في التحليل الدقيق للعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي[1] ومن علمنا أن اللعب ميدان من ميادين التي تغني بها برنامج التربية البدنية والرياضية ويوجه أهمية بالغة حيث يرى النفسانيين أن اللعب هو الطريق الأسمى لفهم المحاولات التي يقوم بها الطفل للتوفيق بين الخبرات المتعارضة التي يقوم بها و أن يكشف الطفل الذي يعاني مشكلة خاصة عن نفسه ومشكلته عن طريق اللعب.

8-2الأسس العملية للتربية البدنية في المرحلة التعليم الثانوي في الجزائر:

8-2-1درس التربية البدنية :يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد(المواطن) فهو جزء متكامل(درس التربية البدنية) من التربية العامة ويعتمد على الميدان التجريبي لتكوين المواطن ,عن طريق ألوان من النشاطات البدنية والرياضية التي يتكيف معها وتساعده على الاندماج الاجتماعي .

إن العناية بالجانب الجسدي أو تربية البدن تعني الوصول بالإنسان إلى قدر معقول من الصحة الجسمية العامة التي تؤهله للقيام بمختلف نشاطاته الحياتية و تزويده بالأسس المعرفية والسلوكية للصحة والوقاية من الأمراض ,فالنماء الجسمي هو قاعدة النماء في مختلف جوانب الشخصية الأخرى .

---

[1] رحماني قوادري إبراهيم ,**إلى أي مدى يمكن للتربية البدنية والرياضية تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية** مرجع سبق ذكره , ص29 .

وتتبع التربية البدنية استراتيجية تعليمية خاصه بها ونقصد بذلك "تلك الإجراءات والخطوات المتتابعة والمخططة والتي يقوم بها المدرس مع تلاميذ معتمدا على قدراتهم وما هو متوفر من عتاد ووسائل لتحقيق أهداف واضحة ومحددة .

إن حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة التي تحمل كل خصائص البرنامج , فالخطة العامة لمنهاج التربية البدنية والرياضية تشمل أوجه النشاط الذي يطلب أن يمارسه التلميذ وأن يكتسب المهارات إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر ويتوقف نجاح خطة الدرس على صفة تحضيره واعداده واخراجه مع مراعاة أيضا حاجات التلميذ .

ويسعى درس التربية البدنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر على النحو التالي:

*المساعدة على الحفاظ على الصحة والبناء البدني السليم للتلاميذ.

*المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة.

*المساعدة في تطوير الصفات البدنية مثل :القدرة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة.

*التحكم في القوام في حالتي السكون والراحة.

*اكتساب المعارف والمعلومات على أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية والفيزيولوجية والميكانيكية.

*تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإدارية والسلوك اللائق.

*التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.

*تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية .

8-2-2مكونات مادة التربية البدنية:

8-2-2-1محتوى مادة التربية البدنية :يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الخلية الأساسية في بناء المنهاج التعليمي التربوي ,فالدرس يحدد مركز الاهتمام تبعا للأهداف المنشودة من خلال الأجزاء الخاصة بها و الذي يساهم كل واحد في التمهيد للمحور التالي و يتكون درس التربية البدنية والرياضية من المراحل التالية:

*المرحلة التحضيرية :وهي المرحلة الأولى وتستمر من 15 إلى 20 دقيقة وهذا حسب هدف الحصة وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى أقسام تك ونه وتعطي الهيكل العام للمقدمة والتحضير وتتمثل في الإجراء الإداري, الإحماء ,الألعاب التربوية التي تساهم في إبراز الدافعية والميول .وفيها التحضير النفسي والاستعداد البدني لخوض مجريات النشاط البدني الرياضي .فيجب على المدرس مراعاة الزيادة المتدرجة للحمولة والتركيز على تنشيط الدورة الدموية و الأوتار والمفاصل مما يقلل من احتمالات الإصابة , كما يفضل في التربية البدنية والرياضية في المدرسة الإكثار من الألعاب الشبه رياضية التي تتميز بالإثارة و الحركة والمزاح وذلك لكي لا يشعر التلميذ بالملل ومن الحركات الروتينية .والإحماء يلعب دوراً هاما وأساسيا في تجديد الطاقة وتحسين عمل الجهاز الهضمي وتجدد الدم وهذا ما يسمح للتلميذ بالاستنشاق

الجيد للهواء أثناء النشاط لذا على المدرس أن لا يكون سلطويا أثناء السبع أو التسع دقائق الأولى من الحصة فيسمح للتلاميذ بالانتشار والتشكل الحر ولاكتساح أكبر مساحة لتتوسع رقعة النشاط كما يفضل أن تتخلل تلك الألعاب حركات ووضعيات تمس مختلف أجزاء الجسم هذا من الناحية البدنية وممارسات وتنقلات تمس الجانب الرئيسي من الحصة حتى تسمح للتلميذ الشعور والإحساس بالتوازن ,وتوفر الفرصة له للتعبير وتوطيد العلاقة مع زملائه.

*المرحلة الرئيسية: وهي المرحلة التي تأتي مباشرة بعد المرحلة التحضيرية ,وهي صلب درس التربية البدنية والرياضية والذي يتمركز حول المهارات والتقنيات المراد تعليمها والهدف التربوي المراد بلوغه, وتحتوي هذه المرحلة بدورها على:

أ -النشاط التعليمي :ويقدم فيه المهارات و الخبرات الواجب تعليمها سواءا كانت لعبة أو تقنية فردية أو جماعية كالجري والقفز أو كرة الطائرة أو كرة اليد ,و يراعي المدرس في هذا النشاط ما يلي :اتخاذ المكان المناسب أثناء الشرح و هذا لغرض الاستيعاب الجيد للتلاميذ للمهارات .

ب –النشاط التطبيقي :ويقصد به نقل الحقائق و الشواهد و المفاهيم لاستخدام الوعي في نقل الواقع العلمي ويقدم ذلك في الألعاب الفردية كالجمباز وألعاب القوى و المصارعة..

وفي الألعاب الجماعية ككرة اليد و الطائرة ...و أهم ميزة يتميز بها النشاط التطبيقي هي بروز روح التنافس بين التلاميذ مما يؤدي إلى نجاح الحصة التعليمية .و يعتبر النشاط التطبيقي فرصة سامحة للمدرس للتأكد على روح الفريق الواحد و القدرة على القيادة كما أنها فرصة لإبراز مهارات أخرى مثل التحكم و التسجيل..

*المرحلة الختامية :وهي المرحلة الأخيرة أي خاتمة الحصة وتدعى فترة الهدوء والرجوع إلى الحالة الفيزيولوجية الأولى والهدف منها هو العودة بالجسم إلى حالته البدنية الأولى ,حيث يتضمن تمارين التهدئة والاسترخاء , كما أن فترة الرجوع إلى الحالة الطبيعية تتميز بالبطء والسهولة , وبها ينتهي الدرس .

ويمكن تقسيم نواحي النشاط في التربية البدنية إلى قسمين أو نوعين :

*المظاهر الفردية :وتعني بها الأنواع التي تمارس من الشخص بمفرده دون الاستفادة بالآخرين فالملاكمة وكذلك الجري, المصارعة, الوثب, المبارزة, السباحة, رمي القرص, التنس والتمرينات... الخ كلها مظاهرة للنوع الفردي.

*المظاهر الجماعية : هي الأنواع التي تمارس في الجماعات أو الفرق كرة القدم وكرة السلة وكرة الشبكة وكرة الطائرة , وسباقات التتابع في ألعاب المضمار ,فهي كل رياضة يشترك فيها أكثر من لاعبين اثنين.

لكل نوع من هذين النوعين مميزاته فالأنواع الفردية لها مميزاتها وتؤثر على الافراد بصورة خاصة (تكسبه) صفات معينة وهذا من الناحية العامة .

8-2-2-1-1بعض النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي : فيما يلي نتطرق لبعض النشاطات الممارسة في مرحلة التعليم الثانوي:

*نشاط الجري :العمل على تجنيد الطاقة الكامنة عند الفرد وتحويلها إلى سرعة تنقل ومقاومة للمؤثرات الداخلية والخارجية لقطع مسافة محددة في أقصر وقت ممكن وذلك حسب نوع وشكل الجري ,وعموما:

-جري السرعة بحواجز وبدونها.

-جري مسافات نصف الطويل.

-جري المسافات الطويلة.

*نشاط رمي الجلة :العمل على تحويل أكبر قدر ممكن الطاقة الكامنة عند الفرد لدفع أداة ذات وزن معين إلى أبعد مكان ممكن , في إطار قوانين محددة لذلك .وحاليا يوجد أسلوبين للرمي:

-الرمي من الخلف بالتزحلق المسطح والتمحور.

-الرمي من الدوا رن.

وهذا يتم باستخدام وتطبيق ثلاثة أشكال من القوى على الأداة المقذوفة(الجلة:)

-قوى على شكل تزحلق موجه من الخلف إلى الامام.

-قوي دوا رن تتمثل في عملية الدوا رن والتمحور باتجاه ميدان الرمي.

-قوى رفع وتمدد تتمثل في المرحلة النهائية ومرافقة الأداة لأبعد ما يكون.

*نشاط الوثب الطويل :المنطق الداخلي : العمل لاندفاع الجسم من نقطة محددة إلى أبعد مكان ممكن في حفرة الوثب باستثمار مسافة جري معينة لاكتساب اكبر قدر من السرعة الخطية ,وتحويلها إلى سرعة زاوية تدفع الجسم إلى الأمام .وهناك أساليب عدة للوثب منها:

- أسلوب المقعد :وفيها يحافظ الرياضي في مرحلة الطيران على هيأته التي تشبه المقعد.

- أسلوب الحافظة: وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران التمدد والضم لربح بعض المسافة.

- أسلوب المشي في الهواء :وفيها يحاول الرياضي في مرحلة الطيران بخطوة أو أكثر في الهواء لربح المسافة.

وبما وردنا من معلومات عن تلاميذ التعليم الثانوي في حصة التربية البدنية اتضح لنا أن المعلم بعد الانتهاء من إعطاء التلاميذ التوجيهات الخاصة بالنشاطات السابقة وغيرها يتركهم أحرار في اللعب وغالبا يتوجه التلاميذ إلى تكوين فرق للعب كرة القدم إلا أن نجد المعلم هنا ينسب نفسه وكأنه عضوا في اللعبة وليس معلما أو قائدا وهذا بالنسبة لذكور وفي المقابل نجد الإناث في مشاهدة تحفيزية وهم يلعبون دور المشجعين للفريق ....وهكذا تنتهي عادة حصة التربية البدنية.

3-2-8أستاذ التربية البدنية :أستاذ التربية البدنية والرياضية هو العنصر الأساسي في التخطيط او لإعداد للدرس بكل ما يحتويه من أنشطة وخبرات تخص جميع المستويات التعليمية و لاشك أن هذا يتطلب منه معرفة عميقة بكيفية اختيار المحتوى و الوسائل و الطرق الجيدة لضمان التنفيذ السليم للدرس ويأتي في مقدمة ذلك معرفة الطرق والمناهج الحديثة في إخراج الدرس وفق ما تقتضيه طبيعة البيئة التربوية بكل عناصرها ومحاولة تطوير وتحسين بإستمرار عملية تقويم البرامج والوسائل الموصلة لذلك .

وبذلك يتضح أن دور مدرس التربية البدنية والرياضية اتجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية والتي تتطلب مرسا على مستوى عال من الكفاءة و من المهارات الفكرية والفنية والإنسانية .

ومن هنا يعتبر معلم التربية الرياضية الركن الاساسي في العملية التعليمية بالمدرسة وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب أن يكون المعلم قد عد إعداد صحيح ليتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقه، ومن النواحي المهمة ضرورة إشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته تم تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب . وعليه يعد المعلم المسؤول الأول على تنفيذ المنهاج .

ومن ثمة فإن على مدرس التربية البدنية أن يقوم بتعليم أوجه النشاط المختلفة التي تتضمنها مهنته طبقا للمبادئ السيكولوجية المتعارف عليها واذا ألم المعلم بأحسن طرق تعليم المهارة في مجال التربية البدنية فإن هذا يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والوقت تحقيق نتائج أحسن وسيحصل المعلم على خبرة تعليمية شاملة .

8-2-3-1تقييم أستاذ التربية البدنية للمادة :نجد أن التقييم على صنفين:

التنقيط في الأنشطة الفردية :وتتمثل في الألعاب الفردية في معدل نتيجتي التقويمين التشخيص والتحصيلي 2 . وهنا يترجم الأستاذ نشاط التلميذ و يقيمه بنقطة تحصيليه...

أما التقييم في الأنشطة الفردية :يتم بعد ملاحظتهم في حصص تقويمية و تحديد مكتسباتهم وترتيبهم حسب شبكة المستويات المعدة لذلك وترجمة المستوى إلى العلامة المناسبة .

8-2-4بعض القيم التي تعززها النشاطات الرياضية :إن من خلال دراستها نجد أن التربية البدنية تنمي في الفرد قيم متعددة ونذكر منها ما يلي:

*التنافس :وهي احد الشروط التي يجب توفرها في النشاطات الجماعية والفردية ,إلا أن هناك منافسة في روح المداعبة وهناك منافسة عنيفة وصلبة , لذلك نفضل المنافسة المحمودة والتي عند فوز إحدى الفوجين يتقبل النتيجة الآخر بكل روح رياضية.

*التعاون :هو تلك المواقف التي تدل على الألفة والرقي والأخوة بين التلاميذ فيما بينهم وسواء في مبدأ النشاط الممارسة أو في لحظة تصرف تلقائي يدل ملمحه على قيمة تعاونية.

*التكيف :نجد أن التلاميذ حتى لو لا يعرفون بعضهم نجد في النشاطات الرياضية ككتلة واحدة منسجمون في إدارة الألعاب فيما بينهم.

*الانتماء :نجد أن الفرق في انتماء كامل مع بعضهم البعض و ذلك من خلال توحدهم في الاطار الممنهج للعملية الرياضية..

ولا نقتصر على هذه القيم فقط فالتربية البدنية باعتبار مجموعة من النشاطات الحركية التي يمارسها التلاميذ في المدرسة وهي التي توحد التلاميذ مع بعضهم في الحصة وكما ندرك ان في الحصة التعليمية توجد مادة تعليمية ويوجد المعلم والمتعلم ولابد من خلال حركة التعليم يتوفر عامل التواصل والتفاعل بين

جميع أطراف العملية تعلم وهنا نجد انها تساعد على تنمية الكثير من القيم...

8-2-5صعوبات التي يتعرض لها التلاميذ عند ممارساتهم للنشاطات البدنية : برامج التربية البدنية والرياضية ترتكز عن أنشطة بدنية يسودها الطابع التنافسي بين الأفراد والجماعات باندفاع بدني قوي وشحنة نفسية عنيفة في بعض الاحيان ,والاقسام مختلطة ومتفاوتة في المهارات النفسية والحركية ,والقدرات البدنية ,وظروف إنجاز هذه البرامج مدروسة بحيث مهما كان النشاط المبرمج فعلى المعلمين تجنب مصادر الخطورة المسببة للحوادث البدنية والخسائر المادية وهذا بواسطة تنظيم محكم أثناء الممارسة ,ولا ننسى أن التربية البدنية هي على رأس قائمة أسباب الحوادث في الوسط المدرسي لما فيها من تنافس بدني كبير مقارنة بالأنشطة المدرسية الأخرى .إن الاستنتاجات الحديثة أظهرت أن أسباب الحوادث البدنية ناجمة عن المحيط والوسائل وكذا طبيعة الحركات البدنية المقترحة على التلاميذ واهمال شروط الأمن .والمطلوب من المعلمين هنا التزام ومواقف خاصة اتجاه التجهيزات والوسائل المستعملة وتوضيح المهام المطلوبة من التلاميذ والتأكيد على طرق تنظيمها .ولذلك فالتربية البدنية والرياضية تمارس في محيط خاص أو مهيأ ,وجودة تصميم التجهيزات والوسائل تساهم في الحفاظ على سلامة التلاميذ ,فعلى المعلمين إبلاغ المسؤولين المكلفين بصيانة هذه الوسائل التجهيزات وعن كل مصدر خطر.

إن من الضروري تهيئة مكان ممارسة النشاطات الرياضية في المدرسة بتجهيزات خاصة وصحية ووقائية وذلك لتفادي الضرر بالتلاميذ و نجد أن من الواجب توفير قاعة اللباس والإسعافات الأولية وأيضا إد راج الضمانات الوقائية والأمنية ضمن التنظيم البيداغوجي...

وكما جاء في الدراسة التحليلية للباحث" **:العلوي عبد الحفيظ** "والتي ذكر فيها آراءه مسؤولين وحكوميين أو إداريين ساهرين على تنفيذ مادة التربية البدنية و مؤرخين وباحثين وأساتذة مختصين في المادة كل هؤلاء انتهت آراؤهم بان مادة التربية البدنية في وضعية دفاعية وهي تعاني من[1]:

–انخفاض الوقت المبرمج لها في البرنامج الد ا رسي.

–نقص فادح في التمويل المالي و التسيير المالي والوسائل والموارد البشرية.

–الوضعية المزرية التي تحتلها في السلم الاجتماعي وتهميشها والنظر إليها كمادة زائدة وغير مفيدة (الإشارة للوعي الاجتماعي لها) ونظرة الاداريين السيئة لها.

–التربية البدنية تحتل مكانة صغيرة جدا في البرنامج الدراسي وغير معترف بها كالمواد التعليمية الأخرى التي تعتبر أنها تنمي الذكاء للتلميذ أكثر لأنها معرفية وعلمية .وفي وقت الإصلاحات التربوية بالولايات الأمريكية المتحدة التربية البدنية ليس لها مكان في الإصلاحات المدرسية التربوية الوطنية لأن مديريات التربية تعاملوا بطريقة سلبية مع التربية البدنية وبالتالي لم يدرجوها في الإصلاحات وخاصة غياب برامجها في المقرا رات المدرسية في المؤسسات التربوية ,وعلى العموم فإننا نحن أساتذة المادة محسوبين

كمواطنين من الدرجة الثانية والعلامات المحصل عليها في مادة التربية البدنية لا تحسب للتلاميذ في كشوفهم وان حسبت فإنها تكاد تساوي الصفر.

–البرنامج المسطر والمناهج من الطور الابتدائي إلى الثانوي غير فعالة.

8 -2 -6 بعض الإرشادات لمدرسي التربية البدنية والرياضية عند تدريسه لمرحلة التعليم الثانوي

–التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يعترف به(كشاب ناضج) فالشباب يريدون سريعا أن يصبحوا كبار ونلاحظ ذلك في طريقة تعاملهم وفي ملابسهم ونستطيع أن ننتفع بهذه الظواهر في حصة التربية الرياضية لأن التلاميذ في هذه المرحلة يمكن قيادتهم وتوجيههم ولأنهم يقلدون الأبطال ال رياضيين في ملابسهم وكذلك طريقة تعاملهم تصبح طبيعية ,فعلى مدرس التربية الرياضية أن يعطي لهم مسؤوليات في إدارة الفصل وفي الإشراف على المحطات ومساعدة زملائهم أثناء النشاط.

–ففي مرحلة المراهقة يرتفع مستوى الكفاءة البدنية وهذا يتطلب من المدرس للتربية البدنية أن تكون حصته مؤثرة وجادة.

من الملاحظ في هذه المرحلة أن حصة تأخذ شكل التدريب لارتفاع المستوى الأدائي للحركات , ويساعد التلاميذ المدرس في هذه المرحلة في قياس المستويات وتحديد أوقات الراحة.

–إن المهارات الأساسية لهذه المرحلة تؤدى بطريقة كامله وجيدة فعلى المدرس أن يثبت هذه المهارات .

–كذلك يفضل التلاميذ هذه المرحلة مقارنتهم بزملائهم فعلى المدرس أن يقدم النصائح التي تفيدهم في تحسين مستواهم الحركي.

–إن رغبة التلاميذ تزداد في الألعاب التنافسية والمباريات فعلى المدرس أن يراعي ذلك ويكثر من هذه الألعاب والمباريات.

وهنا نجد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية لذلك وجب على المعلم أن يهتم به اهتماما خاصا وخاصة في حصة التربية البدنية بمأنها هي حصة تعليمية وأيضا حصة ترفيهية ترويحية....

خلاصة الفصل:

تحقق التربية البدنية التوفيق بين الجانب العقلي والجسمي فسلامة الجسم بسلامة العقل والعكس صحيح ,وبين قوى الفرد الكاملة عقليا وجسميا واجتماعيا والرقي بحياة المجتمع ,فهي تعمل على جعل الجسم صحيحا قادرا على التحمل و العناء و العمل وتجعل العقل نشيطا قادرا على التفكير والاستيعاب فتجعل الفرد سليما ومقبولا في المجتمع ,فالتمرينات الرياضية تساعد أجهزة الجسم الحيوية الحركية بالعمل بكفاءة عالية ,فضلا عن الصفات الترويضية للجسم والعقل ,وكما أن النشاطات التي يمارسها التلميذ وخاصة التلميذ في التعليم الثانوي ومن خلال دراستنا هذه وضح لنا ان من خلال التربية البدنية تنمى لدية مختلف قيم المواطنة والتي يكتسبها التلميذ بفضل مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس خلال الحصة ونذكر مثلا روح المشاركة والتعاون والتنافس والانتماء والتآزر ... وغيرها.

وهنا يمكننا القول أن للتربية البدنية أهداف عديدة تنطلق وفق المهام الذي تمارس التربية الرياضية من أجلها...

تمـهيد:

تعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي يرتكز عليها إعداد الفرد لحياته الإجتماعية وتعليمه كيفية تواصله واحتكاكه مع العالم الخارجي ، فبذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للتلميذ بترسيخ فيه مختلف المبادئ والقيم والمعايير ، والتي تجعل منه ذو مقومات أخلاقية والجسمية والصحية ، كما يكتسب منها العمليات الإجتماعية السائدة في مجتمعه، إذ أنها تساهم في تكوين جانبه الإجتماعي التربوي والتعليمي الثقافي وذلك بتعزيز فيه مختلف القيم مثل قيمة التعاون وقيمة التآزر و التسامح وتحمل المسؤولية... وبهذا فالمدرسة تساهم في تكوين المواطن صالح وذلك من خلال تنمية فيه الحس الوطني وتوجيهه إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكه ومراقبته ، ويأتي ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها عملية التواصل والتفاعل الإجتماعي، فيظهر ذلك من خلال مختلف السلوكات المبادرة منهم مثل : المشاركة في القسم باعتماد أسلوب الحوار والتشاور والتعاون ونبذ العنف ...خلال الحصة التعليمية في شتى المقررات الدراسية ، ومن هنا تتمحور دراستنا في موضوع قيم المواطنة محاولتا منا في هذا الفصل إعطاء بعض المحددات التي تتمثل في ما يلي :في تعريف قيم المواطنة وأهدافها وأهميتها وأشكالها ومستويتها وكذلك أبعادها وتصنيفاتها، بالإضافة إلى مراحل تنميتها، إلى أن نتوصل إلى دور مؤسسات التربية في تعزيز قيم المواطنة وكذلك دور النظام التعليمي وكذا المجتمع المدني بالخصوص المجتمع الجزائري...

تعريف قيم المواطنة : les valeurs de la citoyenneté:

وقبل أن نضع تعريفا لقيم المواطنة، سنحدد في البداية المعنى اللغوي والاصطلاحي لمصطلح القيم والمواطنة وبناء عليهما يتبين لنا مصطلح قيم المواطنة لهذه لدراسة.

1-1تعريف القيم : لغة جمع قيمة و قوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره، ويذكر ابن منظور أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقال : بمعنى استقام ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.[1]

أما اصطلاحا فالقيم هي من المفاهيم الجوهرية في جميع الميادين حيث تلعب دوراً مؤثرا في سلوك الفرد في الوسط الاجتماعي ومن هنا لقت القيم اهتمام العديد من العلماء في شتى العلوم ففي علم الاجتماع يرى:

تعريف" **أوجيست كونت** "الذي استبعد نظرته للقيم والظواهر الأخلاقية كل تفكير ميتافيزيقي والبحث في غايات قصوى لا ترتبط بدائرة الواقع، وبدت له القيم والحقائق والظواهر الأخلاقية عنده نسبية وليست مطلقة، وكان ينظر" كونت "للقيم على أنها في أغلب الأحيان تتسم نوعا ما بالذاتية.

تعريف أن"**دوركايم** "ذهب إلى أن كل مجتمع من المجتمعات البشرية له نظام أخلاقي يمثل حقيقة اجتماعية ولقد لعب هذا النظام الأخلاقي دوراً في نظام تقسيم العمل وان القاعدة الأخلاقية لا تنبع عن الفرد ولكن المجتمع أساس القيم ومصدرها بل هو الحارس للقيم الإنسانية ومن ثمة فهي نتاج اجتماع لعوامل اجتماعية ولقد حاول" **دوركايم** "توضيح القيم من خلال المثل العليا الموجودة في المجتمع الإنساني .

ويشير" **دوركايم** "إلى أن القيم مثلها مثل كافة الظواهر الاجتماعية "مجتمعية الصنع "بمعنى إن لها قوة الإلزام رغم أنها أمور مرغوب فيها .

---

1 ابن منظورو أبو الفضل جمال الدين و محمد بن مكرم ,**لسان العرب** , دار الفكر ,بيروت , 1993 ,ط 1

أما" **تالكوت بارسونز** "فيرى أن القيم عنصر في نسق مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف و هذا يعني أن القيم عنده تمثل معايير عامة وأساسية تشارك فيها أعضاء المجتمع، وهي تؤدي وظيفة هامة في المحافظة على استقرار البناء الاجتماعي فمن خلالها يخلق التماسك والتضامن في المجتمع كما أن القيم تتأثر وتؤثر في بقية البناء الاجتماعي .

أما بالنسبة للتعريف العام في علم الاجتماع فتعرف القيم :على أن القيم والمعتقدات والمثاليات إنما هي عواطف ومشاعر يتمسك بها الفرد والجماعة ، والمظاهر القيمة تتواجد فعلا كحقيقة علمية فالقيم يمكن تمييزها وتحديدها ووصلها وتصنيفها ومقارنتها باستخدام طرق علمية .

ومن الناحية التربوية القيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم.

تعريف"**جون ديوي** :"يعرف القيم على أنها تفريد للشيء واعطائه مكانته في المرتبة الأولى ويطلق عليها قيم استعمالية، ثم وضع قيمة له أي تثمينه في المرتبة الثانية ويطلق عليها قيم تبادلية، فالأولى: تعني الحرص على الشيء والاعتزاز به والثانية : تعني الحكم على طبيعة ومقدار هذا الشيء إذا ما تمت مقارنته بشيء آخر .ويبدوا أن" جون ديوي "كان يعتبر القيمة في المعنى الأول هي عبارة عن الرغبة في الشيء أو الميل إليه كصورة من صور التقييم .

وبهذا يشير إلى أن القيم لا تظهر فيما نرغب فعلا، بل فيما ينبغي لنا أن نرغب فيه .
أما" **فروبل** "فيرى أن الفرد وحدة في كتلة هي المجتمع هدفها تحقيق وجودها والاعت ا رف بعضويتها في المجتمع ولا سبيل لبلوغ هذه الغاية إلا بنشاط الطفل الذاتي والذي يتضح في تعاون الطفل مع الآخرين فالتعاون أحد القيم التي تنبثق في النفس من خلال المخالطة، ولعل أهم ما يصاحب السن (4-7) سنوات اتساع اهتمام الطفل بالعالم من حوله دون الاحتكاك المتكرر بالآخرين مما يقلل من ذاتية ويزيد من مشاركة الطفل الاجتماعية .
تعريف" **فروبل** : "يشجع على تنمية قد رات الطفل باكتسابه للقيم التي تكون من تلقاء نفسه.
وقد عرف المعجم الفلسفي القيم بأنها : أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه .

أما القيم في الإسلام فهي :معايير وغايات نابعة من الشرع ومنبثقة عن العقيدة الإسلامية يقصدها المسلم عند قيامه بالأفعال .

ويعرفها الباحث" **عيد عبد الواحد علي وآخرون** "أنها حكم يصدره الإنسان على شيء ما مسترشدا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع الذي يعيش فيه محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك وفق العادات والتقاليد، والعرف، الأحوال الاجتماعية والسياسية، والدينية السائدة في هذا المجتمع [1].

تعريف المواطنة : لغة ، جاء في **القاموس المحيط** أن الوطن هو" :منزل الإقامة "جمعها" أوطان" و"إستوطنه "اتخذه وطنا، و"واطنه "على الأمر" وافقه ."حسب هذا التعريف يمكن لنا أن نستنتج أن مصطلح المواطنة في اللغة يعني انتساب الإنسان لبقعة أرض يستقر بها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية .

بحسب كتاب **لسان العرب لابن منظور** عرّف المواطنة بأنها " الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله ، ووطن بالمكان وأوطن أقام ، وأوطنه اتخذه وطنا والموطن ...ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز قال الله تعالى :﴿ **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُم وَلـهيْتُم مُّدْبِرِينَ**﴾[2]

والمواطن : الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض :وطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد .

يشير الى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما وتعرف أيضا على أنها : صفة المواطن الذي يعمل لتطوير مدينته .

من خلال المعاني اللغوية للمواطنة فيتضح أنها مرتبطة بشكل أساسي بمسالة الإقامة، وهو المعنى نفسه الذي كانت تشير إليه كلمة المواطن قديما ، حيث أن المواطن هو ساكن المدينة المنتمي إليها أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة5 .

أما اصطلاحا إن لفظة civitas الفرنسية اشتقا من الأصل اللاتيني citoyen ولفظةcitizen الذي يشير إلى المواطن ساكن المدينة عند اليونان والرومان قديما، أي أن فكرة المواطنة في بادئ الأمر كانت الانجليزية كانت غير شائعة الاستخدام خلال فترة Citizen مرتبطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، فلفظة والتي تعني الساكن أو القاطن وهو الأمر نفسه في اللغة denizen العصور الوسطى مثلما كانت لفظة مشتق من citoyen الفرنسية حيث إن(الأصل اللغوي يؤيد بشكل تام إن المصطلح الفرنسي مواطن

---

[1]عيد عبد الواحد علي وآخرون ,**اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير اعداد المعلم** ,دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2013 ,ط 1, ص70 .

[2] -سورة التوبة , الآية 25 .

أي جماعة من المواطنين يتمتعون بحقوق محددة في إطار مدينة معينة)بل إن عملية cite المدينة التفرقة بين من يحمل صفة المواطن ومن لا يحملها، ترتكز عندئذ على محل إقامة الشخص، فقد كان من الشائع اعتبار ساكني المدينة مواطنين، بينما الغرباء ممن يقيمون خلف أسوار المدينة يُعتبرون من الرعايا .

عرفت **دائرة المعارف البريطانية** المواطنة بأنها" :علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ...وأنها تسبغ على المواطن حقوقا سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة [1]."

تعرفها **موسوعة الكتاب الدولي** بأنها :عضوية كاملة في د ولة أو بعض وحدات الحكم .وتؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب ، والدفاع عن بلدهم .

وقد عرّفت في **قاموس علم الاجتماع** على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي(دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها" مبدأ المساواة "ويضيف

أن المواطنة تشير في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك رغم أن الأخيرة أوسع في معناها من الأولى وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوق معينة فإن المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ويشير المفهوم في علم الاجتماع إلى الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة بحصول الأولين على بعض الحقوق السياسية المدنية بانتمائهم إلى مجتمع سياسي معين ويكون عليهم في الوقت نفسه بعض الواجبات يؤدونها .

تعني المواطنة من الناحية القانونية أنها الانتماء إلى دولة معينة ، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها، ويرسي نظاما عاما من حقوق و واجبات تسري على الجميع دون تفرقة ، وعادة ما تكون را بطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن .

تعرّف أيضا بأنها " المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق ، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ، ينجم عنه شعوا ر بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن ، وفي ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات3 .

ونجد المواطنة هي :صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القررات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم .

[1] علي خليفة الكواري ,**المواطنة وديمقراطية في البلدان العربية** ,مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية ,مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت , , 2001ص117 .

والمواطنة من منظور نفسي فهي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد .

يرى" **جون ديوي** "أن المواطنة هي القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية ، وهي تشمل كل ما يجعل الفرد أكثر فائدة وقيمة للآخرين ويتيح المشاركة بقيمة في خبرات الآخرين ، فالمواطنة تجعل العقل اجتماعيا ، وتجعل خبراته قابلة للانتقال إلى الأفضل للفرد والجماعة .

كما تشير المواطنة إلى " أنها انتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية " أي كل من ينتمون إلى ذلك التراب، مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات ...

وتعرف أيضا :هي عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة ويترتب على ذلك مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين تمثل الحقوق والواجبات.

والمواطنة هي ثقافة وقيم وسلوك، يجب أن تتبلور في كل المؤسسات السياسية والقانونية، وفي كل المنظومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلائقية، ليشعر الجميع بأنه مواطن حقيقي، ليكون وطنيا حقيقيا، حيث قد تصبح المواطنة عند البعض أحيانا مجرد انتماء لرقعة جغرافية ليس إلا، دون أن يكون وطنيا حقيقيا يحب وطنه ويكن له الولاء والإخلاص، ويؤمن بقيم التفاني والغيرة من اجل بناء

حاضره ومستقبله، فلا مواطنة بدون التمتع الحقيقي بحقوق المواطنة واستعاضتها بالواجبات فقط، ولا مواطنة بدون روح جماعية وطنية حقيقية، والكل يجب أن يتربى على المواطنة من المهد إلى اللحد .

المواطنة هي كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عليها من واجبات تنص غليها القوانين والأعراف ، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع .

ويمكن تعريف المواطنة إجرائياً :بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، ويُنَظِم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية .

تأسيسا مما تقدم تعرف قيم المواطنة على أنها:

تعتبر قيم المواطنة مفهوما عاما وشاملا ينطوي على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها، لتوجه سلوك الأفراد وتحدد تصرفاتهم في ميادين العمل الوطني، واذ تشير المواطنة الصالحة إلى موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق وواجبات، وما ينبثق عنه من أنظمة وتعليمات، كما تشير المواطنة الصالحة أيضا إلى ما يبطنه الفرد من ولاء وانتماء وإعتزاز بوطنه وشعبه

ونظامه، وما يترجمه من مشاركة عملية في كل ما يهدف إلى مصلحة الوطن [1].

ومن هنا سنعرض مجموعة من التعريفات للقيم المواطنة:

تعرف " قيم المواطنة تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشر بها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاءه لهذا الوطن ."

وكما تعرف على أنها " هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء واعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الأخر والإلتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه .

وتعرف " الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي، والانتماء بما يسمو بإ رادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد..

ويمكن تعريف القيم المواطنة إجرائيا بأنها مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية وديمقراطية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي وحرية التعبير عن الرأي .....

وهذه الأخير تعتبر مجموعة من قيم المواطنة التي يمكن لأي بيئة في الحرا ك الاجتماعي أن تعزز في تنميتها.

تعد هي تلك المجموعة من القيم الانتمائية(بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية) والحقوقية والواجباتية، والمشاركة المجتمعية والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى التلاميذ1 ...

وبهذا تتمثل قيم المواطنة في سلوكات الأفراد وفي دفاعهم عن قيم وطنهم ومكتسباته، وتتضمن تنمية قيم المواطنة في معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه، وبهذا تهدف قيم المواطنة إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة أمور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الإنسانية العامة ، فنجد ضرورة إكساب الفرد قيم المواطنة لأن في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسؤولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه .

وتعرف أيضا على أنها " مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام

[1]أسماء بن تركي ,**النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب دراسة ميدانية على عينه من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة**, -المرجع سبق ذكره ,ص171 .

للقانون ، والإيمان بالوحدة الوطنية ، والتسامح مع الآخرين ، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة ، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه3 .

يمكن تعريف قيم المواطنة على أنها " مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك ، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية)، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومها رات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح ."

إذ تعد قيم المواطنة هي المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وتعبر عن حبهم واعتزازهم بوطنهم ، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبا رات الدينية والأخلاقية للمجتمع2 .

نستخلص مما تقدم أن قيم المواطنة جملة من تلك السلوكيات التي تصدر عن الفرد و تظهر من خلال تفاعلاته وتصرفاته حيث تترجم على أنها مجموعة من المبادئ الإجتماعية والدينية التي تحدد مسار الفرد خلال ممارسته وتعايشه مع غيره ، إلى أن تصبح هذه القيم جزء من تكوينه الوجداني والسلوكي مع نفسه ومع غيره وتتسم قيم المواطنة بسمة الإنسانية والإجتماعية للخاصية الفرد من خلال أنه لايستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة إلى أن يعيش وسط مجتمعه إذ يلبي احتياجاته ورغباته ويحقق شعوره واحساسه بالانتماء والاستقرار والأمن الوجداني والكياني..

إذن فالقيم المواطنة مجموعة من السلوكيات والأخلاقيات التي تدفع بالفرد إلى التواصل والتفاعل وتحقق له تكوين علاقات إنسانية واجتماعية تخوله إلى أن يصبح مواطنا صالحا فاعلا في وسطه الإجتماعي..

أهداف وأهمية قيم المواطنة : بمأن قيم المواطنة تعد أحد مكونات النسق القيمي المجتمعي فإنها بضرورة تحقق أهداف مجتمعية تصبغها بطابع من الأهمية البالغة وهذا ما سنتعرض له فيما يلي:

1-2أهداف قيم المواطنة :تهدف قيم المواطنة إلى:

–توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يأمن الفرد على نفسه وروحه وماله.

–إكساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.

–تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولاءه للإسلام وانتسابه للأمة المسلمة.

–توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء بمتطلباتها في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة.

-تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة .

-إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

-تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال إكساب الفرد إحترام الذات وإحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال المهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات[1] .

-تهدف إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله ايجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه ....

2-2أهمية قيم المواطنة :تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية سياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة والديمقراطية، الشفافية وهي ذات أهمية لكونها:

*تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

*المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه، والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية، بحيث يشعر الجميع بان مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم، وانما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

*لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطي ، وذلك بممارسة الحياد الايجابي تجاه معتقدات وايديولوجيات مواطنيها.

*تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة ، لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

*تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، المحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

*تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات(الأسرة، العائلة، القبيلة، الحزب والنقابة...الخ) والثقافة والإيديولوجية والدين، من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطنين وتنبؤها صدارة السلطة على مؤسسات الدولة.

تعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات، بمعنى كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة [1]

3-أشكال ومستويات المواطنة :باعتبار المواطنة صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤ ولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك بفعالية باتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين ...إذ أن مصطلح المواطنة يتخذ أشكال ومستويات محددة وهي كالآتي:

3-1أشكال المواطنة : قد أشار بعض الكتاب إلى أن المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقا للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن .وبناء على ذلك، فقد أشار السويدي إلى أربع صور أو أشكال للمواطنة على النحو التالي:

–المواطنة الإيجابية :وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في القيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات.

–المواطنة السلبية :وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

–المواطنة الزائفة : وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

–المواطنة المطلقة :وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقا للظروف التي يعيش فيها، ووفقا لدوره فيها.

3-2مستويات المواطنة : تتدرج مستويات المواطنة في مستوياتها وأهميتها، وكل مستوى من هذه المستويات يؤدي إلى المستوى الآخر، فهناك المواطنة في الأسرة وفي الرفاق وفي القرية والجامعة والعمل، وأهمية تلك الأشكال من المواطنة ودورها في تشكيل المواطن الصالح، إلا أننا نستطيع أن نميز بين مستويين هامين من مستويات المواطنة في العصر الحديث[1]:

–مواطنة محلية :تتمثل في انتماء الفرد لبلد معين(دولة) تمثل الوطن له، لها حدود يحكمها نظام سياسي ممثل في حكومة، تقدم خدمات مختلفة للمواطنين وتشرف على سير نواحي الحياة المختلفة، وعلى هذا الفرد الإخلاص لهذه الحكومة عن طريق الالتزام بقوانين البلد وأداء ما يقتضيه الوطن من حقوق وعطاء وتضحية وولاء وانتماء ، والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره لأن كل ذلك يؤدي إلى رقي الوطن وتقدمه.

[1] تيتي حنان ,مرجع سبق ذكره ، ص 34 – 35 .

- مواطنة عالمية: المواطن العالمي هو الذي يهتم بمشكلات العالم المتعددة القضايا والجوانب ، بالرغم من وجود وطن له ، لكنه يسعى لمصلحة كبرى لأنه يعلم أننا في زمن لا تنفصل المصلحة الكبرى لوطن عن باقي الأوطان ، أو مصلحة بني الإنسان أيا كانت أوطانهم ، أي أن سلام وطنهم موقوف على سلام العالم بجميع أجزائه وأنحائه ، وهي متعلقة بالمشاكل العالمية كانتشار الأمراض الوبائي، والكوارث الطبيعية ، والمجاعات والصراعات...الخ.

4- مقومات وخصائص المواطنة :تتخذ المواطنة معيار تطوري للمجتمعات إذ تحقق جملة له جملة من الحقوق والواجبات وتحدد مقومات وخصائص المواطنة كالآتي:

4-1مقومات المواطنة : تتلخص فيما يلي :

-توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وأن تصون كرامتهم وأن تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية، بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور حياتهم.

-الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.

-إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص.

4-2خصائص المواطنة :وتتمثل في الآتي :

-معارف تجعل الطالب قادراً على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة، واقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية، وطرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه وتأمل المعرفة ونقدها، وابداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع، وتعقل المعرفة وتوظيفها.

-مها رات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية، مها رات التعلم الذاتي والمستمر، العمل الفريقي ، إدارة الوقت والجهد بفعالية ، اتخاذ القرار، واقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة ، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.

-القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن ، تقدير الشخصيات القومية ، ممارسة السلوك الديمقراطي، حسن استخدام الموارد، تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطرة المحسوبة ، سعة الأفق وقبول الآخر.

5-مراحل تنمية قيم المواطنة :هناك كثيرا من النماذج تبين مراحل تنمية القيم من أبرزها:

-هرم كراثول لتحقيق الأهداف الوجدانية وفي هذا تمر عملية تنمية قيم المواطنة بخمس مراحل متتالية هي :[1]

[1] علي بن سعيد علي القطحاني وعبد الله بن صالح الخضير,**الكشفية والمواطنة الفاعلة**,المؤتمر الكشفي العربي السابع والعشرين 2013 ،ص 11 -12

*مرحلة التقبل أو الاستقبال :وهي المرحلة التي يتولد فيها الانتباه للقيمة ثم الاهتمام بها والرغبة في اكتسابها.

*مرحلة الاستجابة :وفي هذه المرحلة يشارك الفرد في القيمة نتيجة لرغبته فيها.

*مرحلة التقييم :وفي هذه المرحلة يتم تحديد اهمية القيمة بالنسبة للمتعلم ومدى التزامه بها.

*مرحلة التنظيم :في هذه المرحلة يتم تنظيم القيمة الجديدة ضمن البناء القيمي للمتعلم عن طريق الربط بين القيمة الجيدة والقيم السابقة وإزالة التناقضات بينها.

*مرحلة الاتصاف بالقيمة(تشكيل الذات :) في هذه المرحلة يكون لدى المتعلم منظومة قيمية تميزه عن غيره وتحدد سلوكه.

كما بين نموذج آخر بان تنمية قيم المواطنة تمر بالمراحل التالية[1]:

*مرحلة التوعية: التي يتم فيها توعية المستهدف بماهية القيمة وعناصرها وأهميتها وعاقبة التخلي عنها وتطبيقاتها العملية.

*مرحلة الفهم :وتتضمن هذه المرحلة فهم حقائق القيمة ومقاصدها واستيعاب شروطها وآداب تطبيقها وادراك العقبات التي تواجه المستهدف عند تطبيقها وكيفية التغلب على هذه العقبات.

*مرحلة التطبيق :وفي هذه المرحلة يتم التدريب العملي والممارسة الفعلية للقيمة.

*مرحلة التعزيز :والتعزيز يكون ذاتيا من خلال الشعور بالرضا والراحة عند التقيد بتطبيق القيمة وخارجيا من خلال المكافأة والتشجيع، كما ان المحاسبة والعقاب باعتباره معزا ز سلبيا خارجيا يستخدم وفق قواعد ديمقراطية يتم الاتفاق عليها على مستوى المدرسة او المجتمع.

6-أبعاد وتصنيفات قيم المواطنة :تتميز قيم المواطنة بأبعاد وتصنيفات تتمثل فيما يلي:

6-1أبعاد قيم المواطنة :تتمثل أبعاد قيم المواطنة كالتالي[1] :

–البعد المعرفي(الثقافي :)المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مها راته وكفاءاته التي يحتاجها، فهي التي تحدد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.

–البعد المها راتي :ويقصد به المها رات الفكرية مثل :التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... فالمواطن الذي يتمتع بمثل هذه المها رات تكون لديه القدرة على التمييز الأمور أكثر عقلانية.

–البعد الاجتماعي :ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

–البعد الانتمائي(الوطني :) ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

–البعد الديني(القيمي :) العدالة والمساواة، والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

–البعد المكاني :البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، إضافة إلى المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

[1] .علي بن سعيد علي القطحاني وعبد الله بن صالح الخضير ,مرجع سبق ذكره ,ص12 .

ونجد من يقسم آخر للأبعاد للمواطنة وهو كتالي:
المواطنة من حيث هي علاقة قانونية واجتماعية بين الفرد والدولة، ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم الهوية ، والانتماء ، والحرية ، والحق ، والعدل ، والمساواة ، والواجب...الخ.
وتتمثل أبعاد المواطنة فيما يلي:
*البعد القانوني والسياسي :يتمثل في القواعد المجسدة للمساواة بين المواطنات والمواطنين في الحقوق، والحريات ، والواجبات ، دون تمييز بينهم بسبب الدين ، أو العرق ، أو اللون أو الجنس...الخ.
*البعد الثقافي والحضاري :يعنى بالجوانب الروحية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ، ونبذ كل أشكال التهميش، والتنميط.
*البعد الاقتصادي والاجتماعي :يرتبط بالتوزيع العادل للثروات والخيرات العامة، وحق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لحياة اجتماعية كريمة ، وتطوير جودة الحياة التي يعيشها.

2-6تصنيفات قيم المواطنة :على الرغم من أن قيم المواطنة منظومة متداخلة في بناء الفرد والمجتمع فمن الصعب تجزئتها وايجاد تصنيف موحد لها لارتباط تصنيفها ارتباطا وثيقا بمفهومها، مما أدى إلى صعوبة تصنيفها نتيجة لتباين منطلقات مفاهيم قيم المواطنة الفكرية واللغوية وهذا ما جعل معظم الد راسات السابقة توردها على شكل قيم تربطها صفة مشتركة تتمثل في المواطنة دون تقسيمها إلى مجالات لأن تحديدها يعد أمرا ملحا لتسهيل فهمها ود راستها وتحديد أماكنها ...وتم تحديد قيم المواطنة كالتالي2 :
–قيم المشاركة التي تعبر عن التفاعل وتظافر الجهود لتحقيق الأمن الوقائي مثل المشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحفاظ على سمعة الوطن في الداخل والخارج.
–قيمة النظام التي تعبر عن التقيد بالأنظمة والتعليمات.
وحسب تصنيف آخر نجد قيم المواطنة مكونة من حب الوطن ، الحرية ، الانتماء ، الرحمة ،الأمانة المحبة ، الصداقة ، التعاون ، العدالة ، الحفاظ على البيئة والعمل، حسن الجوار، الصدق ، الوفاء والشجاعة ، الإخلاص ، الثقة بالنفس ، التنظيم ، التسامح ، الاعتماد على النفس، المعرفة المتعلقة بالدين والعقيدة ، المعرفة المتعلقة بتحصيل العلوم وتطبيقاتها والتفكير المنظم، ومن أبرز قيم المواطنة التي تهتم مقرا رت التربية الوطنية بتنميتها هي :
–الانتماء للوطن.
–الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات الوطن.
–الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.
–احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم.
–الاعتزاز بالهوية الوطنية.
–التعاون من اجل المصلحة العامة.

–نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف.

–التعرف على الأماكن السياحية والحفاظ عليها.

وحددت قيم المواطنة كتصنيف آخر وهي كالآتي[2] :

–قيمة المساواة :والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل النزاعات.

–قيمة الحرية :والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

– **قيمة المشاركة** :والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.

– **القيم الأخلاقية** :وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين وظهور هذه الأخلاق في سلوكات تدعم المواطنة.

–**قيمة التسامح** :وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم.

–**الانتماء** :وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء للأسرة والدين بل تنسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضا.

–**قيمة احترام الملكية العامة** :وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.

–**قيمة حب الوحدة الوطنية** :وتتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.

–**قيمة المسؤولية الاجتماعية** :وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

7-دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة:

إن لكل مؤسسة تربوية دوراً هاما في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها وسيطا تربويا له أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية، و فيما يلي نستعرضها على النحو الاتي:

7-1دور الْسرة :من المعلوم أن الأسرة تعد المحضن الأول للتنشئة الاجتماعية، فالوالدان يعدان بمثابة المعلم الأول للأبناء داخل الأسرة، بما يتلقونه منهما من تعاليم الفطرة السليمة والآداب الإسلامية، والطباع الكريمة التي تسمو بأخلاقهم وتصرفاتهم ، والولدان يعلمان أبناءهما القيم والعادات الوطنية السليمة، ولعل

من أهم الأساليب و الأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنمية قيم المواطنة لدى أفرادها، مايلي:

-غرس القيم الدينية في نفوس أفرادها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.

-العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء إليه لدى أفراد الأسرة.

-دعوة أفراد الأسرة إلى التعاون مع المسؤولين في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور وأسبوع العناية بالمساجد وهكذا...

-تعزيز حب العمل التطوعي لدى الأفراد.

-إحاطة الأبناء في الأسرة بأهمية احترام كبار السن والعمل على قضاء حوائجهم قدر الاستطاعة.

-غرس حب العمل المشترك لتحقيق الأهداف.

-تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة.

-العمل على تعويدهم تفقد أحوال الجيران والمحتاجين.

-التحدث دائما عن انجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.

-تواصل الوالدين مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بأبنائهم للوقوف على مدى الإفادة من تلك المؤسسات فيما يتعلق بقضايا الانتماء والمواطنة.

7-2دور المسجد : يعتبر المسجد مؤسسة تربوية تؤثر في حياة الأفراد، تأثيرا تربويا كبيرا، إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي من حيث أنها تحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والعرف والأنماط السلوكية الثقافية النابعة من تراث الأمة الديني أو العقائدي وهناك دور تربوي الى جانب الدور الديني في حيث تعطي دروس تربوية تثقيفية في شؤون الحياة اليومية والعملية 2 .يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطا وثيقا، حيث قامت فيه الحلقات العلمية واستمرت على مر السنين لشرح تعاليم الدين الجديد في أيام الإسلام، ثم توسع المسلمون فيما بعد في فهم مهمة المسجد1 .

فأصبح مقر عبادة وقيادة وريادة، وفيه تقام الصلوات ومراكز قيادة تدار منها شؤون البلاد وتعلن فيها قرارات الحرب والسلم، ويخطب فيها الخليفة أو الوالي خطبة المؤثرة التي تعلن عن سياسته 2 .ومعهدا للتعليم وحل مشكلات الناس ومنطلق الجيوش إلى الجهاد في سبيل الله3 . وفي المسجد يتربى المسلم على جميل القيم وسلامة السلوك فإذا كان حب الوطن مثلا يستلزم القيام بحقوقه ، و لقد كان المسجد في صدر الإسلام ينمي و يعزز من قيم المواطنة عندما كان يضم شتات المسلمين ليتشاوروا فيه عن كيفية الدفاع وطنهم وعن أنفسهم وأموالهم، وبما فيه من دروس تدعوا إلى التكافل والترابط ، ويربي فيه الناس على أصالة القيم الإسلامية من تعاطف وتراحم وتفقد أحوال المسلمين لبعضهم فالاتصال اليومي والمتكرر بين أفراد الحي في المسجد والتعاون و التآخي في الله الذي يكون بينهم، والتعاون والتكاتف والتأ زور الذي يحدث نتيجة اللقاء والاتفاقات التي تحصل بين جماعة المسجد، إضافة إلى التناصح فيما بينهم وتوجيهات الإمام لهم من خلال منبره ذلك يؤسس علاقات متينة بين أفراد جماعة المسجد، ومن ثم مواطنة إسلامية بين أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف والغايات السامية التي يصبون إليها4 ...

ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المسجد في سبيل تعزيز وتنمية قيم المواطنة ما يلي5

– نشر العلم لدى الأفراد والجماعات وهذا ينتمي لدى الجميع معايير سلوكية صحيحة تحقق لهم ما يصبون إليه في مجتمعاتهم.

– يستطيع خطباء المساجد وبالذات من خلال خطبة الجمعة التي يجتمع لها الناس من كل مكان، إحياء روح التكافل الاجتماعي فيهم مثلا كقيمة من قيم المواطنة.

– يقوم المسجد بدور التوجيه والارشاد للأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به تجاه وطنهم على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

– التأكيد على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

– التأكيد على الأمن الجنائي من خلال توعية الأفراد بأضرار الجرائم أيا كانت فهي تهز من استقرار المجتمع إذا وقعت.

– لخطباء المساجد دور مهم في عملية النصح المخلص لولاة الأمر وحث الناس على طاعتهم في غير معصية الله، والدعاء لهم، وعدم الخروج عليهم.

– واذا كان إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الإسلامية لتحقيق التكافل الاجتماعي من خلالها فإن ذلك يعد تعزيزاً لهذه القيمة التي تعد من قيم المواطنة باعتبار أنها من الواجبات المكلف بها المسلم، والتي يدعو إليها خطباء المساجد من على المنابر.

7-3 دور وسائل الإعلام : للإعلام دور كبير في توعية الناس تجاه المسؤوليات المتعددة ، وتقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الأفراد، فمن خلال وسائل الإعلام بدور بالغ الخطورة و الأهمية في حياة الافراد ، فمن خلال وسائل الاعلام تنتقل القيم و المعتقدات في أشكال مختلفة، ويقع التأثير على الافراد جراء ذلك و يمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق الصحف التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن و الإنتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته ووسائل الإعلام تعد من أهم وسائط التربية لأنها في متناول الجميع سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة ونظراً لهذه الأهمية والخطورة لوسائل الإعلام فإنه يتعين أولا على المسؤولين عنها تقنين الفائدة المرجوة منها .

7-4 دور المدرسة : يعرف علماء الاجتماع المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الد راسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية، وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها . بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ2 .

إذ تعمل المدرسة على فهم التلميذ فهما عاما لوطنه الخاص الذي يعيش فيه وهو الجزائر كما ينبغي عليه أن يفهم أيضا بأن وطنه الخاص هو جزء من الوطن العربي الكبير ويدرك أهمية التعامل والتضامن بين أبناء العروبة[3] .

وباعتبار المنهاج الد راسي الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعته، وتعكس اتجاهاته واستراتيجياته، وتحمل قيمه ومبادئه .فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة، حيث تعمل هذه الأخيرة على تقديم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها والحقوق والواجبات الوطنية، فضلا عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمية الداعمة الأخرى في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولاسيما التربية المدنية المعول عليها في التربية على المواطنة ...

ففي المدرسة يكتسب التلميذ المهارات والكفاءات التي تعده ليكون مواطنا صالحا، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الد راسي التربوي أهدافه وطموحه من تكوين المواطن المتعلم أو تربية المتعلم على المواطنة ، من خلال أنها تسعى جاهدة إلى تنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة، فتبين جملة الحقوق والواجبات وأهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات، وغرس في نفوسهم احترام الآخر وقبوله وحب النظام والحفاظ على الوقت واستغلاله فيما يفيد، والسعي على تكوين اتجاهات ايجابية في نفوسهم نحو قيم المواطنة سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية، بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع الأخر .

8- دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة:

لقد سعت الجزائر منذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة، بتكريس جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكوين المواطن الجزائري وترقيته اجتماعيا وسياسيا وثقافيا فالمواطن في نظر الدولة الجزائرية هو الغاية من التنمية وشرط نجاحها، فاستغلت التعليم لتنمية الحس المدني لديه واعادة الاعتبار لقيم العمل والانضباط، والتكافل والتضامن الاجتماعي، من خلال إشعار المواطن بواجبه نحو المجتمع الذي هو في نفس الوقت مسؤول عن تأمين احتياجاته الأساسية عبر هياكل دولة مسؤولة عن الجميع، مسؤولة أمام الجميع(دولة الحق والقانون)، إن الجزائر كواحدة من الدول التي أقدمت بعد نيلها للاستقلال الوطني على النظام السياسي الديمقراطي، حيث أبرزت الجزائر عبر تاريخها الطويل الحقوق والواجبات من خلال سعيها إلى تكوين المواطنة ، وهذا في إطار عملية بناء الفرد الاجتماعي وفق مخططاتها التنموية ، وما ميز هذه الفترة، هو اعتماد مخططات هيكلية لمنظومة التربية والتعليم بالجزائر (المخطط الرباعي الاول 1970 – 1973 المخطط الرباعي الثاني 1974–1977)

كما يسعى النظام التربوي الجزائري إلى تكوين المواطن " Le Citoyen " واكتسابه القدرات

والكفاءات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجيهات الوطنية ومستلزمات العصر والتي تهدف إلى[1]

*تربية النشئ على ضوء السليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.

*تنمية التربية من اجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

*تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير.

*تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لدعم الوحدة الوطنية من جهة وتعميق الانتماء الحضاري من جهة أخرى.

*تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند لها.

*ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكراً وعقيدة وسلوكا لأن المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين المواطن الصالح المتشبع بأخلاق الإسلام والمؤمن بقيمة السامية والمعتز بتاريخه.

*تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع، لجعل الفرد(المواطن) الجزائري قادراً على استثمار إمكانياته الفكرية والوجدانية ويكون ذلك قادرا على القيام بمسؤولياته في الدفاع عن الوطن في كل الظروف. وتشير إلى ذلك عدة وثائق جزائرية سمية مثل أمرية 16 أفريل 1976 والتي تنص في بعض موادها على التوجه الوطني للسياسة التعليمية التي أنتجتها الجزائري في إطار تكوين المواطنة بدءا بالمؤسسة التعليمية .

وكما تضمنت الأمرية عدة نصوص تسعى إلى إعداد المواطن الجزائري الواعي والمتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن بينها :تقديم المعلومات التاريخية والسياسية والأخلاقية والدينية والتي تهدف إلى توعية التلاميذ بدور ومهمة الأمة الجزائرية والثورة ورسالتها وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي والتي تسهم جميعا في تكوين الحس المدني وغرس روح المواطنة ويتم ذلك بالاعتماد على النشاطات المدرسية بالإضافة إلى المواد الاجتماعية.

9- دور المجتمع المدني في تحقيق وتفعيل قيم المواطنة في الجزائر:

إن مشاركة المجتمع المدني في الحياة التي تهم المجتمع أصبحت في وقتنا الحاضر ضرورة حتمية وذلك أن الدولة الجزائرية وهيئاتها الرسمية لم تعد تستطيع أن تستغل بكل ما يهم المواطن في حياته اليومية وعليه فإن التكفل بكثير من المظاهر الحياة الاجتماعية كالبيئة والحفاظ عليها والوقاية من الامراض وتحسيس المجتمع هو مسؤولية المواطنين كل واحد حسب مواقعه واهتماماته وتخصصه فظهور الجمعيات العديدة و المتخصصة في شتى المجالات الثقافية ،الاقتصادية، الاجتماعية، جمعيات الأحياء النوادي الرياضية في المجتمع الجزائري، إنما يدل دلالة قصوى على مشاركة المجتمع المدني في العديد

من القرارات التي ترتبط بحياة المواطنين من حيث العقد التعاوني معهم والتكافل والتراحم والتعايش وهي علامات صحية في المجتمع الجزائري [1].

فبالإضافة إلى تغطية بعض المجالات التي يكون فيها المواطن معنيا مباشرة مثل العناية بالإحياء وحمايتها من الأوساخ والقيام بحملات التطوع لأجل ترقيتها أو حماية المستهلك بأكثر من هذا أصبح المجتمع المدني من خلال السياسة التي اتخذتها الدولة الجزائرية شريك أساسي في صنع القرار وطرح الأفكار في الهيئات الرسمية وضمن هذا التطور وهذا نعتقد أن المجتمع المدني الجزائري ساهم ويساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وهذا من خلال توظيف الإطار البشري إن مواطنة المجتمع المدني يمكن أن تعلب دوراً كبيراً في ترقية المجتمع، وبذلك المجتمع المدني يعبر عن تلك الشريحة من المواطنين الذي ينتظمون تلقائيا بدون دافع سياسي أو حزبي للقيام بنشاطات مفيدة ومهمة للمجتمع .

1-9 المرتكزات الْساسية التي يقوم بها المجتمع المدني في تحقيق قيم المواطنة:

المجتمع المدني يعرف على أنه :مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام , والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف[2] ، ويقوم المجتمع المدني على أربع عناصر وهي:

–مشاركة أفراد المجتمع بشكل طوعي اختياري.

– التنظيم، فالمجتمع المدني يقوم على أسس من التنظيم للعلاقات والمؤسسات.

– أن المجتمع المدني مجتمع يعطي أهمية للتنوع ويؤكد على قبول الرأي الآخر وشيوع قيم التسامح والتعاون والتنافس السلمي.

– يركز المجتمع المدني على بعض المفاهيم مثل الفردية والمواطنة وحقوق الإنسان.

تقوم فكرة المجتمع المدني على انتظام الأفراد في مؤسسات أو هيئات فاعلة ومؤثرة مستقلة عن الإشراف المباشر للدولة ومن أهم هذه المؤسسات هي : الأحزاب السياسية او الهيئات الخيرية التعاونية ، النقابات المهنية ، النقابات العمالية ، الروابط والهيئات الثقافية ، الأندية الرياضية والشبابية ، منظمة البيئة ، منظمات حقوق الإنسان ، منظمات أصحاب العمل، المنظمات النسائية ، جمعيات الحماية والرعاية الصحية ومؤسسات النفع العام.... وتساهم مؤسسات المجتمع المدني في عملية المواطنة بما يأتي

– قيام بدور الشريك للدولة في التنمية الاقتصادية.

– قيامها بالبرامج الهادفة، والنشاطات التي تستهدف صقل الشخصية، واثارة الاهتمام بقضايا الشأن العام لديه.

– التنظيم الجماعي الذي توفره للعمل و سلوكها الأخلاقي المتصل بقبول الاختلاف.

---

[1] ياسين خذايرية ,مرجع سبق ذكره , ص 26.

[2] سعيد بن سعيد ناصر حمدان ,**دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة رؤية اجتماعية تحليلية**, ملتقى الاجتماعيين الالكتروني ,جامعة الملك خالد ,السعودية 1429 ,ه , ص19

خلاصة الفصل:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني فقط و الذي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته خلال كل مراحله العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتواصلا واضحا في تعاملاته الإجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد.

ومن بين قيم المواطنة في بعديها الإجتماعي والقيمي نجد :التسامح، التطوع، التكافل الإجتماعي، الإنتماء، التعاون، الشورى، نبذ العنف، نبذ التعصب، الحوار،....وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه في وسطه الإجتماعي والذي يجعل منه فرد فاعلا.

ومن الاهداف التربوية التي اتضحت لنا خلال الدراسة أن غرس الإتجاه والسلوك الذي يحقق مواطنة الفرد مستقبلا في خدمة دينه ووطنه على أساس أنه سلوك ينطبع على جميع ما يقوم به الفرد مستقبلا من أعمال وأقوال وأفعال وانتماء لهذا الوطن.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، والذي حاولنا فيه جمع بعض المعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس، وذلك من أجل أن نستند عليه في الدراسة الميدانية للموضوع في هذه الخطوة البحثية نتطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة ومعالجة هذا الموضوع والتي تضمنت كلا من الدراسة الاستطلاعية المنهج المستخدم والأدوات لجمع البيانات بالإضافة إلى مجال الدراسة والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1 - أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الطالبين الباحثين بإتباع الخطوات المنهجية التالية :

1 – 1 الدراسة الاستطلاعية :

بعد الزيارات والمقابلات الميدانية التي قام بها الطالبين الباحثين إلى بعض المؤسسات التربوية(الثانويات) التابعة لولاية الاغواط ، قام الطالبين بتصميم استبيان يحتوي على جملة من الأسئلة المفتوحة مستوحاة من اللقاءات السابقة التي قام بها الطالبين الباحثين قصد الوقوف على أهم وجهات النظر لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكذا أهم العوامل و الأسباب التي تساهم في تعزيز قيم المواطنة في بعديها(الاجتماعي والقيمي)

وقد وزع الاستبيان على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي لولاية الاغواط قوامها (20) استبيان بطريقة عشوائية، وقد كانت تلك الإجابات ثرية ومفيدة إلى حد كبير حيث ساهمت في ضبط محاور الإستبيان النهائي للدراسة.

بعد عملية تفريغ إجابات الاستبيان المفتوح استطاع الطالبين الباحثين حصر أهم وجهات النظر لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكذا أهم العوامل و الأسباب التي تساهم في تعزيز قيم المواطنة في بعدها(الإجتماعي والقيمي)

1 – 2 المسح المكتبي:

لا شك أن الإطلاع والإلمام بالمواضيع ذات الصلة بالموضوع قد تضفي ثراء كبيرا ومزيدا من الوضوح في تناول هاته الدراسة من حيث الجوانب المدروسة التي تم التطرق إليها من قبل دراسات سالفة ومعرفة الجوانب الأخرى التي لم يتم التطرق إليها من قبل قصد حصرها وتوضيحها ضمن مجريات الدراسة الحالية، وذلك ما كان للباحثين من خلال الإطلاع على جملة من المواضيع ذات الصلة بالموضوع.

1 – 3 المقابلات الميدانية:

قام الطالبين الباحثين بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات التربوية (الثانويات) التابعة لولاية الاغـواط وكذا عقد لقاءات ودية مع بعض التلاميذ قصد الوقوف على أهم وجهة نظرهم ....

وقد كانت لهاته الزيارات والمقابلات الميدانية الأثر والوقع الإيجابي إلى حد كبير كونها ساهمت في كسب ثقة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي إلى جانب مساهمتها في توضيح أطر الدراسة الحالية.

1 – 4 بناء الاستبيان:

بناء على ما سلف وبعد عملية تفريغ إجابات الاستبيان وبعد حصر محاور الدراسة المستوحاة مما سلف من الإجابات السالفة الذكر للتعرف على الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي تعزيز قيم المواطنة في بعديها (الاجتماعي والقيمي) ويتضمن الإستبيان (50) عبارة موزعة على (3) محاور هي:

1 – **المحور الأول:** الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية والرياضية .

2 – **المحور الثاني** : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي .

3 – **المحور الثالث** : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي .

وقد كانت محاور الاستبيان مناسبة لخدمة أهداف الدراسة الحالية حيث استخدمها الطالبين الباحثين كإستبيان للدراسة الحالية وهو ما يتمشى مع ما جاء من إجابات في الاستبيان الموجه للتلاميذ سالفا.

1 – 5 وصف الاستبيان:

يتضمن الإستبيان (50) عبارة موزع على (3) محاور هي :

1 – **المحور الأول:** الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية والرياضية .

2 – **المحور الثاني** : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي .

3 – **المحور الثالث** : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي .

2 – صدق وثبات الإستبيان:

يقول كل من" قيس ناجي و بسطوسي أحمد" 1984 ، بخصوص صدق أداة البحث صدق المقياس المستخدم في البحث ، مهما اختلف أسلوب القياس ، يعني قدرته قياس ما وضع من أجله أو الصفة المراد قياسها ...[1]
أما" عبد الرحمان محمد عيسيوي" 1974 ، يؤكد حول ثبات أداة البحث يقول هو مدى استقرار ظاهرة معيّنة في مناسبات مختلفة و كذلك يعبر عنها بمدى الدقة أو استقرار نتائجها لو طبقة على عينة من الأفراد في مناسبتين[2] للتأكد من أنّ استمارة الاستبيان التي وضعناها ، تحمل دلالات الصدق و الثبات و قابلة لقياس ما وضعت لأجله ، تمّ القيام بخطوتين أساسيتين هما:

أولاً : تقديم استمارة استبيان في صورتها الأولية إلى عدد من المحكّمين قصد تصحيح بعض الأخطاء التي يمكن أن تحتويها هذه الاستمارة ، و بالتالي إعطائنا بعض من التوجيهات التي تقودنا نحو التصميم النهائي للاستبيان.

ثانياً : يقول" عبد الرحمان عدس 1993 يجب القيام بدراسة تجريبية أولية على الاستبيان قبل تطبيقه بشكله النهائي بعد الدراسة الاستطلاعية و كذا الخطوتين السابقتين ، التي تمكنا من خلالهما ، ضبط أسئلة الاستبيان اتجهنا مباشرة إلى بعض المؤسسات التربوية(المجال المكاني للبحث) ، الثانويات ، حيث تم توزيع 200 استمارة استبيانية ، في الطور الثانوي على عيّنة من التلاميذ بطريقة قصدية ، و لعل بعد الانتهاء من الخطوة الثانية توصلنا إلى نتيجة جد هامة ألا و هي ، أنّ فهم التلاميذ لأسئلة الاستبيان ، تجاوزت نسبة % 90 .

[1] قيس ناجي، بسطوسي أحمد، الاختبارات للقياس و مبادئ الإحصاء في المجال الرياضي، العراق، مطبعة جامعة بغداد، **1984** ، **ص 87.**

[2] **عبد الرحمان محمد عسيوي ، القياس و التجريد في علم النفس و التربية ، لبنان ، دار النهضة العربية،1974 ص 118** .

3 ـ المنهج المعتمد في الدراسة:

نظراً لطبيعة الموضوع تبين أن أنسب منهج يمكن أن نتبعه هو المنهج الوصفي، الذي يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية...ويعرّف بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معينة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "[1]

4 ـ أداة جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث، وذلك ليتمكن من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه[2] .

تماشيا مع طبيعة الموضوع والهدف من الدراسة والمنهج المتبع للوصول لهذا الهدف، تم تصميم اداة الاستبيان من طرف الباحثين، فهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدّد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم بجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها "...

وجه الاستبيان لتلاميذ ثانوية الحاج عيسى ، ثانوية أول نوفمبر وكانت أسئلة الاستبيان من نوع الأسئلة المغلقة المفتوحة " والتي هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، وبمجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة للمفحوصين الحرية

في الإجابة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة ...والذي يحتوي على ثلاث محاور احتوت على خمسون عبارة ، حيث خصص كل محور للإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة

البيانات الأولية : ثلاث أسئلة

–المحور الأول: الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية والرياضية (4–18)

–المحور الثاني : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي (19–34)

–المحور الثالث : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي (35–50)

---

1. محمد عبيدات وآخرون, **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**, دار وائل للطباعة والنشر, عمان , 1999 ,ص46.
2. سهيل رزق دياب, **مناهج البحث العلمي**, فلسطين , 2003 ,ص4.

5 - مجالات الدراسة :تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:

-**المجال البشري** :يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي الممارسين للأنشطة الرياضية لحصة التربية البدنية المتمدرسين خلال السنة الدراسية 2017/2016 .

-**المجال الزمني** :لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة ما بين (شهر فيفري إلى غاية شهر أفريل من السنة) تمت الإجراءات الميدانية على طول الفترة الزمنية أوائل شهر مارس 2017 م، حيث تمت خطوات إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف وبعدها ضبط الاستمارة النهائية، ثم إجراء التطبيق

الميداني في يوم 05/04 مارس 2017 وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها لاستخلاص النتائج ومناقشتها، .وهذا من خلال الفترة الممتدة من الأسبوع الثالث من شهر مارس إلى غاية أواخر شهر أفريل 2017

-**المجال المكاني** :لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على ثانويتي الحاج عيسى ، أول نوفمبر ببلدية الأغواط ولاية الأغـــواط

6 - العينة و خصائصها:

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .بحيث شمل مجتمع الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي البالغ عددهم831 تلميذ وحتى تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع الكلي فقد تم أخذ نسبة 24 % من المجموع الكلي ليبلغ حجم العينة 200 مفردة .واعتمدنا في هذا البحث على أسلوب العينة القصدية بحيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة .

7 - الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على اسلوبي التكرارات والنسب المئوية وهي عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة معينة، ويستخدم بخاصة في حالة المقاييس الاسمية المتعلقة بالحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وأيضا في المقاييس التفاضلية(مهم، مهم جداً،)...وتستخدم مع التكرار النسبة المئوية لكل فئة، والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي، كما يستخدم في النسبة المئوية التراكمية التي نسبة مجموع الفئات السابقة إلى المجموع الكلي .

$$\text{(النسبة المئوية) \%} = \frac{\text{تكرار الفكرة}}{\text{مجموع التكرارات (20)}} \times 100 \%$$

خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المعطيات المنهجية للدراسة ومن خلالها سنتناول في الفصل الموالي حيث يتم استعمالها بغية الوصول إلى عرض النتائج المتوصل إليها في نهاية عرض وتحليل لبيانات الدراسة، وباستخدامنا لهاته الأدوات توصلنا إلى مجموعة من التكرارات والنسب والتي ستترجم كحقيقة علمية نستخلص منها نتائج الدراسة ليتم عرضها ومناقشتها ووصولا إلى اقتراحات وتوصيات.

تمهيد:

من أهم الخطوات البحثية التي يجب أن يواليها الباحث السوسيولوجي أهمية واهتمام , نذكر عرض البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الأدوات البحثية على عينة الدراسة .إن الجدير بالذكر أن براعة الباحث وقد راته العلمية والأكاديمية ومهاراته التحليلية تبرز بشكل خاص في عملية مناقشة وتحليل النتائج في ضوء التراث المعرفي المتوفر حول الموضوع المدروس من جهة وأيضا في ضوء التصور المعرفي والإشكالي العام.

في هذا الفصل سيتم التعرض إلى : عرض البيانات والنتائج وأيضا مناقشتها وتفسيرها.

1 - عرض البيانات:

البيانات الأولية:

الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب البعض من المتغيرات الديمغرافية والتربوية.

الجنس / الفئة العمرية		16-18سنة		19- 21 سنة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إناث	معيدة	19	9.5	25	12.5	44	22
	غير معيدة	28	14	28	14	56	28
ذكور	معيد	0	0	24	12	24	12
	غير معيد	42	21	34	17	76	38
المجموع		89	44.5	111	55.5	200	100

يوضح الجدول(1) توزيع المبحوثين حسب البعض من المتغيرات الديمغرافية والتربوية، فاتضح أن(28%) من مجموع المبحوثين من جنس أنثى كن غير معيدات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ,في المقابل أن(22 %) منهن كن العكس(أي معيدات .) فهؤلاء المبحوثات تراوحت أعمارهـــن ما بيـن (16-18 سنة) و هذا بنسبة قدرت بـ 23.5 % و أيضا ما بين (19-21 سنة) و هذا بنسبة بـ 26.5 % كما اتضح من الجدول أعلاه أن 38 % من المبحوثين كانوا ذكورا غير معيدين للسنة الثالثة من التعليم الثانوي , في حين 12% كانوا معيدين .لقد تراوحت أعمارهم ما بين (16-18 سنة) وذلك بنسبة 21% من المبحوثين ,أما 29% فما بين (19-21 سنة)

المحور الأول :الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية.

الجدول (02) يوضح قيمة حصة التربية البدنية بالنسبة للمبحوثين.

قيمة حصة التربية البدنية للمبحوثين	التكرار	النسبة %
تسلية وترقيه	38	19
الصحة والعقل السليم	70	35
مادة لدعم المعدل العام	73	36.5
لا تعني شيئا	19	9.5
المجموع	200	100

يوضح الجدول (02) قيمة حصة التربية البدنية للمبحوثين ,إذ أن 36.5 % من المبحوثين أقروا بأن مادة التربية البدنية تعتبر مادة لدعم المعدل العام ,بينما 35 % ذهبوا إلى أن قيمتها في أنها تمثل الصحة وسلامة العقل ,و 19 % يعتقدون بأنها للتسلية والترفيه ,و 9.5 % أقروا بأنها لا تعني لهم شيئا.

تعد التربية البدنية كباقي الحصص التعليمية الدراسية والتي يميز المتعلم فيها مادة عن أخرى فنجد من يحب الرياضيات ,أو العلوم أو ...أو العكس من ذلك ,ولأن مادة التربية البدنية مادة تعتمد على ممارسة النشاطات الرياضية والتي تجعل كل متعلم يوجه بنظرته الخاصة لها فهي رؤى براغماتية بامتياز لها ,فالبعض من المتعلمين من يراها مادة للتسلية , و البعض من يعتقد أنها مادة تكسب الصحة البدنية و العقلية ,كما يعتقد آخرون أنها العامل المساعد لتحقيق النجاح و نيل شهادة البكالوريا.

الجدول (03) يوضح كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الد ا رسي.

رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية	التكرار	النسبة %
مادة أساسية	50	25
مادة ثانوية	150	75
المجموع	200	100

يفهم من الجدول (03) كيفية رؤية المبحوثين لحصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي ,إذ أن 75%من معظم المبحوثين أكدوا بأن مادة التربية البدنية مادة ثانوية ,غير أن 25 % نظروا لها كمادة أساسية.

إن مادة التربية البدنية مادة كباقي المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في كل مرحلة من مراحله الدراسية ,والإشكال هنا في رؤية البعض على أنها مادة هامشية أو ثانوية و لعل ذلك مرتبط بتفردها بخصائص تميزها عن غيرها من المواد(اللامرجعية ,طبيعة الامتحان ,معامل المادة) و أيضا مرتبط بالتفكير المادي للمادة بأنها مادة تحصيلية تمكن من تعويض نقص التحصيل الأكاديمي في المواد الأخرى.

الجدول (04) يوضح حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب وراء ذلك.

حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية			التكرار	النسبة %
نعم			174	87
لا	السبب	كره الرياضة	10	5
		التعب والإرهاق	9	4.5
		كره أستاذ المادة	7	3.5
المجموع			200	100

يبين الجدول (04) حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك ,إذ أن % 87 من معظم المبحوثين أكدوا حبهم لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية ,و % 13 من اقروا بالعكس لأسباب متعددة منها :إذ نجد في المرتبة الأولى كرههم لها في الأصل بنسبة 5% أما في المرتبة الثانية فنجد التعب والإرهاق الذي ينتابهم منها بنسبة قدرت ب 4.5% % .أما في المرتبة الثالثة فنجد مشاعر الكره نحو أستاذ المادة و هذا بنسبة 3.5

إن إقبال المتعلم على المشاركة في أي نشاط رياضي مرهون كثيرا بمختلف المشاعر والتصورات التي يحملها على كل من المعلم و المادة التعليمية ,فقد تكون ايجابية أو سلبية مما يؤثر على مستوى دافعية وعلى تقبل المتعلم لها مع تحفيزه على تحقيق النجاح فيها.

الجدول (05) يوضح حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسهم، مع تحديد السبب و راء عدم حبه.

حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية			التكرار	النسبة %
نعم			149	74.5
لا	السبب	لأنه غير منضبط	12	6
		عدم تمتعه بالمهارة المهنية	15	7.5
		منع ممارسة نشاط كرة القدم	8	4
		عدم الاهتمام بالمبحوثين	13	6.5
		لا شيء	3	1.5
المجموع			200	100

يلاحظ من الجدول (05) حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية الذي يدرسهم ,إذ أن % 74.5 من المبحوثين أكدوا حبهم أستاذ التربية البدنية الذي يدرسهم ,في حين أن % 25.5من المبحوثين أكدوا العكس لأسباب متعددة و هي عدم تمتعه بالمهارة المهنية بنسبة % 7.5 و عدم اهتمامه بهم

بنسبة % 6.5 و عدم انضباطه بنسبة 6% و 4% لمنعه ممارسة نشاط كرة القدم.

إن الأستاذ هو المسئول في القسم وعلى المادة التي يعلمها للمتعلمين ,فأسلوبه في التعامل معهم ومع المادة تحدد طبيعة سيرورة الحصة ,مما يحدد رؤية المتعلمين له هذه الرؤى المتباينة لارتباطها بالتصورات الذهنية المتمركزة على مستوى الوعي الباطن الشعوري أو اللاشعوري لهم حول المدرس ,فقد تكون المادة

يدفعهم أساليب و بقوالب المعرفية المادة عرض و تقديم في الأستاذ أسلوب أن غير والتجريد بالتعقيد تتسم نحو الاهتمام بالمادة مع ينمي رغبتهم في تحصيل نتائج مرتفعة فيها.

الجدول (06) يوضح الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية.

الإحباط في حالة غياب الأستاذ	التكرار	النسبة %
نعم	114	57
لا	86	43
المجموع	200	100

يوضح الجدول (06) الشعور بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية ,إذ أن % 57 من المبحوثين يشعرون بالإحباط في حالة غياب أستاذه في مادة الت ربية البدنية ,في المقابل % 43 منهم أكدوا عكس ذلك.

إن طبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم تنمي نوعا معينا من المشاعر التي تتراوح ما بين المشاعر الايجابية كالحب والإعجاب من جهة و المشاعر السلبية كالكره ..من جهة أخرى فمشاعر الحب نستدل عليها من خلال الإحباط الذي ينتاب البعض من المتعلمين في حال غياب المعلم عن الحصة لأسباب متعددة .أما البعض الآخر فيعبر عن سعادته و فرحته بغياب المعلم بالقفز و التهليل و بمختلف الحركات الدالة على ذلك.

الجدول (07) يوضح اعتقاد المبحوثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في نيلهم درجة عالية تكفل نجاحهم.

مساهمة ممارسة الرياضية في نيل درجة عالية	التكرار	النسبة %
نعم	144	72
لا	56	28
المجموع	200	100

يفهم من الجدول (07) اعتقاد المبحوثين أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في نيلهم درجة عالية تمكنهم من تحقيق النجاح ,إذ أن % 72 يأخذون بهذا الاعتقاد ,في حين أن % 28 منهم أكدوا غير ذلك.

يسعى كل متعلم إلى تحقيق النجاح ولذلك و هذا النجاح قد يتعلق بما يناله من درجات في المواد التعليمية التي يتلقاها في أي مستوى و في أي طور تعليمي فالفشل الذي يتجنبه قد يكون وشيكا لعجزه عن نيل درجات عالية في المواد الأساسية لتتم نجدته من خلال ما يناله في مادة التربية البدنية من درجة .فمصير المتعلم(الرسوب أو النجاح) في المرحلة النهائية(البكالوريا) قد يكون مرهونا بجزيء بسيط من النقطة الواحدة في مادة التربية البدنية.

الجدول (08) يوضح مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك.

مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية			التكرار	النسبة %
نعم			152	76
لا	السبب:	المرض	24	12
		الاستعدادات النفسية والفيزيولوجية	6	3
		كره المادة	6	3
		لعدم مواظبة الأستاذ	4	2
		التعرض المستمر لأشعة الشمس في الملعب	8	4
المجموع			200	100

يبين الجدول (08) مواظبة المبحوثين في حضور حصة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك, إذ أن % 76 من المبحوثين يواظبون في حضورهم % 24 عكس ذلك وهذا للأسباب التالية الحالة المرضية % 12 و التعرض المستمر لأشعة الشمس في الملعب 4% و كره المادة 3% و بنفس النسبة متعلق باستعداداتهم النفس فيزيولوجية و 2% لعدم مواظبة أستاذ المادة على الحضور.

إن تحقيق أهداف التعليم المدرسي يتطلب من المتعلم الانضباط في الحضور ,فكثرة الغياب تؤدي إلى

حدوث خلل في عملية التحصيل (بناء الكفاءة عملية تراكمية متتالية) وأي تغيب يعرقل عملية بناء الكفاءة القاعدية .ففي مادة التربية البدنية يتلقى المتعلم في كل حصة معلومات حول طرائق و أساليب الممارسة السليمة لمختلف الحركات العضلية والأنشطة الرياضية مما يجنبه التعرض للإصابات والأذى غير أن التغيب لأسباب مبررة أو غير مبررة قد يجعل المتعلم يجهل ما فاته من معلومات مما يدفع به في وقت لاحق إلى ممارسة حركات بشكل خاطئ ملحقا الأذى بنفسه و حتى بغيره.

الجدول (09) يوضح اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك.

اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية			التكرار	النسبة %
نعم	السبب	زيادة فهمنا للمادة أكثر	40	20
		يساعد في تعليمنا حركات البدنية جديدة	4	2
لا	السبب	لأن الأستاذ يقوم بواجبه والكتاب ليس ضروري	11	5.5
		لأنها مادة تطبيقية	119	59.5
		يزيد في الإحباط لكثرة المواد	4	2
		لا يوجد سبب	22	11
المجموع			200	100

يفهم من الجدول (09) اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية من عدمه والسبب و راء ذلك ,إذ أن 88 % من المبحوثين يعتقدون أن لا ضرورة من وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية ,و مرجع ذلك إلى أنها مادة تطبيقية عملية بعيدة عن التلقين والحفظ 59.5 % كما هو حال المواد الأخرى ,في حين اقر 5.5 % منهم ان الأستاذ يحل محل الكتاب ,و 2% أكدوا أن الكتاب المدرسي يزيد من مستوى الإحباط لكثرة المواد التي يتلقونها.

في المقابل إن 22 % من المبحوثين من اقروا بضرورة وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية للأسباب التالية :وجود كتاب مدرسي يساعدهم في زيادة فهمهم للمادة أكثر وهذا ما تؤكده النسبة المقدرة ب 20 % في حين أكد 2% منهم أنها تساعدهم على تعلم حركات البدنية بصورة جيدة فهو السند المرجعي والتربوي لكل تلميذ.

يعد الكتاب المدرسي الأداة المرجعية يستفيد منه كلا من المعلم و المتعلم في فهم المادة التعليمية, غير أن المميز في مادة التربية البدنية هو غياب هذا الكتاب إذ تُدَّرس و تلقن دون كتاب مما يجعل

عملية الفهم و الإدراك صعبة إلى حد الاستحالة ليضاعف بذلك من مهام الأستاذ المدرس لها فنجده يكرر المعلومة في كل حصة و في مستوى ممل يبعث في نفسه الملل.

الجدول(10) يوضح شعور المبحوثين بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية.

شعور المبحوثين بالراحة النفسية	التكرار	النسبة %
دائما	104	52
غالبا	32	16
أحيانا	51	25.5
أبدا	13	6.5
المجموع	200	100

يتضح من الجدول (10) شعور المبحوثين بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية إذ أن 52% من المبحوثين أكدوا ذلك بشكل دائم ,وأيضا بشكل نسبي أو مؤقت على النحو التالي أحيانا: 25.5 % غالبا % 16 في حين نفى % 6.5 شعورهم بالراحة النفسية خلال ممارسة الأنشطة البدنية في حصة التربية البدنية.

لقد أكدت البعض من الدراسات التربوية و النفسية أن الأنشطة الرياضية تساعد على التقليل الإرهاق و أيضا تساعد على طرح الشحنات السالب من الجسم ليسترجع الطاقة الإيجابية من خلال الحركات العضلية والبدنية مما يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية أثناء الممارسة وبخاصة بالنسبة لأولئك الذين يحملون عنها مشاعر ايجابية و عن مدرس المادة.

الجدول(11) فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية حسب المبحوثين.

فوائد التربية البدنية حسب المبحوثين	التكرار	النسبة %
المحافظة على الصحة	37	18.5
العقل السليم في الجسم السليم	43	21
الوقاية من الأمراض المزمنة والخطيرة	16	8
تنشيط الدورة الدموية	19	9.5
التخلص من الوزن الزائد	11	5.5
التسلية والترفيه	17	8.5
الراحة النفسية والجسمية	21	10.5
تقوية الإرادة والعزيمة والعمل الجماعي	1	0.5
تدعيم المعدل	35	17.5
المجموع	200	100

يتضح من الجدول (11) فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية حسب المبحوثين إذ أن 21 % من المبحوثين عبروا عن فائدة التربية البدنية بتعبير متداول ألا وهو " العقل السليم في الجسم السليم "و 18.5 % اتفقوا على أن فائدة التربية البدنية تكمن في المحافظة على الصحة و 17.5 % منهم أكدوا أنها تفيد في تدعيم المعدل و 10.5 % ذهبوا أنها تفيد في إكساب التلميذ الراحة النفسية والجسمية ,و 9.5 % أقروا بأن لها فائدة في تنشيط الدورة الدموية ,و 8.5 % أنها تفيد في جلب التسلية والترفيه لهم و 8% منهم أكدوا تقيهم من الأمراض المزمنة والخطيرة ,و 5.5 % من المبحوثين ذهبوا إلى أن التربية البدنية تفيدهم في التخلص من الوزن الزائد ,بينما نسبة 0.5 % من المبحوثين اقروا أنها تساعدهم على تقوية الإ رادة والعزيمة والعمل الجماعي.

تعددت فوائد التربية البدنية فمنها ما يساعد على تجديد وتنشيط الدورة الدموية , بالإضافة على أنها تحافظ على سلامة صحة الجسم ,وكذلك تساعد على الترويح على النفس وتقي من الأمراض المزمنة اوالخطيرة وكما أنها تخلص الجسم من الدهون الزائدة التي تضر به وعليه يمكن إيجاز هذه فوائدها في التمكن من الحفاظ على البنية الجسمية و اللياقة البدنية الجيدة لينعم بالصحة و العافية من جهة و الصحة النفسية والعقلية من جهة ثانية و هذا ما أكدته الكثير من الدراسات و البحوث الطبية المتخصصة

و بشكل خاص في الآونة الأخيرة.

الجدول (12) يوضح الاعتقاد بأهمية حصة التربية البدنية لطلبة السنة الثالثة الثانوي من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية حصة التربية البدنية لدى المبحوثين	التكرار	النسبة %
مهمة	154	77
غير مهمة	46	23
المجموع	200	100

يفهم من الجدول (12) الاعتقاد بأهمية حصة التربية البدنية لطلبة السنة الثالثة الثانوي من وجهة نظر المبحوثين ، إذ أن 77 % من المبحوثين أكدوا أهمية للحصة التربية البدنية 23 % أكدوا أن لا أهمية لها.

إن كل مادة يتلقاها المتعلم في الصف الدراسي إلا وأنها لها أهمية في الكثير من الجوانب فنجد مثلا مادة التربية البدنية ,إن أهميتها تكمن في أنها مادة يكتسب فيها المتعلم مختلف المهارات الرياضية التي تعزز فيه العديد من المواصفات والأخلاقيات التي تمنح له القدرة على التكيف والتواصل مع الآخرين بشكل سليم و فعال.

الجدول (13) يوضح شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية.

شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية	التكرار	النسبة %
الراحة	48	24
الملل	10	5
التعب و الإرهاق	108	54
الفرح والسرور	34	17
المجموع	200	100

يوضح الجدول (13) شعور المبحوثين عند نهاية حصة التربية البدنية ,حيث أن شعور المبحوثين جاء كالآتي 54 % الشعور بالتعب و الإرهاق 24 % الشعور بال ا رحة 17 % الشعور الفرح والسرور 5% الشعور بالملل.

إن ممارسة النشاطات الرياضية في حصة التربية البدنية تتطلب بذل جهد عضلي حركي تنتج عنها عند نهاية الحصة الشعور بالتعب و الإرهاق و بخاصة إذا كانت ممارسة البعض من الحركات والأنشطة للمرة الأولى كما قد يشرون بالممل أو الإحباط ... لتختلف مشاعر المتعلمين من واحد إلى آخر وذلك حسب نفسيته ورغبته وظروفه ونوعية النشاط المبذول...

الجدول (14) يوضح تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية.

تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية	التكرار	النسبة %
نعم	138	69
لا	62	31
المجموع	200	100

يلاحظ من الجدول (14) تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية في الثانوية إذ أن 69%أكدوا بتشجيع أسرهم لهم على ممارسة التربية البدنية في الثانوية ,في المقابل % 31 منهم ذهبوا لتأكيد العكس ذلك.

إن المتعلم وخاصة المراهق يعيش الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية ... التي تعطل سير درا سته وحياته اليومية و بخاصة لدى المراهق الذي يعايش جملة من التغيرات النفس اجتماعية بيولوجية ,...ففي ظل هذه الظروف يحتاج هذا الابن المراهق إلى المزيد من الاهتمام و الرعاية النفسية او لتربوية من قبل المحيطين به بدءا بأسرته ,هذه الأسرة التي يجب ان تعزز لديه توجه نحو طلب المعرفة و نحو التعليم و الأهم تدفعه نحو المشاركة الفعالة في ممارسة مختلف الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تتم بالمدرسة ,من بينها دفعه نحو ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية في محاولة نحو إعطائهم صورة ايجابية عنها براغماتية بحتة(نيل الشهادة) أو موضوعية(الصحة والعافية).

المحور الثاني :مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي

الجدول (15) يوضح مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي.

مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتمـــــاعي	دائما		غالبا		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقبل التوجيهات	74	37	50	25	56	28	20	10	200	100
الانضباط	60	30	58	29	56	28	26	13	200	100
تكوين صداقات جديدة	80	40	50	25	52	26	18	9	200	100
الاندماج مع رفاقك	124	62	46	23	30	15	0	0	200	100
التعاون مع الزملاء	116	58	40	20	40	20	4	2	200	100
التفاهم من خــــلال الاعتماد على الحوار	98	49	48	24	38	19	16	8	200	100
تحمل المسؤولية	96	48	32	16	54	27	18	9	200	100
المبادرة نحو ممارسة للأنشطة الجماعية	114	57	54	27	26	13	6	3	200	100
الحرص على احترام الـــــــدور	123	66	40	20	24	12	4	2	200	100
تقبل العمل ضمن فريق	126	63	38	19	24	12	12	6	200	100
تنمية حس التضامن مع الغـــــير	114	57	46	23	34	17	6	3	200	100
تنمية روح التنافس البناء و المسالم	120	60	36	18	42	21	2	1	200	100
التزود بآليات التعامل الايجابي مع الأساتذة	112	56	36	18	22	11	30	15	200	100
التعاون مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب	138	69	34	17	24	12	4	2	200	100
تقبل أ راء الآخرين	88	44	60	30	42	21	10	5	200	100

يشير الجدول (15) مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي حيث أن المتمعن في مختلف الإحصائيات الكمية يلمح تأكيدا إيجابيا سواء كليا أو جزئيا حول مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي , ونستدل على ذلك باستجابات المبحوثين حول ذلك نحو البعض من(المتغيرات)القيم وهي كالآتي:

– قيمة تقبل التوجيهات والنصائح مع الآخرين: جاء التأكيد % 90 من المبحوثين , حيث أكد37 % تأكيدا دائما حول هذه القيمة في حين % 28 و % 25 جاء تأكيدهم نسبي.

–قيمة الانضباط : فلقد جاء التأكيد % 87 من المبحوثين والتي تدرجت ما بين تأكيد دائم ومؤقت % .دائما , % 30 : غالبا , % 29 : أحيانا28 :

–قيمة تكوين صداقات جديدة : جاء التأكيد % 91 من المبحوثين والتي توزعت ما بين دائما40 % أحيانا , % 26 : غالبا25 %

– قيمة الاندماج الصفي : ولقد أكد ذلك كل المبحوثين سواء بصفة دائمة % 62 وبصفة نسبية و مؤقتة .غالبا , % 23 : أحيانا15%

– %قيمة التعاون مع الزملاء : جاء التأكيد % 98 من المبحوثين والتي تدرجت ما بين دائما58 : .غالبا , % 20 أحيانا20%

– قيمة التفاهم مع الآخرين بالاعتماد على أسلوب الحوار : جاء التأكيد من طرف المبحوثين بنسبة تقدر 92%حيث توزعت ما بين دائما % 49 : غالبا % 24 أحيانا 19 %

– قيمة تحمل المسؤولية : لقد أكد ذلك جل المبحوثين ونستدل على ذلك بالنسبة المسجلة91 % والتي تدرجت ما بين دائما % 48 : أحيانا ، % 27 غالبا16 %

– قيمة المبادرة على ممارسة الأنشطة الجماعية : لقد جاء التأكيد من طرف المبحوثين % 97 والتي توزعت ما بين دائما : % 57 غالبا : % 27 أحيانا:13 %

– قيمة الحرص على احترام الدور : جاء التأكيد الشبه كلي من قبل المبحوثين% 98 والتي توزعت ما بين دائما , % 66 : غالبا , % 20 أحيانا :12 %

– قيمة تقبل العمل ضمن فريق : لقد تأكيد المبحوثين بنسبة قدرت % 94 والتي تدرجت ما بين دائما 63% غالبا : % 19 أحيانا :12%

–قيمة تنمية حس التضامن مع الغير : لقد أقر بذلك جل المبحوثين بنسبة قدرت % 97 والتي توزعت ما بين دائما % 57 غالبا: % 23 أحيانا:17 %

– قيمة تنمية روح التنافس البناء والمسالم : لقد عبر إيجابيا عن ذلك % 99 من المبحوثين و جاءت النسب كالتالي دائما % 60 غالبا % 18 أحيانا: 21 %

– قيمة التزود بآليات التعامل الإيجابي مع الأساتذة : جاء التأكيد بنسبة% 85 فتوزعت ما بين دائما 56% .غالبا : % 18 أحيانا: 11 %

–قيمة التعاون مع الغير من أجل الفوز : لقد أقر بالإيجاب % 98 من المبحوثين , حيث توزعت بنسب متفاوتة على النحو التالي : دائما : % 69 : غالبا : % 17 أحيانا: 12 %

– قيمة تقبل آ راء الآخرين : لقد عبر بالإيجاب عن ذلك % 95 من المبحوثين , بحيث توزعت كالتالي دائما % 44 : غالبا % 30 أحيانا:21 %

تصنف مادة التربية البدنية من المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في مختلف م ا رحله التعليمية بالمدرسة الجزائرية ,هذه المادة التي تكتسي أهمية بالغة في ظل تنامي ظاهرة التعصب الرياضي ,الذي أصبح مظهر من مظاهر الفوضى الاجتماعية السائدة في مختلف المجتمعات الإنسانية وبخاصة في المجتمع الجزائري الذي كان يوصف بالأمس بأنه مجتمع سلام ووئام , فيوصف أفراده بالمواطنين الصالحين الأسوياء.

إن تزويد المجتمع الجزائري بمواطنين صالحين يتطلب تفعيل دور مختلف الوسائط التربوية ومن بينها الوسائط التربية الرسمية والمتمثلة في المدرسة هذه المؤسسة التي تحتضن المتعلم فتكسبه مختلف المعارف والمهارات الضرورية في مختلف العلوم في ضوء رؤية كلية لهذا المتعلم باعتباره بنية كلية متكاملة (بيولوجية نفسية انفعالية ذهنية) ... ومتفاعلة وذلك باعتباره محور العملية التعليمية.

فمن بين ما يتلقاه جملة القيم والمعايير المجتمعية الدالة على انتمائه إلى مجتمع تحكمه ثقافة مجتمعية كلية .عادة ما تشتمل الثقافة المجتمعية على قيم متنوعة تحدد قوالب التفكير وأساليب العمل الواجب الالتزام بها والامتثال لها من بينها نذكر قيم المواطنة ,الإنتماء , الهوية...

فالمواطنة ترتبط عادة بحق العمل والإقامة والمشاركة السياسية في دولة ما أو هي الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة .فالمواطن له حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه وهو في نفس الوقت يحمل مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها .وينبثق عن مصطلح المواطنة مصطلح" المواطن الفعال إذ أنه الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه عن طريق العمل لفائدته , ولذلك فالفرد له حقوق وواجبات ومسؤوليات متبادلة بينه وبين وسطه الاجتماعي.

الجدول (16) يوضح تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين يبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية.

المبادرة نحو المشاركة مع الغير	التكرار	النسبة %
نفس الجنس	68	34
جنس الآخر	16	8
للجنسين معا	116	58
المجموع	200	100

يوضح الجدول (16) تسهم حصة التربية البدنية في جعل المبحوثين يبادرون نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية ,حيث أن 58 % من المبحوثين أكدوا بإسهام حصة التربية البدنية في جعلهم يبادرون نحو المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية من الجنسين دون أي تمييز أو تفرقة, بينما 34 % أكدوا مساهمتها في جعلهم يبادرون إلى المشاركة مع ذات الجنس ,في حين أن 8 % أكدوا المبادرة نحو مشاركة الجنس الآخر في مختلف الأنشطة الرياضية.

تتميز الت ربية البدنية بالاعتماد على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التفاعل المستمر والمتجدد بين الأفراد أثناء الممارسة البدنية ,وكوسيلة تعبير داخلي بين نظام جماعي هادف ,وذلك من خلال انضمام ومشاركة المتعلمين في مختلف النشاطات الرياضية وخاصة النشاطات الجماعية التي تؤدي دوراً في تمكنهم من التكيف مع جماعة الصف الدراسي.

المحور الثالث :مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي:

الجدول (17) يوضح مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قم المواطنة في بعدها القيمي.

مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي	دائما		غالبا		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما	88	44	40	20	52	26	20	10	200	100
الشعور بالغضب في حالة الخسارة	16	8	18	9	68	34	98	49	200	100
التعامل بالتسامح مع فريق الخصم	130	65	48	24	20	10	2	1	200	100
فض النزاع اللفظي	100	50	54	27	43	21.5	3	1.5	200	100
تخريب الممتلكات عند الفشل	2	1	6	3	24	12	166	83	200	100
الغضب عند المعاقبة من الأستاذ	12	6	22	11	68	34	98	49	200	100
تتوجه بالاعتداء بالمثل	14	7	8	4	54	27	124	62	200	100
اللعب بالخشونة	26	13	14	7	54	27	106	53	200	100
تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز	116	58	28	14	38	19	18	9	200	100
تخزن مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة	0	0	0	0	40	20	160	80	200	100
التقليل السلوكيات العدوانية	92	46	40	20	50	25	18	9	200	100
القدرة على نبذ العنف	80	40	32	16	56	28	32	16	200	100
انتهاج مبدأ التشاور	118	59	38	19	30	15	14	7	200	100

يوضح الجدول (17) مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها قيمي ,حيث أن من الملاحظ في مختلف الإحصائيات الكمية التي وصلنا إليها والتي تؤكد تأكيدا إيجابيا سواء كليا أو جزئيا حول مساهمة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي , ويتبين ذلك من خلال استجابات المبحوثين حول البعض من(المتغيرات)القيم وهي كالآتي:

– قيمة تشجيع زميلك في إنجاز حركة ما : ولقد جاء التأكيد % 90 من المبحوثين , حيث أكد44 % تأكيدا دائما حول هذه القيمة في حين % 20 و % 26 جاء تأكيدهم نسبي.

– قيمة الشعور بالغضب في حالة الخسارة : فلقد جاء التأكيد % 51 من المبحوثين والتي تدرجت ما بين تأكيد دائم ومؤقت أحيانا % 34 غالبا 9% دائما % 8 وكانت النسبة الذين اكدوا العكس

تقدر بـ 49%

–قيمة التعامل بالتسامح مع الفريق الخصم : جاء التأكيد % 99 من المبحوثين والتي توزعت ما بين % دائما , % 65 : أحيانا % 24 : غالبا10 :

– قيمة فض النزاع اللفظي : ولقد أكد ذلك المبحوثين % 98.5 وتوزعت كالتالي دائما % 50 غالبا: 27% أحيانا 21 %

– قيمة تخريب الممتلكات : حيث نفى المبحوثين ذلك بنسبة 83 %

– قيمة الغضب عند المعاقبة : جاء التأكيد من طرف المبحوثين بنسبة تقدر % 51 حيث توزعت ما بين أحيانا ,% 34 : غالبا % 11 دائما6 %

– قيمة الاعتداء بالضرب : لقد نفى ذلك المبحوثين % 61 بينما تدرجت نسب التأكيد أحيانا27 % 16% غالبا دائما % 7 %

– قيمة اللعب بالخشونة : لقد جاء النفي من طرف المبحوثين % 53 حيث كانت نسب التأكيد كالتالي دائما , % 13 : غالبا % 7 أحيانا2 % .

– قيمة تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز : جاء التأكيد الشبه كلي من قبل المبحوثين% 91 والتي توزعت ما بين دائما % 58 أحيانا % 19 غالبا 14 %

– قيمة تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة : لقد نفى المبحوثين ذلك بنسبة قدرت 80%

– قيمة التقليل من السلوكيات العدوانية :لقد أقر بذلك جل المبحوثين بنسبة قدرت% 91 والتي توزعت ما بين دائما % 46 أحيانا % 25 غالبا 20 %

– قيمة القدرة على نبذ العنف جاء التأكيد بنسبة % 84 من المبحوثين , و جاءت النسب كالتالي: دائما % 40 أحيانا % 28 : غالبا% 16

– قيمة انتهاج مبدأ التشاور :لقد عبر إيجابيا عن ذلك% 93 فتوزعت ما بين دائما % 59 أحيانا 15% غالبا: 19 %

إن التربية البدنية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المجالات كمجال السلوك الحركي و اللياقة البدنية ,فهي تنوع واسع من الأنشطة التطبيقية البدنية الحركية , وفي المجال العاطفي الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم و المواجهة بين الفرق ,أما في مجال القدرات المعرفية وذلك من خلال تنميتها للقدرات العقلية ,وأيضا في المجال الخلقي فهي تساعد الفرد على التحلي بالصفات الحميدة والمرغوبة فيها من قبل الجماعة ,بالإضافة إلى أن التربية البدنية هي مجموعة من القيم و المهارات والمعلومات و الاتجاهات التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية للأفراد ,فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك فمن خلالها يكتسب الفرد أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية و اللياقة عبر النشاط البدني.

من مجموعة القيم والمهارات التي يتم إكسابها للأفراد بشكل عامة وللمتعلمين بشكل خاص هي قيم المواطنة أو الهوية أو الانتماء...وخصوصا في البعد أو المجال القيمي ونذكر منها :التسامح ,فض النزاع اللفظي ,التقليل من السلوك العدواني ,انتهاج مبدأ التشاور القدرة ,نبذ العنف ... وغيرها من القيم المجتمعية.

الجدول (18) يوضح موقف أصدقاء المبحوثين منهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية خلال حصة التربية البدنية.

موقف أصدقاء المبحوثين من ممارسة الأنشطة	التكرار	النسبة %
التشجيع	144	72
السخرية	14	7
اللامبالاة	42	21
المجموع	200	100

يلاحظ من الجدول (18) موقف أصدقاء المبحوثين منهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية ,فاتضح أن % 72 من المبحوثين أكدوا بتشجيع أصدقائهم لهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية ,إلا أن 21% من المبحوثين الذين أكدوا بعدم اهتمامهم لأصدقائهم ,بينما 7% من المبحوثين أكدوا أن موقف أصدقاءهم تمثل في السخرية منهم.

يسعى المتعلمون دائما إلى رسم جيدة عن أنفسهم و ترك صورة انطباعية جيدة لدى الآخرين و التي تكمن من إدراكهم لذواتهم و للآخرين ,كما أنها تساهم في تقوية العلاقة التفاعلية فيما بينهم .إن الانتماء و الاندماج داخل الجماعة هو المسعى الذي نعمل جميعا على تحقيقهم في حياتنا ,غير أننا قد نوضع في مواقف عدة تؤدي إلى تكوين تقييمات سالبة تحط من شأننا و تحط من قيمتنا .ففي هذا السياق قد ينظر إلى ذلك المتمدرس الممارس للتربية البدينة نظرة سلبية و بخاصة في حالة إخفاقه في أداء البعض من الحركات أو إبراز مهاراته أمام زملاء الصف أو الأصدقاء...مما يؤثر سلبا على نمط العلاقة التفاعلية فيجعلها تتسم بالتوتر و الاضطراب .إن هذا الوضع يزداد تأزما عند المراهق المتمدرس الذي يسعى إلى لفت انتباه الطرف الآخر فأي إخفاق يؤثر على نفسيته أيما تأثير و خصوصا إذا تغذى بالاستهزاء به والسخرية منه و الازدراء من طرف الآخرين (الزملاء و الأصدقاء) ليؤدي إلى تنامي مشاعر الكره والحقد الدفين نحو المحيطين به.

الجدول(19) يوضح موقف المبحوثين حيال سخرية زملاءهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

موقف المبحوثين حيال سخرية زملاءهم منهم	التكرار	النسبة %
تصرخ عليهم	3	21.42
تشكوهم لأستاذك	1	7.14
تتقبل ذلك	2	14.28
اللامبالاة	8	57.14
المجموع	200	100

يفهم من الجدول (19) موقف المبحوثين حيال سخرية زملائهم منهم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية إذ أن 57.14 % من المبحوثين الذين أكدوا باللامبالاة حيال سخرية زملائهم منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية ,بينما 21.42 % من المبحوثين الذين يصرخون على زملائهم الذين يسخرون منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية إلا أن 14.28 % من المبحوثين الذين أكدوا بتقبل سخرية زملائهم منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية ,في حين أن 7.14 % من المبحوثين الذين يشكون لأستاذهم من زملائهم الذين يسخرون منهم أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.

قد تتولد لدى الكثير من المتعلمين الممارسين للرياضة في حصة التربية البدنية مشاعر العنصرية, وبالأحرى تكون لديهم صفة الغيرة في ذواتهم فيما بينهم ,فيصبح كل واحد يسخر من الآخر وخاصة أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة الرياضية ,فقد ينجر عن هذه الوضعية سلوكات عدوانية ,لذا يجب أن يحرص الأستاذ على عدم حدوث مثل هذه المواقف ويحاول العمل على تهدئة الوضع عن طريق أسلوب الحوار من خلال جعل حصة التربية البدنية فضاء حوارية يعزز قيمة احترام الغير و احترام الحريات...

عرض أهم النتائج الدراسة:

في هذه الخطوة البحثية نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة كالتالي:

المحور الأول :الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية:

- آراء المبحوثين حول مادة التربية البدنية % 36.5 مادة لدعم المعدل العام % 35 لها قيمة من ناحية الصحة وسلامة العقل % 19 تسلية وترفيه % 9.5 الحصة لا تعني لهم شيئا.
- اتجاهات المبحوثين اتجاه مادة التربية البدنية % 75 مادة ثانوية % 25 مادة أساسية.
- 87%حب المبحوثين لممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية .

74.5%حب المبحوثين لأستاذ التربية البدنية ,في المقابل % 25.5 ذهبوا لعكس ذلك للأسباب الآتية % 7.5 لا يتمتع الأستاذ بالمهارة المهنية % 6.5 لعدم اهتمامه بهم 6% أنه غير منضبط 4% لأنه ينفي نشاط كرة القدم.

57% شعور المبحوثين بالإحباط في حالة غياب أستاذ مادة التربية البدنية ,في المقابل 43 % يشعرون عكس ذلك.

- هدف المبحوثين من مادة التربية البدنية % 72 نيل درجة عالية تكفل نجاحهم % 28 هدفهم غير ذلك.

- 76%مواظبة التلاميذ في حضور حصة التربية البدنية% 24عبروا عكس ذلك وهذا للأسباب التالية % 12 في حالة المرض و 4% تعرض الملعب لأشعة الشمس و 3% أقروا بأنهم لا يحبون الرياضة وأكدوا أيضا 3% بحسب استعداداته النفسية والفيزيولوجية ,و 2% (لعدم مواظبة الأستاذ للحصة أصبحوا غير مواظبين.
- 88% لا ضرورة بوجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية ,والاسباب هي أنها % 59.5 مادة تطبيقية % 11 لم يعطوا أي سبب % 5.5 الأستاذ يقوم بواجبه والكتاب ليس ضروري 2%يزيد في الإحباط لكثرة المواد.

52% بصفة دائمة أنهم يحسون بالراحة النفسية أثناء حصة التربية البدنية % 25.5 من حين لأخر % 16 في اغلب الأحيان.

- فوائد التربية البدنية حسب المبحوثين هي % 21 العقل السليم في الجسم السليم 18.5 % المحافظة على الصحة % 17.5 تفيد في تدعيم المعدل % 10.5 إكساب التلميذ الراحة النفسية والجسمية % 9.5 تنشيط الدورة الدموية % 8.5 جلب التسلية والترفيه لهم 8% الوقاية من الأمراض المزمنة والخطيرة % 5.5 تفيد في التخلص من الوزن الزائد % 0.5 تقوية الإرادة والعزيمة والعمل الجماعي.

- أهمية مادة التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية % 64 دائما % 27 من حين لأخر.
%77 لحصة التربية البدنية أهمية بالنسبة للمبحوثين .
- شعور المبحوثين عند إقتراب وقت حصة التربية البدنية % 43.5 بالسعادة % 27 بالراحة 18.5%اللامبالاة و % 11 (بالملل) .
- شعور المبحوثين عند انتهاء حصة التربية البدنية % 37 بالتعب % 24 بالراحة 34% الإرهاق ، وبنفس النسبة الفرح والسرور 5% بالملل.
69 تشجيع أسر المبحوثين على ممارسة التربية البدنية % 31 ذهبوا عكس ذلك .

المحور الثاني : تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي:

- تقبل التوجيهات والنصائح: % 37 دائما % 28 أحيانا % 25غالبا.
- الانضباط: % 30 دائما % 29 غالبا % 28 أحيانا.
- تكوين صداقات جديدة: % 40 دائما % 26 أحيانا % 25غالبا.
- الاندماج الصفي: % 62 دائما % 23 غالبا % 15 أحيانا.
- التعاون مع الزملاء: % 58 دائما % 20 غالبا % 20 أحيانا.
- التفاهم مع الآخرين بالاعتماد على الحوار: % 49 دائما % 24 غالبا% 19 أحيانا.
- تحمل المسؤولية: % 48 دائما % 27 أحيانا بينما % 16 غالبا.
- المبادرة للأنشطة الجماعية: % 57 دائما % 27غالبا % 13 أحيانا.
- الحرص على احترام الدور: % 66 دائما % 20 غالبا % 12 أحيانا.
- تقبل العمل ضمن فريق: % 63 دائما % 19 غالب % 12 أحيانا.
- حس التضامن مع الغير: % 57 دائما % 23 غالب % 17 أحيانا.
- روح التنافس البناء والمسالم: %60 دائما % 21 أحيانا % 18غالبا.
- التزود بآليات التعامل الايجابي مع الأساتذة: % 56 دائما % 18 غالبا% 11 أحيانا.
- التعاون مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب: % 69 دائما % 17 غالبا % 12 أحيانا.
- تقبل آ راء الآخرين: % 44 دائما % 30 غالبا % 21 أحيانا.
- مبادرة المبحوثين للمشاركة مع (% 58) الجنسين معا % 34 نفس الجنس 8% الجنس الآخر.

المحور الثالث : مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي:

- التشجيع: % 44 دائما % 26 أحيانا % 20غالبا.
- الشعور بالغضب في حالة الخسارة :% 49 أبدا % 34 أحيانا 9% غالبا 8% دائما
- التسامح: % 65 دائما % 24 غالبا % 10أحيانا.
- فض النزاع اللفظي: % 45 دائما % 27 غالبا % 21.5 أحيانا.
- تخريب الممتلكات: % 83 أبدا.
- الغضب عند المعاقبة: % 49 أبدا % 34 أحيانا % 11 غالبا 6% دائما .
- الاعتداء بالضرب: % 62 أبدا % 27 أحيانا 7% دائما.
- اللعب بخشونة: % 53 أبدا % 27 أحيانا % 13 دائما 7% غالبا.
- تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز: % 58 دائما % 19 أحيانا % 14 غالبا.
- تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة: % 80 أبدا.
- التقليل من السلوكيات العدوانية % 46 دائما % 25 أحيانا % 20 غالبا.
- القدرة على نبذ العنف: % 40 دائما % 28 أحيانا % 16 غالبا.
- انتهاج مبدأ التشاور: % 59 دائما % 19 غالبا % 15 أحيانا.
- 72% يلقون التشجيع من أصدقائهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية .
- الموقف حيال التعرض للسخرية من طرف الزملاء أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية: 57.14 % اللامبالاة % 21.42 الصراخ عليهم % 14.28 تقبل السخرية.

3 - مناقشة وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي تتجلى في القدرة على التحليل والتفسير للموضوع محل الدراسة إذ أن مهارة الباحث وقدرته على الإعداد الجيد والمعالجة الموضوعية لموضوع المدروس تتوقف على مدى ما يقدمه من تحليلات للظاهرة أو الموقف محل الدراسة.

إن في هذه الخطوة البحثية نحاول عرض مختلف التحليلات وتفسيرات لموضوع دراستنا والمتمثل في " دور التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة (في بعديها الاجتماعي والقيمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " من أجل ذلك نجد من الضرورة التحليل وفقا لما تمت صياغته في بداية بحثنا من إشكالات وتساؤلات تم طرحها في ضوء دراسات سابقة ذات صلة للموضوع المذكور آنفا وأيضا التراث العلمي والأكاديمي المتوفر.

3-1 مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الأول : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي:

"ما هي الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟"

تباينت مدلولات ومفهومات التربية البدنية المترسخة على مستوى البنية المفاهيمية التقييمية لدى المتعلمين ,فالبعض شكل عنها صورة ذهنية انطباعية رمزية إيجابية وذلك لاعتبا ا رت متعددة ,في حين هناك من كون عنها صورة ذهنية سلبية , نوضحها كالاتي:

–الصورة الذهنية الإيجابية : يكون تقييمها إيجابي من طرف المتعلمين وذلك بضرورة وجود المعززات والتي تتمثل في :الإمكانات المتوفرة ,الصورة الإيجابية المكونة عن المعلم ,نوع النشاط مما يساهم في تعزيز البعض من القيم المجتمعية من بينها قيم المواطنة.

–الصورة الذهنية السلبية : يكون تقييمها سلبي من قبل التلاميذ وذلك من خلال القطيعة العلائقية بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف العامة للمادة.

تكمن قيمة حصة التربية البدنية لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي من حيث أن لها العديد من الفوائد التي قد يستفيد منها هؤلاء المتعلمين سواء من الناحية الصحية والعقلية أو التحصيلية أو الترفيهية, فالبعض منهم يرونها مادة لدعم المعدل العام ,ومنهم من ينظر إليها على أنها تعمل على تقوية الجسم (,وسلامة العقل ,بينما ذهب آخرون إلى أنها مادة ترفيهية وترويحية ,و هذا ما اتضح في الجدول (10) ومرجع ذلك إلى أهمية هذه الحصة في حد ذاتها أو الدوافع و الرغبات أو الظروف الاجتماعية أو الاستعداد الجسمي والعقلي أو الفرصة في نيل شهادة البكالوريا...

إن عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية و الرياضية لا تعتمد فقط على الاستعداد الجسمي والعقلي وانما تعتمد على العوامل المحيطة بالتلميذ نفسه (المدرس ,بيئته ,جماعة قسمه ,ذكائه وقدرته 1 ")فقد تمارس الرياضة لاعتبارات و دوافع متعددة و هذا ما أشارت إليه د راسة ميلود كنيوة ,فجاءت دوافع اللياقة البدنية والرياضية للتلاميذ في المرتبة الأولى ,ثم الدوافع النفسية وبعدها الدوافع الجمالية ,ثم دوافع التفوق

.الرياضي ,ثم تليها الدوافع الاجتماعية وفي الأخير جاءت دوافع التوتر والمخاطرة "

فيما يلي نستعرض البعض من الاتجاهات و التصوا رت التي يحملها المتعلمين عن حصة التربية البدنية التي تتحول إلى صور انطباعية تقييمية عنها:

-**التربية البدنية كأداة لتحقيق النجاح في البكالوريا :**إن تدريس مادة التربية البدنية في المؤسسات التربوية في جميع المراحل الدراسية ,تصنف من بين المواد الثانوية و الهامشية وذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بتدني معاملها الد ا رسي المصنف بدرجة واحد 01 في الامتحان الفصلي وامتحان الشهادة, إلا أن هذا المعامل قد يكون عامل في نجاح بعض المتعلمين لذلك يسعون إلى ممارستها من أجل نيل درجات تكفل تحقيق نجاحه وخاصة بما يتعلق بالتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، كما ورد في الجداول (11 15 16) مما يعزز في مكانتها و قيمتها لديهم ما دامت السبب في تحقيقهم النجاح و نيل شهادة البكالوريا و هذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة التي أعدتها الدكتورة لامية بوبيدي "فإد راج مادة التربية البدنية في امتحان شهادة البكالوريا قد عزز من قيمتها ,من حيث إد راك بعض التلاميذ أن فرصتهم في نيل شهادة البكالوريا قد تتزايد في حال ممارستهم للرياضة المدرسية" ,ومن العوامل التي عززت من قيمة هذه المادة هو اجتهاد المتعلمين نحو المواظبة لحضورها والشعور بإحباطهم في حالة غياب أستاذهم وذلك لمحبتهم له ومحبتهم لممارسة الأنشطة الرياضية في حد ذاتها كما أصد رت النتائج في الجداول, (12، 13 ، 14 ، 17)

- **اللامرجعية في التربية البدنية :** من المتعارف عليه أن مادة التربية البدنية يتم تدريسها بدون خلفية مرجعية أي ليس لها كتاب مدرسي خاص بالتلميذ كباقي المواد التعليمية الأخرى ,إذ ينظر لها على أنها مادة تطبيقية من حيث أنها ممارسة رياضية تطبق في الميدان و لذلك فالأستاذ كافي للتزود بالمعلومات والمهارات لذا فلا حاجة إلى كتاب مدرسي ,"فإذا اختل أداء الأستاذ للمادة مع غياب الكتاب قد يؤثر هذا تأثيراً سلبيا على مستوى تحصيل المتعلمين للمادة ,وهذا ما توصل إليه الباحث " بجاوي فاضلي "في د راسته ,فقدان الكتاب المدرسي أو الموجه المدرسي حال دون إمكانية الأستاذ لتحسين المؤهلات البدنية لتلاميذ ,...كما أن التلاميذ لم يكونوا على وعي لهدف الحصة وطريقة تعامل معها وعدم التحضير لها نفسيا وعدم إعطاء فكرة مسبقة لأهداف الحصة أي أصبحت حصة التربية البدنية والرياضية بعيدة على الطابع التربوي المعروف أصبحت مثل حصص تدريبية أخرى خارجة المنظومة التربوية خالية من الجانب المعرفي والتربوي لهذه الحصة "

-**التربية البدنية كمادة ترفيهية :** تعتبر مادة التربية البدنية كحصة ترفيهية وترويحية لبعض التلاميذ وهذا لمساهمتها في التخفيف من الضغط الدراسي طول الأسبوع وتسلية المتعلمين ، فتوفر لهم الراحة النفسية

والحركية كما تمنحهم الحرية و التحرر من جو الحجرة الدراسية ، إن أحد أغراض التربية البدنية هو أن يتعلم الفرد بعض المهارات في الألعاب و الرياضات حتى يمارسها أثناء وقت الفراغ , واذا اتسمت الأنشطة الرياضية بسمات الأنشطة الترويحية فإنها تعتبر أنشطة

ترويحية رياضية والدافع من ممارسة هذه الأنشطة الترويحية هو السعادة الشخصية وتتمثل أغراضها في إشباع الرغبة للحركة والرغبة للابتكار ,الرغبة في التعلم والاتصال بالآخرين ,كما تهدف التربية الترويحية إلى تغيير سلوك الفرد أثناء وقت الفراغ من خلال تعلم مهارات متعددة مما ينتج عنه تحقيق اللياقة البدنية والصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية [1] ."

:وهذا ما قد يجعل من مادة التربية البدنية مادة حيوية لها أهمية وفائدة بالغة للمتعلم وهي [2]

- زيادة نبضات القلب مما يؤدي إلى تدفق الدم المحمل بالأكسجين والعناصر الغذائية بصورة جيدة لإنتاج الطاقة لجميع أعضاء الجسم.
- التنفس بعمق مما يزيد كمية الأكسجين الداخل للرئة.
- التخفيف من اضطرابات ومشاكل الدورة الشهرية.
- تقليل آلام تصلب المفاصل والأمراض المزمنة مثل الروماتيزم.
- زيادة القدرة الجسمية في أداء الأعمال اليومية دون الشعور بالتعب والإجهاد.
- تحسين نمط النوم.
- تحسين المزاج والسلوك.
- تقوية الدورة الدموية بما يحتويه من القلب والشرايين تقلل الإصابة بأمراض تصلب الشرايين.
- زيادة حجم الألياف العضلية مما ينتج عنها زيادة القوة العضلية.
- التمرينات الرياضية الهوائية(المشي ,السباحة ,ركوب الدرجات ,القفز بالحبل) تزيد من مستوى الكوليسترول الجيد في الدم.
- الإقلال من الدهون المخزنة في الجسم.

-المحافظة على الوزن.

3 -2 **مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثاني :** جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي:

"هل تؤدي التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟"

تعد القيم عنص ا ر هاما من عناصر الثقافة المجتمعية حيث تصبغ المجتمع بطابع وخصائص تميزه عن غيره إذ من الخطأ الاعتقاد ب وجود مجتمع يشبه إلى حد التطابق مع مجتمع آخر ,فالقيم تؤدي دوراً فعالا في الحياة الاجتماعية الإنسانية ,فهي أساس رقي المجتمع ووسيلة للحفاظ على التواصل والتماسك

[1] تهاني عبد السلام محمد , **الترويح والتربية الترويحية** , دار الفكر العربي, ط 1, القاهرة , 2001 , ص12 .

[2] أعضاء هيئة التدريس بالقسم ,**فوائد ممارسة الرياضة** , المدونة الإلكترونية جامعة عمر المختار , كلية الآداب والعلوم / طبرف , ص 3 .

بين أفراده.

تعمل المؤسسة التربوية على إكساب وتعزيز مختلف القيم(الانتماء ,الهوية , البيئية ,السياسية, المواطنة)...لدى المتعلمين وذلك من خلال المناهج الد ا رسية المعدة لكل مادة ومن خلال دور المعلم وكفاءته في تقديم الدرس ,وفي هذا السياق أكد الباحث عطية بن حامد بن ذياب المالكي على أن توفر القيم الوطنية في مقرارات التربية الوطنية بدرجة كبيرة ,ودور المعلم في غرس وتنمية هذه القيم ولمساهمة هذه مقرارات في تعديل سلوك التلاميذ 1 أوكد ذلك أيضا بالطاهر النوي في د راسته "أن مضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات , يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقومات هويته الوطنية ,2 " كذلك مادة التربية البدنية مادة يتلقى فيها المتعلم الخبرات والمهارات الحركية والبدنية العضلية وذلك عن طريق تعلمه مختلف الأنشطة الرياضية , وهنا يبرز دور أستاذ التربية البدنية من خلال توجيه المتعلمين اجتماعيا ليكونوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم في ظل تعزيز القيم والمعايير المجتمعية من بينها قيم المواطنة.

تتداخل المواطنة الناشئة عن حالة الوطنية مع العديد من المفردات التي تذكر في هذا السياق فالمواطنة هي الانتماء وهي الولاء للأرض في السلم والحرب وهي التعاون مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأمن الاجتماعي ,إذن فهي علاقة بين الفرد والفرد وبينه والمجتمع تحددها قواعد الاحترام الأخلاقي المتبادل والقوانين الرادعة عن تعدي فرد على الفرد آخر ..

إن طبيعة مادة التربية البدنية وأيضا طبيعة النشاطات الممارسة تسمح بتنامي قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي ,الذي يمكن المتعلم من بناء علاقات اجتماعية سوية وسليمة مع الآخرين في ضوء مفهومات و مدلولات احترام الذات والأخر .إن طبيعة الأنشطة الممارسة تسهل عملية التفاعل والتواصل الايجابي مع الأخر ,بخاصة النشاطات الجماعية في ظل الارتقاء بقيم التعاون و التضامن والمسئولية ....إن تحقيق الفوز في أي نشاط رياضي(كرة القدم) يحتاج إلى العمل ضمن فريق ,فالفوز ليس من صنع الذي سدد الهدف بل هو مجموعة جهود متكاثفة و متساندة و متكاملة وظيفيا مع بعضها البعض ,و أيضا من خلال الأخذ بمختلف التوجيهات والنصائح التي تقدم سواء من طرف أعضاء الفريق أو المدرس بالاعتماد على أسلوب حواري ديمقراطي يكرس مبدأ التنافس البناء و المسالم هذا الوضع الذي يمكن من بناء علاقات و صداقات متينة و قوية تدريجيا داخل وخارج المؤسسة التربوية.

تتيح مادة التربية البدنية التعامل الاشترا كي بين الرفاق والى الاحتكاك فيما بينهم وذلك من خلال ممارستهم للنشاطات الرياضية وخاصة منها الجماعية إذ تصدر عندهم مناقشات وآ راء وتوجيهات من أجل خطة اللعب تتماشى مع النشاط ,فالمتعلم يقوم بتوجيهات وكذا الأستاذ مع تقديم نصائح وارشادات إذ أن فيهم من يتقبلها وآخر يرفضها ويعطي البديل لها ,فنلاحظ من خلال هذا التعامل أن التربية البدنية تصدر نوعا من الأخذ والعطاء للتوجيهات من قبل التلاميذ فيما بينهم ومن قبل أستاذهم.

يعد العمل الجماعي تجمع بشري يتواصل أفراده مع بعضهم البعض لفترة زمنية طويلة نسبيا لتحقيق

غاية مشتركة .

فالعمل ضمن فريق يسعى إلى تنامي وتكاثف الجهود نحو مصلحة الكل المشتركة والتي تعبر عن الأهداف المشتركة بين أعضاء الفريق ,فمن بين تفاصيل العمل الجماعي هو توفر عامل تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين من أجل الفائدة العامة وليست الخاصة ,فمن خلال النشاطات الرياضية تتكون عند المتعلمين نظرة عن بعضهم البعض وعن مهارة كل واحد فيهم فلذلك تكون الإرشادات والتوجيهات متبادلة بينهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي بحيث يتقبل كل واحد رأي زميله في الفريق وهذا لمدى وثوقه بكفاءة أداءه الرياضي فتتألف بين المتعلمين صداقات جديدة تتضح في اندماجهم مع بعضهم البعض ويظهر هذا في أسلوبهم الجيد في حوار "إذ أنه تبادل المعلومات والأفكار والآ ا رء سواء أكانت تبادلا رسميا أم غير رسمي ,مكتوبا أم شفويا ,وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها[1] ".

بهذا تسمح التربية البدنية والرياضية بإدماج الفرد في المجتمع وتمكنه من إد راك الحقوق والواجبات وتعلمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس ويتعلم كيفية التوفيق بين ما هو صالحه فقط وما هو صالح للجميع ,ويتعلم كذلك أهمية إحترام الأنظمة والمعتقدات وقوانين الفريق ,وهذه العلاقة الوثيقة الموجودة بين التربية البدنية والرياضية والجانب الاجتماعي حيث أنه لا يمكن أن ينمو الفرد نموا سليما إلا إذا كان داخل الجماعة فالإنسان اجتماعي بطبعه[2] .

كما أنها–أي التربية البدينة – تهتم في إدراك أبعاد و تجليات الانضباط في البيئة الاجتماعية عامة, فالمتعلم الذي ينضبط داخل المدرسة و يلتزم بالقانون العام لهذه المؤسسة حتما سيكون قادراً على تحقيق انضباط في المجتمع الكلي .إن الانضباط داخل المدرسة يتطلب الأخذ بمجموعة التوجيهات والتعليمات والتنبيهات الصادرة من المعلم أو المدير أو مسئول الصف إلى التلاميذ ودعوتهم للالتزام بالقواعد وأعراف الصف التعليمي.

إن المتعلم الذي ينشأ على الالتزام و التقيد بقواعد وتنظيمات وضوابط سلوك الجمعي تتحول إلى سمات يتصف بها تسهل اندماجه و تحقق انتماءه و تنمي من إد راكه لذاته وتعزيز وجوده .ففي ظل هذا الالتزام تحقق العديد من المكتسبات منها تكوين الصداقات التي تقوى علاقاتها في ضوء الإعلاء من قيم التعاون و تحمل المسئولية و التنافس البناء.... كما هو موضح في الجدول (15) .

من أهم أهداف التعليم في الجزائر المستقلة تزويد المجتمع بمواطنين صالحين ,و معيار تصنيف المواطن الصالح دون غيره يتحدد من خلال الإتيان بالعمل الصالح ,هذه القيمة ذات المتأصلة في الدين الإسلامي الذي عزز من شانها فلا يستقيم حال المرء إلا بوجودها ,كما لا تتحقق الحياة الكريمة إلا في ظلها.

لقد نظم الدين الإسلامي حياة الإنسان الفاضلة في الدنيا و الآخرة ,فلم يغفل عن أمر إلا قد وضع له ضوابط و محددات سعيا نحو تنظيم العلاقات بين الخالق و المخلوق ,و أن أساس الفلاح في الحياة

الدنيا و الآخرة هو العمل , حيث قال خير القائلين سبحانه و تعالى{ **:وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ والشهادة فَيُنَبئكم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ,1 } و خير العمل الصالح الذي يزجى عنه صاحبه الأجر العظيم, لذا حث الله عز و جل على ضرورة العمل الصالح, فقال الله تعالى{ **:مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مؤمِنٌ فلنحيينه حَيَاةً طَ يبَةً ولنجز ينهم أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** , 2 } و قال الله جل و علا{ **: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنني مِنَ الْمُسْلِمِينَ** , 3 } كما أن الله سبحانه و تعالى مضطلع على كل ما يقدمه عباده من عمل, حيث قال تعالى{**:يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضرا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً**.

مما سبق يتضح مدى اهتمام الدين الإسلامي بالعمل الصالح المنجز من قبل الإنسان ذكر أو أنثى غير أن ذلك مرهون بتضافر جهود الكل البعض في ضوء مبدأ التعاون ,وتحمل المسئولية .ففيما يتعلق بالتعاون فحث الله سبحانه و تعالى على ذلك ,ففي هذا السياق عز و جل {**: وَتَعَاوَنُوا عَلَى البر وَالتقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ,1 } فهي دعوة صريحة من الله إلى ضرورة العمل التعاوني الخَيِّر من ناحية ,كما نهى عن ذلك النوع من التعاون الذي يؤدي إلى تهديم الأمم و القضاء على البشرية من ناحية ثانية.

مما لا شك فيه أن الاعتقاد بإمكانية العيش بمعزل عن الآخرين ضرب من الوهم والخيال ,فوجودهم أساسي و ضروري في حياتنا فنحن بحاجة لهم في معاشنا و أمننا ,وذلك في ضوء العمل التعاوني من جهة و تحمل المسئولية أثناء انجاز لهذا العمل من جهة ثانية ,فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلّ الله عليه وسلم أنه قال (**:أَلا كُلُّكُمْ راعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتِهِ ، فَالأَمِيرُ الذِي عَلَى الناسِ راعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتِه، وَالرجُلُ راعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرأةِ راعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلا فَكُلُّكُمْ راعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتِهِ**) رواه مسلم2

إن النشاطات الجماعية التي تمارس خلال مادة التربية البدينة تساهم في تنمية الحس بالمسئولية ,فكل عضو في الفريق الرياضي يحتل مركزا تتحدد من خلال المسئوليات الملقاة أو المتوقعة منه(الواجبات.) فعلى سبيل المثال في رياضة كرة اليد قد يكون التلميذ إما مهاجم ,مدافع ,حارس مرمى ...فيتوقع منه زملاءه في الفريق أن يؤدي دوراً معينا بناء على ذلك المركز كالهجوم ,الدفاع ...,فيحترم دوره فلا يتعدى على حدود الآخرين إلا بما فيه الفائدة أو المصلحة العامة للجماعة أي للفريق ,مما يساهم في تحقيق الفوز وتجنب الخسارة.

إن تحديد هذه المراكز يتم في ضوء عمليات التحاور والتشاور فالاتفاق بين أعضاء الفريق دون ضغط أو تعصب أو تحيز أو احتكار لها ,ليتم الاعتماد على مبدأ التوزيع العادل و التداول على المركز ليخلق جوا تنافسيا ديمقراطيا ايجابيا يسهل الأداء الفعال والايجابي .ففي ظل المنافسة الرياضية بين مختلف

الفرق تتجلى قيمة التضامن و التساند البنائي–على اعتبار أن المتعلمين يعدون بنيات ووحدات تركيبية– في العديد من المواقف منها تعرض احد الأعضاء إلى الإصابة أو الأذى خلال ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية فيتسارع كل من المعلمين و المتعلمين لتقديم المساعدة كل حسب موقعه و صلاحياته مما يزيد من درجة تماسك الجماعة الصفية.

مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الثالث : جاء نص هذا التساؤل على النحو التالي:

هل تؤدي التربية البدنية دوراً فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

إن معاناة المراهقين جملة من المشكلات السلوكية استدعى وجود نموذج من التربية المدرسية تحديدا تربية خلقية مؤسسة(متمركزة)على الإبعاد السوسيو ثقافية للمجتمع الجزائري فالهدف الأساسي للمؤسسات التربوية التعليمية يتمثل في غرس مختلف القيم في ذات المتعلم لتحوله من ذات فردية إلى ذات مجتمعية ومن بين هذه القيم نذكر قيم المواطنة .فيتلقى المتعلم مختلف المعارف والعلوم و القيم في توليفية متكاملة متناسقة و منسجمة مساهمة في ذلك في بناء كلي للذات و الشخصية القاعدية المتفاعلة من ذوات الآخرين بكل يسر و بكل ايجابية.

من بين المواد التعليمية التي يتلقاه المتعلم في المدرسة الجزائرية بأطوارها الثلاث مادة التربية البدنية التي تتمركز حول تلقينه الحركات و المهارات الرياضية التي تساهم في إكسابه بنية جسمية و نفسية و عقلية سليمة .فيؤدي النشاط الرياضي المدرسي دوراً مهما في تنمية قيم المواطنة ,إذ يساهم في تعديل بناء شخصية الممارس ,فهو يتيح للمتعلم التصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها مع ما يتفق مع أبعاد الشخصية الفردية والمجتمعية . لذا فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى ,ويهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب وتهذيب النفوس وتقويم السلوك واعداد الشخصية السوية المتوازنة التي تجمع إلى قوة العقل والروح والجسم ,والتي حثت عليها الشريعة السمحة ,فالعقل السليم في الجسم السليم ,واستثمار الوقت بما يفيد المتعلم ويحفظ له صحته ونشاطه في المستقبل .1 وفي هذا السياق نورد قول سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام:

(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ ضعِيفِ وَفِي كل خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ وإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْأني فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِن لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشيْطَانِ) صحيح مسلم [1]

وقول الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه(**:علموا أولادكم السباحة والرماية، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا.)**

مما لاشك فيه انه خلال حصة التربية البدنية وأثناء ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية تظهر عند المتعلمين سلوكات بدنية متنوعة ومتعددة ,سواء كان هذا السلوك إيجابي أم سلبي– فلكل فريق أداءه

[1] .يحي بن شرف أبو زكريا النووي ,**شرح النووي على مسلم** ,دار الخير , 1996 , ص16 .

وتعامله الرياضي الخاص به و ذلك من أجل تحقيق الفوز ,كاصطدام للأجسام بين أعضاء الفريقين المتنافسين ,مما يولد لديهم مشاعر الغضب الظاهر الذي يتجلى في الكثير من المظاهر .فالشعور بالغضب من الأنماط الشائعة لدى المراهقين وهو انفعال طبيعي يتعرض له الفرد في حياته اليومية خاصة في الحياة المعاصرة حيث تتنوع الضغوط وتتعدد المشكلات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر قابلية للاستثارة الانفعالية ,ولكنه عندما يتراكم داخل النفس قد ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة وخاصة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية منها الخشونة في اللعب والاعتداء على ممتلكات المدرسة ,مع تخزين الشعور بالحقد والكراهية حيال بعض اللاعبين عند فشلهم في تحقيق الفوز ,والتي قد يعبر عنها من خلال التعرض بالاعتداء على الزملاء من المتعلمين سواء كان الاعتداء لفظيا أو جسديا أو رمزيا وقال الله تعالى :(**إنما يُرِيدُ الشيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدكُمْ عَن ذِكْرِ ا للّه وَعَنِ الصلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ**) [1] الوضع الذي قد يزداد تأزما فتنشب خصومات حقيقية بين كل أعضاء الفريقين ...فكل منهم يدافع عن فريقه الوضع الذي يتطلب التدخل العاجل من العقلاء في الفريقين و من الأستاذ من اجل فض هذه النزاعات والشجارات بالاعتماد على حنكة و حكمة هؤلاء و من إحلال السلم و التسامح و المصالحة.

يعد الدين الإسلامي دين تآخي وتسامح و تراحم و سلام ووئام كما جاء في قول أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"(: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التقْوَى هَاهُنَا "وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَراتٍ،" بِحَسْبِ امْرِئٍ مِن الشر أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُه)"**.رواه مسلم ,.. فهو ليس دين تطرف أو تعصب أو كما يصوره البعض من المتعصبين تزييفا وتشويها لحقيقته من خلال ربطه بوقائع مفبركة وحيل مدبرة ,فالإسلام منذ أن وجد دعا إلى الوحدة و إلى التحاور والتعايش في ضوء الإعلاء من قيمة احترام الآخر مهما كانت صفته(من نفس الدين و المعتقد أو غير ذلك ,) فلسفة يتغنى بها الغرب اليوم نابعة من فلسفة إسلامية بحتة هي فلسفة حوار الحضارات , و بما الدولة الجزائرية دولة إسلامية فإنها تعمل وتعمد على نشر مثل هذه القيم السمحة . فتاريخ الجزائر بالأمس و اليوم أيضا يعد أنموذجا يجب أن تقتدي به كل الأمم فجعلت من هذه القيم معلما يستدل به عليها .ففي هذا السياق نجد من الضرورة الحديث ولو بإيجاز عن مشروع المصالحة الوطنية باعتباره مشروعا مجتمعيا سياسيا أسس لجزائر اليوم و الغد مجتمع ينعم بالحرية والأمن و الأمان هذا المكسب الذي أضحى صعب المنال و التحقيق في البعض من المجتمعات الصديقة منها و الشقيقة ,فالذي عايش الحقبة أو العشرية السوداء من تاريخ الجزائر حتما يدرك قيمة ما لديه اليوم بل يحرص على أن يتعزز دوما ,فكادت الجزائر أن تغرق لعقود أو حقب من الزمن في دوامة الفوضى و اللاآمان لتقضى على كل المكتسبات المحققة و أهمها الحرية.

واليوم و بفضل مشروع المصالحة الوطنية أعيد بناء أواصر الصلة و العلاقة بين أبناء الدولة الواحدة

[1] سورة المائدة : الآية 91

فالمصلحة العامة كانت هي الفيصل والمنتصر في الأخير نبذا للعنف والتطرف والتعصب مهما كانت طبيعتيه و شكله .و إ رادة النجاح لهذا المشروع كانت إ رادة مجتمعية صاحبتها إستراتيجية سياسية مكنت من ذلك ,والأهم إعادة البعث لهذه الفلسفة المجتمعية من خلال منظومة تربوية تعزز مفهومات السلم والمصالحة والتسامح و نبذ التعصب ونبذ التطرف و أيضا نبذ العنف و أيضا من خلال جعل الحوار أساسا استراتيجيا في الحياة المجتمعية.

كما أن الدين الإسلامي حث على عدم التعصب في قوله عز وجل :(**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**) , إذ نستشهد في هذا الموقف بقصة اليهودي الذي كان يؤذي النبي صلى الله عليه و سلم ويضع أمام بيته الأوساخ ومع هذا زاره النبي عند مرضه عليه أفضل الصلاة والسلام ,وهو نموذج عن فلسفة نبد التعصب العقيدي , فما بالنا اليوم نشد أحداث مؤلمة يروح ضحيتها أرواح الكثيرين ونتحدث عن نموذج من التعصب ينم عن المستوى التدهور الحضاري الذي تعايشه الكثير من المجتمعات والشعوب إذ هو التعصب الرياضي , مما يطرح الكثير من الاستفهامات والاستفسارات حول مستوى التماسك القيمي داخل المجتمع الواحد فظهرت العنصرية الجهوية والعصبية لتحل محل التضامن والتعاون والتماسك ... محدثة خللا وتفككا اجتماعيا.

فيتعلم المتعلم في المدرسة مفهوم التسامح مع التعرف على أهميته في الحياة المجتمعية فلا تستقيم هذه الحياة إلا بوجوده والتأكيد على ضرورة التمثل به ,فيعد التسامح قيمة أخلاقية وفكرية في نفس الوقت وأساسها يقوم على معاملة الآخرين كبشر واحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم ,بغض النظر عن ألوانهم أو أجناسهم وانتماءاته الدينية والعرقية , وفي ذلك تتجلى قيم العدل والمساواة والأخوة الإنسانية .وفي قول الله تعالى(:**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَ بكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالتِي هِيَ أَحْسَن**) ...[1]

[1] - سوره النحل , الآية 125 .

كما تتعزز لدى المتعلم أيضا السلوكات السوية والمقبولة اجتماعيا كنبذ العنف باعتباره سلوكا غير مقبول اجتماعيا , يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي... كما انه أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالممتلكات "و يتم تعزيز قيمة نبذ العنف من خلال جعل الحوار الأسلوب الحضاري الأمثل في الحياة.

إن كل عملية تحاور تتطلب تباحثا و تشاوراً حول البعض من القضايا و الأمور ,فالشورى عملية تقليب الآ راء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في قضية من القضايا واختبارها من أصحاب العقول والإفهام حتى يتوصل إلى الصواب ,أو إلى أصوبها وأحسنها ,ليعمل به حتى يتحقق أحسن النتائج [1].

وفي قوله تعالى في هذه الآية{ : **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ** 5 }والآية الأخرى{ : **وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ**6 }.

نستخلص مما تقدم ذكره أن فلسفة التربية المدرسية في الجزائر تعمل على تزويد المجتمع بمخرجات فاعلة تتمتع بحس الوطنية والمواطنة من خلال إثراء ما يتلقاه المتعلم من مواد معرفية(التربية المدنية ,التربية البدنية)...مغذاة بمختلف القيم المجتمعية منها قيم المواطنة تعرض بأسلوب يعزز لدى المتعلم ما يتلقاه قصد بناء شخصية قاعدية متفاعلة بطريقة سوية في مختلف المواقف الإجتماعية.

[1] محمد حمد القطاطشة , **جدلية الشورى والديمقراطية دراسة في المفهوم** , مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية , المجلد , 20 العدد الثاني ,جامعة .دمشق , , 2014ص275 .

خلاصة الفصل:

من خلال عرض البيانات و تحليل ومناقشة الدراسة في هذا الفصل تم الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة , وصولا إلى رصد أهم نتائج الدراسة المتمثلة في التعرف على الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة(في بعديها الإجتماعي والقيمي) وتحقق هذا من خلال استجابات المبحوثين على جميع أسئلة الدراسة .

الاستنتاج العام للد راسة :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية استحدثها المجتمع قصد القيام بجملة من الوظائف في اكساب المتعلمين الثقافة المجتمعية , هذه الأخيرة التي تتضمن كمًا هائلا من القيم الإجتماعية وكذا الأخلاقية وقيم المواطنة إذ أن هذا الأخيرة تعتبر جملة من السلوكيات التي تصدر عن الفرد وتظهر من خلال تفاعلاته وتصرفاته , ولقد تم الكشف في هذه الد راسة على الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في البعد الاجتماعي وكذا القيمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي , وذلك من خلال التعرف على الامكانات البشرية والمادية المتاحة لممارسة الأنشطة الرياضية في ظل التعرف على هذه الأنشطة التي بدورها مكنت من تكوين الصورة الذهنية عن مادة التربية البدنية باعتبارها السبب و راء تحقيق النجاح.

وفي ضوء التكامل والتساند الوظيفي لهذه المعززات تؤدي مادة التربية البدنية دوراً بالغ الأهمية في تعزيز قيم المواطنة وخاصة المواطنة الصالحة , إن إيجاد نموذج من المواطنة الصالحة يكفل تحقيق توازنات داخل المجتمع فيبعد عنه النماذج اللا سوية , التي تعد من المعيقات سيرورة التقدم والازدهار الاجتماعيين إن توفير الطاقة البشرية الفاعلة بإيجابية في المجتمع يجعل منه قوة اقتصادية واجتماعية قادرة على رسم خطى ثابتة نحو المستقبل.

الاقتراحات والتوصيات

مكنتنا هذه الدراسة من التوصل إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات نعرضها كالآتي:

فيما يتعلق الاقتراحات ، فبعد دراستنا الموضوع توصلنا إلى ضرورة توجيه الإهتمام بهذا الموضوع من خلال إجراء د راسات علمية سيكوسوسيوتربوية معمقة تتمحور نحو الموضوعات التالية:

*دور التربية البدنية في تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة الجزائرية.

*واقع التربية البدنية في الجزائر.

*دور التربية البدنية في تنمية قيم الهوية الوطنية.

*دور التربية البدنية في إكساب قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي في المرحلة الابتدائية.

*الصورة الذهنية للتربية البدنية في ظل الاصلاحات التربوية.

*الرياضة المدرسية وظاهرة التعصب الرياضي.

*الرياضة السنوية في الجزائر .

*اتجاهات المرأة الجزائرية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.

أما فيما يتعلق بالتوصيات فتمثلت في:

*ضرورة إعادة قراءة منهاج التربية البدنية من أجل الوقوف على الثغرات والنقائص التي تتضمنه لكي يصبح أكثر موائمة واتفاقا مع الواقع والمعطيات موائمة.

*الدعوة نحو تزويد المؤسسات التربوية بمختلف المرافق والمنشآت التي تجعل من التربية البدنية ذات أهداف واقعة.

*الدعوة نحو اتخاذ القرارات الموضوعية والمنطقية فيما يتعلق بقانون الأعضاء من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وذلك من خلال توفير طبيب متخصص وذو مصداقية على مستوى المؤسسات التربوية وبشكل دائم.

*ضرورة تثمين مادة التربية البدنية من خلال الرفع من معاملاتها الدراسية مما يحسن الصورة.

*ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بأساتذة متخصصين في التربية البدنية و ذو كفاءة مهنية بما يتوافق وعدد الأفواج الدراسية بعيدا عن كل إرهاق واجهاد وملل قد يصيب المدرسة.

*ضرورة توفر أستاذ متخصص في التربية البدنية في المرحلة الابتدائية.

ان الجهد المقدم في البحث هو محاولة دراسة دور مادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي .

حيث تم من خلال هذا البحث دراسة دور مادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الإجتماعي والقيمي عند تلاميذ الأقسام النهائية .

والتربية عملية اجتماعية تختلف من مجتمع لأخر وتعتبر وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وتهدف الى نقل التراث الثقافي عبر الاجيال فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتنشئته ، ودرس التربية البدنية والرياضية أحد أشكال ومظاهر التربية العامة وهو اللبنة الاولى و الوحدة الاساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية وتحقيق أهدافها وغاياتها .

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية والرياضية أشياء كثيرة في مجالات مختلفة كالتدريب والتمرن والقيادة والتبعية والتنمية والتطور والقيم الإجتماعية التسامح التعاون، احترام الدور والتضامن والتوازن في بناء شخصيته المستقبلية ، التربية تهدف الى تنشئة الفرد سليما منسجما مع نفسه من جهة ومع مجتمعه من جهة أخرى ، كما أنه لا يمكن تعليم قيم ومعتقدات وتقاليد مجتمعه الاصلي دون إكتساب القدرة على التكيف في مجتمعه .

قائمة المراجع والمصادر

المصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية الشريفة

المراجع

أولا :الكتب

1 – أحمد بن علي بن حجر ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري العسقلاني** ، دار الريان للتراث1986.

2 – أمين أنور الخولي , **أصول التربية البدنية والرياضة المدخل التاريخ الفلسفة** , دار الفكر العربي القاهرة , مصر ,ط**1**، 1997 **.**

3 – أمين أنور الخولي ,**التربية و الرياضة المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية** , دار الفكر العربي ,القاهرة 1998 **.**

4 – أنور الجندي ,**التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام** , دار الكتاب اللبناني , بيروت 1987 **.**

5– أحمد الشافعي ,**تاريخ التربية البدنية في المجتمعين العربي والدولي 1 : تاريخ الألعاب و المنافسات الرياضية" الفردية والجماعية** , "منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه , مصر1998 .

6 – أمين أنور الخولي و محمد الحماحمي ,**أسس بناء البرامج الرياضية** , دار الفكر العربي , القاهرة 1990.

7 – ابن منظور أوبو الفضل جمال الدين و محمد بن مكرم ,**لسان العرب** ,دار الفكر ,بيروت ,ط1 1993.

8. – أماني جرار ,**المواطنة العالمية** , دار وائل للنشر والتوزيع ,ط ,1 عمان 2011 .

9 – .بسنت عبد الجواد , **إنجازات و إسهامات في دلتا مصر** , جامعة طنطا, الجمهورية المصرية2012 ,

10 – جوناثان دوهيرتي و ريتشارد بايلي , **دعم التطور البدني و التربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة.** ,ترجمة منال كرم ,مجموعة النيل العربية ,القاهرة , ,ط1 2005 .

11 – حسن أحمد الشافعي ,**المسؤولية في المنافسات الرياضية** ,منشأة المعارف, الإسكندرية1997 ,

12 – حسن شلتوت وحسن معوض ,**التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية** ,دار الفكر العربي1993 ,

13 – داود درويش حلس ,ومحمد أبو شقير ,**محضارات في مهارات التدريس**

14 – صالح عبد العزيز , **التربية وطرق التدريس**, ج ,1 دار المعارف , القاهرة, مصر1968 ,

15 – طاهر محمد بوشلوش ,**التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967 - 1999)** ،دار بن مرابط للنشر والتوزيع ,ط1 الجزائر – 2008 .

16 – عباس أحمد صالح ,**طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية** , المكتبة الوطنية, بغداد1981 ,

17 – عدنان أحمد الفسفوس ,**أساليب تعديل السلوك الإنساني السلسة الإرشادية (2)** المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ,فلسطين, , ط1 2006 .

18 – عنايات محمد أحمد فرج , **مناهج وطرق تدريس التربية البدنية** , دار الفكر العربي ,القاهرة,1998.

19 – علي يحي المنصوري ,**الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية** ,دار العرب للكتاب القاهرة 1973.

20 – عباس صالح السمارائي، **طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية** ,بغداد 1981 .

21 – غسان محمد الصادق وسامي الصفار ,**التربية البدنية** , دار الكتاب للطباعة والنشر ,جامعة الموصل 1988 .

22 – فرج عمر عيوري وآخرون ,**دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ** مركز البحوث و التطوير التربوي ,الجمهورية اليمنية 2005 .

23 – فائز مهنا ,**التربية الرياضية الحديثة** , دار طلاس للد راسات والترجمة ,دمشق 1985 .

24 – قاسم حسين ,و آخرون ,**نظريات التربية البدنية** , جامعة بغداد 1979 .

25 – منذر هاشم الخطيب ,**المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية ,بدعم من الأكاديمية الرياضية العراقية**.,جامعة بغداد 2007 .

26 – محمد سعيد عزمي ,**استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي**. , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,الإسكندرية 2004 .

27 – محمد عاطف غيث وآخرون ,**قاموس علم الاجتماع** ,دار المعرفة الجماعية ,الإسكندرية2006.

28 – محمود عوض بسيوني , وفيصل ياسين الشاطي ,**نظريات وطرق التربية البدنية** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,ط2 1992 .

29 – مصطفى أمين , **تاريخ التربية** ,دار الفكر العربي,القاهرة 1926 .

30 – مكارم حلمي أبو هرجة ,**مدخل إلى التربية البدنية** ,مركز الكتاب للنشر و التوزيع ,القاهرة, 2002.

31 – إيمان العربي النقيب,**القيم التربوية في مسرح الطفل** , دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,ط1 2008 .

32 – السيد سلامة الخميسي, **التربية والمدرسة والمعلم ,قراءة اجتماعية ثقافية** , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,الإسكندرية 2000 .

33 – عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود ,**قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي** , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,ط,1 الرياض 2011 .

34 – المركز الوطني للوثائق التربوية , **كتاب السنوي الأول** , وزارة التربية الوطنية ,الجزائر1998 .

35 – ناهد محمد سعيد ونيللي رمزي فهيم ,**طرق التدريس في التربية الرياضية** ,مركز الكتاب للنشر, القاهرة ط2 ,2004 .

36 – وزارة التربية الوطنية اللجنة الوطنية للمناهج , **منهاج التربية البدنية و الرياضية ,السنة الثالثة ثانوي**. ,مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد, الجزائر ,مارس 2006 .

37 – سعاد جبر سعيد,**القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني** ,عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, الأردن ط1 2008 .

38 – فايزة أنور شكري ,**القيم الأخلاقية** ,دار المعرفة الجامعية, كلية الآداب ,جامعة الإسكندرية, 2008.

39 – عيد عبد الواحد علي وآخرون ,**اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير اعداد المعلم** ,دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,ط1 2013 .

40 – إبراهيم عبد الله ناصر ,**المواطنة** ,مكتبة الرائد العلمية ,ط ,1 عمان2002 .

41 –عبد الرحمن بن علي الغامدي,**قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري** ,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ,ط ,1 الرياض2010 .

42 – محمود خليل أبو دف ,**تربية المواطنة من منظور إسلامي** ,كلية التربية ,الجامعة الإسلامية ,غزة ,2004.

43 –خالد قرواني ,**الإتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة** ,جامعة القدس المفتوحة.

ثانيا :الدوريات والمجلات العلمية :

44 – يحياوي حسينة , **علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني للمراهقين د راسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو.** , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد , 12 ديسمبر2013 .

45 – تقيق جمال , **اقتراح وحدات ترويحية رياضية مرفقة بجلسات إرشادية لتخفيف من حدة السلوك العدواني للمراهق** , المجلة العلمية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية , العدد التاسع ديسمبر 2012 .

46 – النوي بالطاهر ,**دور المدرسة في تربية المواطنة** ,مجلة علوم الإنسان والمجتمع ,العدد03 جامعة محمد خيضر بسكرة ,سبتمبر2012 .

47 – بسام محمد أبو حشيش ,**دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين في محافظات غزة** , مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية ,)المجلد, 14 العدد (1) فلسطين, يناير2010 .

48– بن خالد حاج ,**استخدام بعض الاستراتيجيات العملية لتجسيد تطبيق المقاربة بالكفاءات في درس التربية البدنية والرياضية** ,المجلة العملية للعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ,العدد (9). جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ,الجزائر 2012 .

49 – حنان مراد و حنان مالكي ,**أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري د راسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر – بسكرة د راسة استكشافية** ,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ,عدد خاص لملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري ,جامعة محمد خيضر بسكرة.

50 –حليلو نبيل ,**دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة** ,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ,العدد (11). جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) جوان 2013 .

51 – فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال ,**اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر ،** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ,العدد (14) الجزائر ,مارس 2014 .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــــامعة عمار ثليجي الأغـــــــواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الرياضية والنشاطات البدنية

استبيان الموضوع

دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في (بعدها الاجتماعي والقيمي) لدى تلاميذ السنة الثالثة للتعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لبعض ثانويات ولاية الأغواط

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل. م . د) في التربية البدنية

إعداد الطالبين :

- عبدي محمد
- قندوز إلياس

إشراف الأستاذ :

- عيسى بعيط

ملاحظة : نطلب الإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل موضوعية ودقة ، على أن تكون الإجابة وفقا لطبيعة السؤال المطروح إن المعلومات التي ستدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ...

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير .

البيانات الأولية :

1) – **الجنس :** أنثى ☐ ذكر ☐

2) – **العمر :** .....

3) – **معيد (ة) السنة :** نعم ☐ لا ☐

المحور الأول : الصورة الذهنية المكونة عن التربية البدنية :

4) – ماذا تعني لك حصة التربية البدنية ؟ :

تسلية وترفيه ☐ الصحة والعقل السليم ☐ مادة لدعم المعدل العام ☐ لا تعني شيئا ☐

5) – كيف ترى حصة التربية البدنية ضمن البرنامج الدراسي ؟ : مادة أساسية ☐ مادة ثانوية ☐

6) – هل تحب ممارسة الأنشطة الرياضية في حصة التربية البدنية ؟ : نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـــ : لا لماذا ؟ : .....

7) – هل تحب أستاذ التربية البدنية الذي يدرسكم ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـــ : لا لماذا ؟ : .....

8) – هل تشعر بالإحباط في حالة غياب أستاذ التربية البدنية ؟ : نعم ☐ لا ☐

9) – هل تمارس الرياضة داخل الثانوية من أجل نيل درجة عالية تكفل نجاحك ؟ : نعم ☐ لا ☐

10) – هل أنت مواظب في حضور حصة التربية البدنية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـــ : لا لماذا ؟ : .....

11) – هل ترى أنه من الضروري وجود كتاب مدرسي في مادة التربية البدنية ؟ : نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا ؟ : .....

12) – هل ترتاح نفسيا أثناء حصة التربية البدنية ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13) – ما هي فوائد التربية البدنية حسب رأيك ؟ : .....

14) – هل ترى أن مادة التربية البدنية مهمة في جميع المراحل الدراسية ؟ : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15) – هل ترى أن حصة التربية البدنية أهمية في نظرك ؟ : مهمة ☐ غير مهمة ☐

16) – بماذا تشعر عندما يحين وقت حصة التربية البدنية ؟ : الملل ☐ الراحة ☐ اللامبالاة ☐ السعادة ☐

17) – ماهو شعورك بعد نهاية حصة التربية البدنية ؟ : الراحة الملل ☐ التعب ☐ الفرح والسرور ☐

18) – هل تقوم أسرتك بتشجيعك على ممارسة التربية البدنية في الثانوية ؟ : نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي :

19) –هل تعلمك حصة التربية البدنية تقبل التوجيهات والنصائح من الأخرين ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20) – هل تساعدك حصة التربية البدنية على الانضباط داخل المدرسة ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21) – هل تساهم حصة التربية البدنية في تكوين صداقات جديدة ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22) – هل تساهم حصة التربية البدنية في اندماجك مع رفاقك في الصف ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23) – هل تعتقد أن حصة التربية البدنية تجعلك متعاونا مع الزملاء ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

24) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك قادرا على فهم الاخرين من خلال اعتمادك أسلوب الحوار ؟ :

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك قادرا على تحمل المسؤولية ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك تبادر الى ممارسة الأنشطة الجماعية ؟:دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك حريص على احترام الدور ؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

28) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك متقبلا للعمل ضمن فريق ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

29) – هل تساهم حصة التربية البدنية في تنمية حس التضامن مع الغير لديك ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

30) – هل تساهم حصة التربية البدنية في تنمية روح التنافس المسالم ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

31) – هل تعلمك حصة التربية البدنية كيفية التعامل مع الاساتذة داخل المدرسة ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا

32) – هل تتعلم كيف تتعاون مع زملائك من اجل تحقيق الفوز في بعض الألعاب داخل حصة التربية البدنية ؟ :

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

33) – هل تساعدك حصة التربية البدنية في تقبل آراء الاخرين ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

34) – هل تساهم حصة التربية البدنية في جعلك مبادرا نحو المشاركة مع الغير في مختلف الأنشطة الرياضية ؟ :

نفس الجنس ☐ الجنس الآخر ☐ للجنسين ☐

المحور الثالث : مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي :

35) – هل تقوم بتشجيع زميلك في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

36) – هل تشعر بالغضب من زميلك في الفريق كونه السبب في تحقيق الخسارة؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

37) – هل تتعامل بكل تسامح مع الفريق الخصم أثناء ممارسة نشاط رياضي معين؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

38) – هل تقوم بفض النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية ؟:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

40) – هل تقوم بتخريب ممتلكات الثانوية التي تصادفك عند تفشل في تحقيق الفوز ؟:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

41) – هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك ؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

42) – هل تتوجه بالضرب للتلميذ الذي اعتدى عليك بالمثل أثناء ممارستك لنشاطات الرياضية ؟:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

43) – هل تعمل على الفوز في مختلف الأنشطة الرياضية حتى لو تطلب منك الأمر أن تلعب بخشونة ؟ :

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

44) –هل تقوم بتهنئة الفريق الخصم الذي حقق الفوز في الأنشطة الرياضية ؟: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

45) – عند نهاية حصة التربية البدنية مباشرة هل تتخزن لديك مشاعر الحقد والكراهية حيال البعض من التلاميذ ؟ :

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

46) – هل تساهم حصة التربية البدنية في تقليل من بعض السلوكات العدوانية الصادرة منك ؟:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

47) – هل ساهمت التربية البدنية في جعلك قادرا على نبذ العنف ؟ : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

48) – هل ساهمت التربية البدنية في جعلك قادرا على أن تنتهج مبدأ التشاور مع الغير في حياتك ؟:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

49) – ما هو موقفك حيال سخرية زملائك منك أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية ؟ :

تصرخ عليهم ☐ تشكوهم لأستاذك ☐ تتقبل ذلك ☐ اللامبالاة ☐

50) – ما هو موقف أصدقائك من ممارستك للتربية البدنية؟: يشجعونك ☐ يسخرون منك ☐ لا يهتمون بك ☐